

[4] موقوف ثالث في قطاع الاتصالات: كان يعمل في «ألفا»

## [7] «الإجماع» يؤجّل حقوق الفلسطينيين

06

صفيّر يطلق من جورة  
بدران صافرة السباق بين عون  
وسليمان



10

تونسي تائه في لبنان...  
خوفاً من «بوليس» دولته

13

ديماغوجية وزارة المال لتبرير  
الإنفاق غير الشرعي



15

العراق يدمّر آثاره... والقدس  
عامرة قبل داود وسليمان

19

نجوى كرم: هدنة مع ابو  
مجدد... وسلام مع «روتانا»



22

منظّمو «أسطول الحرية»: هذا نحن... وهذه أهدافنا

24

أميري يعود إلى طهران:  
الأميركيون هددوا بتسليمي  
إلى إسرائيل

جندية فرنسية في احتفال العيد الوطني الذي يظفنه كتيبة بلاده في الطير جنوب لبنان أول من أمس (محمود الأتات - أ. ف. ب.)



# لا ضممانات لفرنسا من حزب الله

[3.2]



4 شعبان مولد أبي الفضل العباس(ع)  
أيوم الجرح المقام



بهذه المناسبة العطرة تتقدّم مؤسسة الجرحى في لبنان  
من قائد المقاومة سماحة أمين عام حزب الله  
**السيد حسن نصر الله** (حفظه الله ورعاه)  
ومن جرحى المقاومة الإسلامية ومجاهديها  
بأحر التهاني والتبريكات وكل عام وأنتم بخير



FAKIH INSTITUTE OF REPRODUCTIVE  
SCIENCES AND TECHNOLOGIES

لعالجة أمراض العقم - طفل الأنبوب  
والتلقيح المجهرى ومشاكل الصبغيات  
(التشوهات الجينية)

يعلن مركز  
فقيه الطبي

عن عودة الدكتور حسن فقيه بتاريخ 2010/07/14

01/350733 - 01/355071 - 03/673345

## على الخلاف

## ماذا يقول الفرنسيون عن المواجهة مع اليمين



جنود فرنسيون من قوات اليونيفيل (علي حشيشو - رويترز)

السجال الدائر بلا انقطاع منذ أيام على الاتفاق الأمني مع فرنسا بين رئيس المجلس نبيه بري وحزب الله وبين قوى 14 آذار، مرده إلى خلاف على تعريف الإرهاب أم إلى خلاف على الموقف من فرنسا التي لا تزال تلتزم الصمت؟

## نقولاً ناصيف

ماذا يحدث بين فرنسا والفريق الشيعي في لبنان؟ أوحى طرح هذا التساؤل وطأة الجدل العالي النبرة الذي يقوده رئيس المجلس وحزب الله حيال الاتفاق الأمني مع الحكومة الفرنسية، بعد جدل مماثل على اتفاق أمني مشابه مع الولايات المتحدة توقف بعدما وضع بين يدي رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وقد رجح الفريق الشيعي موقفه بين تعديل الاتفاق أو إلغائه.

تبعاً لمصادر دبلوماسية معنية، ليس لدى باريس تفسير واضح للحملة المتنامية لحركة أمل وحزب الله عليها منذ الحوادث الأخيرة بين اليونيفيل والحزب وأهالي بلدات جنوبي نهر الليطاني. ووفق المصادر نفسها، يتركز موقف باريس من الحملة المزدوجة هذه على المعطيات الآتية:

- 1- عند اندلاع الصدام بين اليونيفيل والأهالي في 29 حزيران و30 منه، بدا الاعتقاد أنه موجه إلى اليونيفيل بكتائبها كلها، عندما غضب الأهالي من مناورات جنودها، وكلها تعرضت لاعتداءاتهم، ولم يُوحَ بأن فرنسا مستهدفة إلا في أحداث 3 تموز و4 منه عندما طاولت الاعتداءات وردود الفعل الجنود الفرنسيين في تولين.
- 2- شعرت باريس بأن المواجهة التي استهدفت الكتيبة الفرنسية كانت منظمة بدراية، خلافاً لما كان قد ذكر أنها عفوية وناجمة عن رد فعل ليس إلا، ولم تعكس سوى انزعاج الأهالي أو استيائهم من تدبير إجرائي ما كالمناورات والدوريات التي أجراها الجنود الفرنسيون.
- 3- لم يتجاوز الجنود الفرنسيون صلاحياتهم المنصوص عليها في القرار 1701 الذي يحفظ لهم حرية تحركهم، وهو ما أورده لاحقاً (الجمعة 9 تموز) بيان مجلس الأمن، إذ أكد التمسك بممارسة الصلاحيات تلك، ولم يتبين أن باريس كانت تعتزم تغيير قواعد الاشتباك.
- 4- حتى قرار مجلس الوزراء اللبناني (الخميس 8 تموز)، شكت اليونيفيل من نقص كبير في عديد الجيش الذي كان قد أصبح 3500 ضابط وجندي، بينما القرار 1701 يتحدث عن نشر

## الاتفاقية الأمنية تفتح الشباك لإسرائيل

يختلف الأمر بالنسبة إلى لبنان، بحسب المصادر ذاتها التي ترى أن مرور هذا القانون «بحلته الحالية» من الجمعية العمومية سيحظى بدعم مكثف من جميع الأطراف السياسية، منهم من يرى أنه يسهم في حماية لبنان، ومن يرى أنه يسهم في تجفيف منابع الإرهاب في شمالي إسرائيل. ويرى الخبير أن ما يهّم الدوائر الإسرائيلية من توقيع الاتفاقيات الأمنية بين البلاد الموقعة معها على اتفاقات تعاون أمني هو «شبكة المعلومات» عبر الأنظمة الجديدة التي باتت توفرها التقنيات الجديدة، وبالتالي يصبح في إمكان السلطات الإسرائيلية متابعة ملاحقات واهتمامات الشرطة الفرنسية «عبر اتفاقاتها مع الدول الأخرى»، وبك «إضمارات بحث أو تقارير تقييمية ودراسات» تتوزع في كامل الشبكات المترابطة وتوجه نوعاً ما عمل الشرطة الفرنسية والدول المتعاملة معها. وعلمت «الأخبار» أن إسرائيل تستعد لتوقيع عقد مع الشرطة الأوروبية أوروبول» يفتح أمامها شبكات المعلومات الأوروبية، بما فيها طلبات الفيزا.

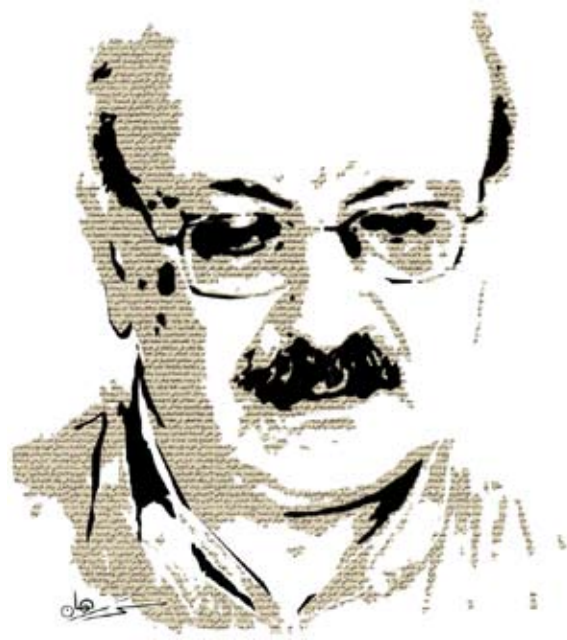
روبير لوكو إلى وجود كلمة «إرهاب» 34 مرة. وإن يصف البند الأول من الفقرة التمهيدية «التعاون الأمني مع دولة إسرائيل» بال«مهم خصوصاً»، يرى الفصل الأول «وضع الأمني» في إسرائيل «صعباً»، وينطلق من أن دولة إسرائيل «معرضة بشدة للإرهاب». ثم يشير مشروع القانون إلى «التعاون القائم بين أجهزة الشرطة»، ويؤكد أن هذا الاتفاق سيعزز ويعطيه إطاراً قانونياً. ويرى خبير في الشؤون الأمنية، طلب عدم ذكر هويته، أن «الدخول إلى الإرهاب من باب الأمن الداخلي» يفسح المجال أمام إسرائيل لملاحقة أي عناصر تشك في أنهم يمثلون «تهديداً لأمنها الوطني». ويكشف الخبير أن التعاون «موجود أصلاً وليس على مستوى تبادل المعلومات فحسب». وقد طرح أكثر من نائب خلال مناقشة المشروع أسئلة عن التعريف الإسرائيلي للإرهاب. وفيما دعا أكثر من نائب فرنسي إلى عدم إقحام بلادهم في مسألة «بسط الأمن ضمن مجموعات سكانية» تطالب بحقوقها، لم يتردد النائب جان بول لوكوك في طلب الامتناع عن التصويت في اللجنة.

## باريس - بسام الطيارة

على إيقاع دخول ملف الاتفاق الأمني بين فرنسا ولبنان في مرحلة الشكوك، وقعت الدبلوماسية الفرنسية فريسة التردد والتعتيم. الناطق الرسمي لوزارة الخارجية، وصف ل«الأخبار» الاتفاق الموقع في 21 كانون الثاني الماضي بين بريس هورتوفو وزير الداخلية ونظيره زياد بارود تحت عنوان «الأمن الداخلي والأمن المدني واللامركزية»، بأنه «كلاسيكي» مماثل لما وقّعه فرنسا مع عدد من البلدان. واستطرد بأنه ينصّ على أنماط تقنية في مكافحة «الجريمة المنظمة ومجالات أخرى للأمن الداخلي والمدني أو إدارة الأزمات وتنظيم الإدارة المحلية اللامركزية». تذكر الاتفاقية بمشروع قانون رقم 1892 الذي أحيل على لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية العمومية لدراسته في 9 تشرين الأول السنة الماضية بشأن «اتفاق أمني مع إسرائيل» تحت عنوان «مكافحة الجريمة والإرهاب» وقّعه رئيس الجمهورية نيكولا ساركوزي في 23 حزيران 2008، ويشير تقرير اللجنة التي ترأسها النائب

# ونيفيل والاتفاق الأمني؟

www.josephsamaha.org



عنه، فضلاً عن وجود اتفاق مماثل بين البلدين عام 1993، إبان حكومة الرئيس الراحل رفيق الحريري. ولا يعدو الاتفاق الحالي، في نظر باريس على الأقل، كونه إطاراً مؤسسياً لتعاون قديم ومتمين وحيوي يرمي إلى تنظيم عناصره، ويشمل مساعدات وتبادل معلومات وخبرات وتأهيل أجهزة وقطاعات، الأمر الذي يبرّر الاستغراب حيال إثارة مشكلة غير قائمة، وتوجيهها في منحنى لا يتوخاه الاتفاق، الرامي إلى تثبيت تعاون البلدين وتطويره وتعزيزه.

13- تنصّر باريس حيال الجدل السياسي الدائر حول الاتفاق الأمني بأنها غير معنية به. فهو أولاً بين يدي البرلمان الذي لم يتخذ بعد قراراً نهائياً في شأنه، ولا يزال في عهدة اللجنة النيابية المختصة التي طار نصاب انعقادها الأخير قبل زهاب الاتفاق إلى الهيئة العامة. وهو معلق ثانياً بين مطالب باستعجال إقراره وآخر بتعديله، بينما هو معاهدة بين دولتين غير قابلة للتعديل من طرف واحد، فيما يؤخذ كما هو أو ينبذ كما هو. وقعه وزير الداخلية في البلدين بريس هورتيو وزياد بارود في 21 كانون الثاني الماضي تحت ناظري رئيسي حكومتي البلدين فرنسوا فيون وسعد الحريري.

يكن معنياً بالمواجهة مع الأهالي، وقد وصفها بأنها تحرك عفوي، فيما تأكد لباريس أن ما حدث لم يكن على هذه الصورة، وعدت تلك الحوادث لعبة خطيرة، وخصوصاً إذا رمت إلى حصر الجنود الدوليين في ثكنهم وشمل مقدرتهم على التحرك والمبادرة. مع ذلك انتهى الأمر بقرار مجلس الوزراء تعزيز الجيش في الجنوب، وبيان مجلس الأمن تأكيد حرية تحرك اليونيفيل. لكن حزب الله لم يقدم للقوة الدولية ضمانات بعدم تكرار ما حدث. أضف أن باريس شعرت بخيبة أمل من الحكومة اللبنانية التي تأخرت أكثر من أسبوع للاجتماع ووضع حد لما حصل، وملتء الغيرة الأمنية التي كانت أحييت علماً بها مراراً بتعزيز نشر الجيش هناك.

8- تشعر باريس، بعد التطورات الأخيرة، بأنها واقعة تحت نظر حزب الله وحذره، بالتاكيد لا يتملكها أي شعور بالتهديد، إلا أن ذلك لا يحجب قلقاً مشروغاً، في وقت لم ينقطع فيه الحوار بينها وبين حزب الله.

9- لم يخطر في بال باريس أي ربط بين التعرض للونيفيل وبين العقوبات الدولية على إيران التي اضطلعت فرنسا بدور أساسي في تحقيقها، ولا بدا لها أن الحزب يتوخى الربط بين الأمرين في محاولة للضغط عليها من خلال القرار 1701 وجنودها كرد فعل على تلك العقوبات. إلا أن الموقف غير المبرز لحزب الله من الاتفاق الأمني مع فرنسا وحملته القاسية عليه، بعد حملة سابقة على الاتفاق الأمني مع الولايات المتحدة، يرحح أن يكون قد تعهد إحداث مثل هذا الربط.

10- تميّز باريس اتفاقها الأمني مع لبنان عن الاتفاق الأمني بين لبنان والولايات المتحدة، فالأخير تولته حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2007 في ظروف داخلية بالغة التعقيد بعد استقالة الوزراء الشيعة الخمسة منها، ما أفقد الاتفاق إجماع السلطة الإجرائية، بينما الاتفاق الأمني مع فرنسا أعدته حكومة الرئيس سعد الحريري، وهي حكومة وحدة وطنية لا تفتقر إلى أي من مكوناتها الأساسية على غرار حكومة السنيورة، وأقرته في مجلس الوزراء بالإجماع في حضور وزراء حركة أمل وحزب الله، من غير أن يثير أحد منهم مسألة تعريف الإرهاب، ولا سجل مأخذ عليه، وتصرف حياله كأي اتفاق عقدته حينذاك.

11- تعتقد باريس بأن الفريق الشيعي افتعل مشكلة غير موجودة أساساً. لا الاتفاق الأمني يقدم تعريفاً للإرهاب ملزماً للحكومة اللبنانية، ولا يورد لأحداً بأسماء منظمات إرهابية مكتفياً بالحديث عن مكافحة الإرهاب، ولا يعدّ حزب الله تنظيمياً إرهابياً. ومنذ عهد الرئيس السابق جاك شيراك بذلت فرنسا جهوداً أساسية للحؤول دون إدراج اسم حزب الله على لائحة الاتحاد الأوروبي للمنظمات التي يعدها إرهابية، خلافاً لإرادة بعض الدول الأوروبية التي تمسكت بإضفاء هذه الصفة عليه. وتحرض باريس على التأكيد دائماً أنها تميّز حزب الله عن حركة حماس التي تعدها منظمة إرهابية أدرج اسمها في لائحة الاتحاد الأوروبي. مع ذلك، فإن في وسع الحكومة اللبنانية، عند تطبيق الاتفاق الأمني، التأكيد أنها لا تتفق مع الحكومة الفرنسية على إجراء اتصال بتناقض موقفيهما من الإرهاب والمنظمات الإرهابية المدرجة في لائحة الاتحاد الأوروبي.

12- التعاون الأمني الفرنسي - اللبناني قائم منذ ما قبل هذا الاتفاق، وبمعزل

15000 ضابط وجندي من الجيش كانوا متوافرين عام 2006 عند وضع قرار مجلس الأمن موضع التطبيق، ثم تناقصوا لأسباب شتى. وذلك يشير إلى تقييد في مهمة اليونيفيل التي لم يعد يسعها التحرك مع الجيش بسبب هذا النقص، ما حتم - تنفيذاً لمهمتها المنصوص عليها في القرار 1701- إجراء دوريات تقتصر على جنودها. إلا أن قرار الحكومة اللبنانية إرسال لواء رابع لسد هذه الثغرة، البالغة الحساسية، من شأنه تسهيل عمل الجنود الدوليين وتحريك دورياتهم في القرى بالتنسيق مع الجيش. مع ذلك، رغم ما قيل، لم يرسل حتى الآن اللواء الرابع إلى جنوبي نهر اللطاني.

5- لا يسع القوة الدولية البقاء في ثكنها بسبب نقص عديد الجيش أو بسبب رفض الأهالي تحركها، وهي المعنية مباشرة بتنفيذ القرار 1701. وهي لم تأت إلى لبنان كي تلزم ثكنها، بل لمنع أي وجود مسلح غير شرعي في منطقة عملياتها كقوة مؤازرة للجيش وحماية الجنوب والأهالي، باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق أهداف دورها جنوبي نهر اللطاني. من ضمن مهمتها هذه الوقوف في وجه إسرائيل إذا حاولت اجتياز الخط الأزرق والاعتداء على منطقة عمليات القرار 1701.

6- لفرنسا 1500 جندي، وإيطاليا 1700 جندي، وإسبانيا 2000 جندي، وهي الدول الأوروبية الرئيسية المكلفة بتنفيذ القرار 1701، المصوّرة على المحافظة على صدقية دورها وسمعتها، وتمثل بالنسبة إلى لبنان ضماناً أكيداً وحقيقياً لحمايته من أي اعتداء إسرائيلي على أراضيه، نظراً إلى علاقاتها الوثيقة بإسرائيل التي تحول دون إقدام هذه على التعرض لجنود



**لم تحصل فرنسا  
من حزب الله على  
ضمانات وخاب أملاها في  
الحكومة**

**لا تشعر الكتيبة  
الفرنسية بأنها مهددة  
من حزب الله، لكنها تحت  
ناظريه**



هذه الدول، ولأنها في صدارة خطوط المواجهة، الأمر غير الممنوح للجنود الآسيويين الذين لا يحظون في مواجهة الدولة العبرية بمثل هذا الامتياز. بذلك لا مصلحة لحزب الله، ولا للأهالي، في تجريد أنفسهم من ضمان كهذا. مع ذلك بلغت جنود الدول الثلاث هذه، والفرنسيين خصوصاً، تنبيهات وإنذارات شتى في مناسبات مختلفة أوحى بأنهم قد يقعون رهائن في يد حزب الله في منطقة عمليات القرار 1701. إلا أن القرار الثابت لحكوماتهم هو تأكيد التزامهم تطبيق إرادة المجتمع الدولي واستمرار مهمتهم في جنوب لبنان حفاظاً على استقراره وإرساء علاقة ودية مع السكان.

7- أبلغ حزب الله الفرنسيين أنه لم



**PRADO** TODAY TOMORROW TOYOTA

Anything but ordinary



Now Starting at  
**\$58,700**  
Including: VAT and Registration

## تقرير

## موقوف ثالث في قطاع الاتصالات



الحريري: ما تطلبه الأجهزة تؤمنه الحكومة (أرشيف)

عن اعتقاده بأن «هذا الأمر يستحق استنفاراً»، سائلاً: «ألا يستحق عقد جلسة طارئة للحكومة للاستماع إلى هذا الاجتياح والاستباحة الإسرائيلية لهذا القطاع؟ هل حدّدت الحكومة حجم الأضرار التي لحقت بهذا القطاع؟ هل كوّنت الحكومة ملفاً عن هذا العدوان الإسرائيلي؟ ألا يستحق هذا الأمر استنفاراً دبلوماسياً؟». وقال فضل

أمس في مجلس النواب، حيث أثار القضية في مداخلته رئيس لجنة الإعلام والاتصالات البرلمانية النائب حسن فضل الله الذي أكد أن «المعطيات التي توافرت من الجهات المعنية (تشير إلى) أن قطاع الاتصالات خاضع للتحكم الإسرائيلي عن بعد»، مشيراً إلى أن لبنان يواجه اليوم «أخطر عملية تجسس». وأعرب فضل الله

يجري محققون منها تدقيقاً شاملاً في الشبكة الداخلية للشركة، إضافة إلى أنهم طلبوا معلومات مفصلة عن كل العاملين فيها، من ضمنها التوظيف الوظيفي لكل منهم، والقدرات التقنية التي تتيحها لهم الأنظمة المعمول بها في الشركة، أو تلك الممنوحة لهم بحكم «الأمر الواقع».

وتستكمل مديرية استخبارات الجيش تحقيقاتها مع الموقوف طارق ر، الذي يتكامل عمله في شركة «الفا» مع وظيفة زميله الموقوف شربل ق، بحسب مسؤول معني بمكافحة التجسس. فالأول مسؤول عن تحديد أماكن توزيع محطات الإرسال وعن مواصفاتها وقدرات البث منها، فيما يتولى الثاني صيانتها. والاثنان معاً، يملكان من المعلومات التقنية ما يجعل منهما كنزاً معلوماتياً للأجهزة الإسرائيلية، يمكنها من قراءة الشبكة الخلوية بكل تفاصيلها، على حد قول معنيين بالقضية.

ولفتت مصادر مطلعة على أوضاع قطاع الاتصالات إلى أن شبكتي الهاتف الخليوي تفتقران إلى أدنى مقومات الأمان. وكشف المصدر، على سبيل المثال، عن أن توظيف الموظف في شركة «الفا»، شربل ق. كان يوم 24 حزيران 2010، إلا أن قدرة الدخول عن بعد إلى بيانات الشركة وبرامجها (من خارج مباني الشركتين ومن أي مكان في العالم) لم تحجب قبل يوم 30 حزيران 2010! ولفت المصدر إلى أن الدولة اللبنانية لم تأخذ معيار أمان الشبكتين عند اختيارها للشركات المشغلة لها، كذلك فإنها لا تدقق في مدى التزام هذه الشركات بمعايير سلامة البيانات وخصوصيتها، فضلاً عن عدم تدقيقها (الأمني والوظيفي) بالكاادر البشري المشغل لهذه الشركات. وحضر ملف «موقوف في الاتصالات»

الخرق الاستخباري الإسرائيلي لقطاع الاتصالات في لبنان لا يقتصر على النوع، بل يبدو أنه يتعداه إلى الكم. هذا ما بدأ يظهر، وخاصة بعدما أوقفت مديرية استخبارات الجيش أمس موظفاً سابقاً في إحدى شركتي الخليوي، بشبهة التعامل مع إسرائيل

## حسن عليق

... وكرت سبحة التوقيفات في قطاع الاتصالات. يبدو أنها تتوسّع بحجم «الاختراق الاستراتيجي» الذي كانت الاستخبارات الإسرائيلية قد حققتة خلال السنوات الماضية في قطاع الاتصالات اللبناني. فبعد شربل ق. وطارق ر، أوقفت مديرية استخبارات الجيش مساء أمس موظفاً سابقاً في إحدى الشركتين المشغلتين لشبكتي الهاتف الخليوي، للاشتباه في تعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية. وفيما رفضت مصادر أمنية وعسكرية كشف أي معلومات عن الموقوف الجديد، فإن مصدراً مطلعاً على أوضاع قطاع الاتصالات أشار إلى أنه كان موظفاً في شركة «الفا»، قبل أن يترك الشركة في وقت لم يحدده المصدر، مشيراً إلى أنه كان دائم السفر إلى أوروبا ودول عربية. شركة «الفا» لا تزال ساحة رئيسية لعمل مديرية استخبارات الجيش، التي



## لم أتعرض لحظر

فاجاني اسمي في عنوان فرعي من مقالة الأستاذ خليل صويلح التي تحمل العنوان الأصلي «المحترف السوري بين الطهرانية ومنطق السوق»، في صفحة «ثقافة وناس» بتاريخ 13 تموز 2010. أقول فاجاني لأنني أذكر أنني لم أدل للأستاذ صويلح بتصريح له علاقة بهذا الموضوع من قريب أو بعيد، ولم يسألني عن رأيي بالطهرانية أو منطق السوق في أي من مقابلاته معي، مع أنه من الصحافيين الذين أحترمهم وأزودهم بأخباري وأتواصل معهم باستمرار.

وفاجاني أكثر مضمون ذلك العنوان الفرعي: «وسارة شمة وجدت في المعارض الدولية ملاذاً لأعمالها العارية»، ذلك العنوان الذي يوحي بأنني تعرّضت في سوريا لمضايقات أو لرفض أو لحظر نتيجة بعض لوحاتي التي تحمل عربياً.

وبما أن هذا الإيحاء عار تماماً من الصحة، رأيت من واجبي أن أوضح ما يأتي:

تجاوزت بعض لوحاتي اللوحات العارية من حيث الصدمة التي تحدثها لدى المشاهد، كلوحة الرجل الحامل التي تتحدى العقل الشرقي، ومع ذلك عرضت في دمشق ولاقت استحساناً ولم تتعرض لأي نقد، سواء أكان مكتوباً أم مسموماً أم متناقلاً، مباشراً أو غير مباشر، بل على العكس، فرضت نفسها ونوقشت فكرتها على نطاق واسع.

من ناحية أخرى، لم ترفض أي صالة عرض تعاملت معها أي لوحة لي ولم تسجل أي تحفظ تجاهها، بل دائماً ما كانت تترك لي حرية اختيار الأعمال التي أرغب في عرضها، سواء في سوريا أو في البلاد العربية أو في أوروبا.

كذلك لا بد أن أذكر أنني لم أعان أبداً من رفض أي مطبعة طباعة كاتالوغاتي التي غالباً ما تحوي بعض اللوحات العارية أو المثيرة للجدل.

إذ أنا لا أتعرض لاضطهاد فكري في بلدي، وليس هناك من يفرض رأيه أو أسلوبه أو متطلباته على فني، بل العكس هو الصحيح، لا الأقي سوى التشجيع والدعم المعنوي وكل الحرية لأرسم ما أريد وأعرض ما أريد.

هذه قصتي وتجربتي، وهذا رأيي الذي أرسم على أساسه: «على الفنان أن يبقى حراً دائماً، وأن يفرض إرادته التي تعمل على تغيير المجتمع، لا أن يسمح للمجتمع بأن يؤثر فيه وفي فنه».

جاوزت المقالة الصواب عندما اتهمتنني بأنني أجد ملاذاً بعيداً عن بلدي. إن ملاذي الأول والأخير يبقى هنا بين أهلي وأحبائي.

يجب أن أشير في النهاية إلى أن الفشة التي قصمت ظهر البعير في مقالة الأستاذ صويلح هي لوحتي المطبوعة ضمنها، التي أنت طباعتها معكوسة. أعتقد أن من حق القراء أن يشاهدوها بشكلها الصحيح الذي رسمتها فيه.

سارة شماً

## تقرير

## سكاف: عون ليس للتيار والبطريك ليس للقوات

أن يكون الصديق سليمان فرنجية في استقباله، ولا أعتقد أنه يقبل أيضاً أن يزور المختارة من دون معرفة النائب وليد جنبلاط، وهذا أيضاً ما ينطبق على زحلة، إذ لا يمكن الجنرال أن يزور المدينة ولا تكون في استقباله، لكن لتجاره في زحلة حسابات خاصة لا أعرفها، ويبدو أنهم لا يريدون أن تكون في استقبال الصديق ميشال عون».

ويكشف رئيس «الكتلة الشعبية» أنه علم بأن النائب عون «لا يعلم كيف وصلت لي الدعوة وبأي شكل وطريقة، وأعتقد أن الجنرال سيعمل على تصحيح هذا الخلل كما فهمت من أصدقاء مشتركين، وهو يريد أن تكون زيارته لزحلة ناجحة ومميزة، ونحن على استعداد لأن نسهم في إعطاء هذه الزيارة ما تستحقه من عناية واهتمام لكي تكون ناجحة، لكن حسب شكل توجيه دعوتهم لي لا يريدون لنا أن نشارك، وهذا شأن خاص بهم لا يمكن أن يؤدي إلى تغيير اقتناعاتي بالخط السياسي والثوابت المشتركة التي نؤمن بها كطرفين أساسيين، إذ لا يمكن أحداً إلغاء حيثيتنا في زحلة أو إضعافها. فعلى التيار الوطني أن لا يحتكر زيارة الجنرال لزحلة، بل يجب أن تكون كل زحلة في استقباله، لا أن تكون نموذجاً عن زيارة البطريك صغير للمدينة حيث احتكرت القوات اللبنانية الزيارة كأنها تخصها وحدها، وهذا ما أضر بأهداف

الكتلة الشعبية، لكن للأسف أرسلوا لي بطاقة دعوة للمشاركة في حفل تكريم الجنرال بطريقة غير لائقة و«لا مزبوتة»، كأنهم يقولون لي «تعي ولا تعي»، وهذا أمر لا يمكن أن أقبله ولا أعتقد أن الجنرال عون يقبل أن يكون التعاطي معي بهذا الأسلوب». يضيف سكاف لـ«الأخبار»: «لا أعتقد أن الجنرال عون يزور إهدن من دون



إيلي سكاف (أرشيف)

23 الجاري، حملها أحد العونيين من زحلة إلى مكتبه. كان سكاف يعتقد أن التيار سيبادر إلى زيارته عبر وفد من قياديه لتوجيه دعوة له لكي يكون في عداد مستقبلتي عون مع الكتلة الشعبية. مبادرة لم يقدم عليها التيار الوطني الحر الذي يبدو أنه لم ينس بعد ما جرى في الانتخابات البلدية الأخيرة في زحلة، ولم يعمل على استيعاب «زغله» من سكاف.

يرفض إلياس سكاف «الروح» بكل أنواع قلقه من شكل تعاطي التيار الوطني معه ومضمونه، فـ«أنا لا أزال في الخط السياسي الواحد، وضمن الثوابت التي نؤمن بها كتكتلة شعبية، ونتشارك مع التيار الوطني بها، لكن لم أعد أفهم على التيار الوطني في الفترة الأخيرة. أسمع كلاماً طيباً يصلني عبر أصدقاء من الجنرال عون، وهو للحق لم يخطئ معي مرة واحدة ولا أنا أخطأت بحقه، وأحترمه كثيراً وأشعر بطمأنينة حين نكون معاً، ونتحاور في كل قضايانا الوطنية، فهو قريب للقلب وحليف وصديق. لكن ما لم أعد أفهمه هو تعاطي تياره في زحلة معي كأنني من الأعداء. وهذا ما يؤذي العلاقة بيننا، فالبعض من التيار في زحلة يعملون من أجل مصالحهم الشخصية بعيداً عن المصلحة السياسية العامة».

يتابع سكاف: «أنا على استعداد للقاء الجنرال واستقباله في زحلة مع تيار

أقرب موعد زيارة رئيس التيار الوطني الحر، النائب ميشال عون، لزحلة، والعلاقة بينه وبين النائب السابق إيلي سكاف الذي أعاد الاعتبار لـ«زعامتته» في عاصمة البقاع معلقة منذ الانتخابات البلدية التي أثار خوضها من دون حليفه «الوطني الحر»... والرسائل بين الطرفين غامضة

## عفيف، دياب

وصل رئيس الكتلة الشعبية، النائب السابق إلياس سكاف، من المطار إلى منزله في الحازمية قبل يومين بعد رحلة استجمام خارج البلاد مع أسرته. فوجئ الرجل بعد لحظات من وصوله بتلقيه بطاقة دعوة من أصدقاء النائب ميشال عون في زحلة لحضور حفل تكريم رئيس التيار الوطني الحر في أوتيل القادري الكبير في المدينة مساء

## تحليل إخباري

## المفتي يطلب اللقاء واستمرار التواصل

وأطلق مرحلة الإسلام الحركي الثوري مسترشداً بالثورة الإيرانية، فذهب مفتي الجمهورية إلى العزاء، وهناك استقبل بود، حيث تناسى من كان في العزاء كل الصفحات الماضية من التحريض والعمل على إذكاء نار الفتنة، وهو ما سرّ الرجل الذي اعتقد أن بإمكانه الاستفادة من هذه الأجواء الطيبة من جانب أهل الفقيه لتعزير موقعه الضعيف في دار الفتوى وبين أتباعه العلماء وأركان السياسة في البلاد.

وفي لحظة تفكير في دار الافتاء، أتى من يشير إلى المفتي بأن قائد المقاومة الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله سيكون مباشرة في تشييع الراحل، فاستعد الرجل على عجل وشق طريقه نحو الضاحية الجنوبية لبيروت مجدداً، حيث اكتشف أن نصر الله لم يشارك في احتفال التابن أو في تقبل التعازي، فأسقط في يده، وطلب موعداً عاجلاً للقاء نصر الله وتعزيتته.

وفي ما يبدو، فإن المسؤولين في الحزب وافقوا، وبسرعة، على الطلب، وأعطى الموعد للمفتي، واجتمع ونصر الله، في لقاء مغلق. وبحسب المحيطين بالمفتي، وهم أصبحوا يُعدّون على أصابع اليد الواحدة في دار الفتوى، فإن الرجل حين يخبر عن اللقاء يبدو في غابة الارتياح، وهو يتحدث مبتسماً عن الاستقبال، وعن إجابات الأمين العام لحزب الله، إلا أن الجو الذي ينقله يبدو ناقصاً، أو ربما لم يحسن الاستماع إلى ما قاله نصر الله.

وفي الحوار الذي دار، فإن المفتي سمع كلاماً وعتاباً لينا من نصر الله عن المرحلة الماضية، وسمع كلاماً كثيراً عن سبل منع الفتنة بين السنة والشيعية، وضرورة العمل على نزع كل أشكال التوتر. وكسر نصر الله الحواجز التي كانت تربك المفتي في جلسته، وتقصد إكرامه على ما نقل الأخير إلى من حوله، وشرح له العديد من الملفات الشائكة الحالية، وما يعد له الوضع في البلاد والمنطقة، وعمّا جرى مع قوات الطوارئ الدولية، وفي فلسطين عامة وقطاع غزة خاصة.

في المقابل، فإن أسئلة مفتي الجمهورية كانت محدودة، وأبرزها عمّا ستكون عليه ردة فعل حزب الله إذا وُجّه الادعاء في المحكمة الدولية الاتهام إلى عناصر فيه بالضلع في عملية اغتيال رفيق الحريري، فسمع المفتي كلاماً واضحاً وحاسماً عن موقف الحزب الذي لن يسمح للأمر بأن تصل إلى هذا الحد، وعن رفضه الاتهام، إذ سيعد أي اتهام مشابه موجهاً من العدو الإسرائيلي. بعض المحيطين بالمفتي يتحدثون عن زيارة شخصية وطبيعية كسرت بعض الحواجز، وآخرون يتحدثون عن ملجأ نادر وجده المفتي بعد طول حصار.

## فداء عيتاني

حين انتهى لقاء الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله مع مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، سأل المفتي عن أحد قيادات حزب الله، الذي «سمعت عنه كلاماً طيباً»، ففهم نصر الله أن الزائر يطلب استمرار التواصل بينه وبين الحزب في المستقبل القريب.

يستوي مفتي الجمهورية على كرسيه في دار الفتوى، ولكن قلة ممن حوله يمكن أن يسمعه يتحدث عمّا في صدره. لقد ضاقت حلقة المخلصين من حول الرجل بعد أن صار المنصب الذي يشغله عرضة للتجاذب. فقد ضعف المفتي في موقعه بعد موجة التدقيق في حساباته المالية، وبعد أن سرّبت صور المستندات التي تثبت الهدر المالي والتصرف الشخصي بأموال المكلف اللبناني وأموال الطائفة وأوقافها.

ضعف الموقع وشاغله لهذه المشكلة، ولمجموعة من المآخذ الأخلاقية على نجله، الذي لم ينجح في تعيينه في منصب داخل إحدى أهم دوائر الفتوى، وهو منصب كان بنوي استحداثه من أجله، وحينها هوجم ممن كانوا يعدّون في الحلقة الضيقة للإفتاء، ومُنح من استحداث المنصب لمصلحة نجله. ولكن الأمور في عهد رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة بقيت منضبطة. فالسنيورة احتاج إلى غطاء مذهبي يمكنه من التلطي خلفه، والبقاء في موقعه، من دون أن يرف له جفن، فاستدعى المفتي لإقامة صلاة الجمعة في مقر رئاسة الحكومة المحاصر بالمتظاهرين من أنصار المعارضة، واستخدمه لإشاعة الجو المذهبي، الذي كان أحد ركيزتي التحريض، بينما بقيت الركيزة الأخرى هي المال، حتى إن هناك من يتأسف على ما حل بالمفتي وموقعه، إذ «لو كوفئ المفتي على دوره السياسي الذي أدّاه في المرحلة الممتدة من عام 2005 إلى اللحظة الراهنة، لوضعت بين يديه مئات ملايين الدولارات، لا بضعة منها فقط».

لكن التدقيقات المالية تكشف كل يوم أن المبالغ المفقودة أو التي تصرف بها رأس الإفتاء أكبر من الأرباح المتوقعة حتى بداية فتح التحقيق المالي. ومن حول المفتي من استبشر بأن اللحظة قد حانت للانقضاء على موقع الإفتاء الأول في البلاد، وبدأ الطامحون يظهر، لا من بيروت وحسب، بل من الشمال ومن أفضية قصية، للجلوس في منصب هو عرفاً لأبناء العاصمة. في هذه اللحظة التي بات فيها الرجل أضعف من أن يقف على قدميه في إدارة شؤون الدار، توفي من أرسى ركائز نهضة الطائفة الشيعية الاقتصادية والاجتماعية

لتطويق الاختراق الإسرائيلي في واحد من أخطر القطاعات الأمنية والاقتصادية اللبنانية، أدلى الحريري بـ«رأيه». وفي رأيه، فإن الحكومتين الحالية والسابقة حققتا «إنجازات من خلال الكشف عن هؤلاء العملاء». أما متابعة القضية في مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة، فقد أنجزتها الحكومة أيضاً، من خلال إرسال وفد عسكري للتحدث عن الخروق الإسرائيلية للقرار 1701.

وبحسب رئيس الحكومة، فإن «هذا الموضوع يحتاج إلى سرية. هناك عملاء هربوا وننتظر اللحظة للقبض عليهم». لم يذكر ما إذا كانت السلطات اللبنانية قد بدأت بالبحث في السبل الأبله إلى استرداد هؤلاء. ولم يأت على ذكر الاختراق الإسرائيلي لقطاع الاتصالات، بل رأى أن المشكلة تكمن في «التعامل السياسي» و«التعاطي بالإعلام» مع هذا الملف. و«التعاطي بالإعلام» هو ما أدى إلى فرار عدد من العملاء، بحسب ما يقول رئيس الحكومة.

الحريري حريص إذاً على السرية. إلا أنه، من حيث يدري أو لا يدري، كشف طريقة توقيف العملاء. قالها بالفم المألوف: «بيانات الهاتف الخليوي» تمكن الأجهزة الأمنية من كشف شبكات التجسس. وفي ألباء مكافحة التجسس، يمكن كشف كل شيء، إلا سر كشف الجواسيس.

نقطة رئيسية لفت إليها الحريري في مداخلته أمس، هي أن الإنجازات التي تحققتها الأجهزة الأمنية تعود إلى سبب رئيسي مؤداه أن ما طلبه هذه الأجهزة توفره الحكومة، ربما لم يتناه إلى مسامح دولة الرئيس أن مكاتب إحدى أهم القطاعات الأمنية في البلاد موجودة في منازل جاهزة، شبيهة بتلك التي يستخدمها مهندسو وعمال ورش البناء في مواقع عملهم مؤقتاً.



الله: «إننا لم نر موقفاً على مستوى هذا العدوان الإسرائيلي بمعزل عن الإجراءات الأمنية». رئيس الحكومة، سعد الحريري، انبرى للرد على فضل الله، مؤكداً في مداخلة قصيرة، ومرتبكة لغوياً، أن الحكومة «تقوم بعملها». كرز الحريري هذه العبارة أكثر من مرة. وبدلاً من طمأنة المواطنين إلى وجود خطط وبرامج

## علم وخبر

## مالية فتح... لمن؟

تُعدّ منذ ثلاثة أيام اجتماعات متواصلة بين قيادات حركة فتح في مقر السفارة الفلسطينية في بيروت لإعادة ترتيب الأوضاع المالية وتحديد المسؤوليات وهوية من سيمسك بالملف المالي بعد ما تعرّض له من اهتزازات.

## لا تنسيق

في موازاة تطابق الموقف بين حزب الوطنيين الأحرار وحزب الكتائب في شأن الحقوق المدنية للفلسطينيين في لبنان، حصل تقارب بين التيار الوطني الحر والكتائب وتنسيق مشترك بهذا الخصوص، لكن لم يحصل أي شكل من أشكال التنسيق المماثل بين التيار وحزب الوطنيين الأحرار.

## 6 و6 مكرّر

تبين أن اختيار الشبان الذين اتُّهموا بالإساءة إلى رئيس الجمهورية عبر تعليقاتهم على الفاييسوك للتوقيف راعي التوازنات الطائفية، فانتقى اثنان من الطائفة المسيحية، وواحد من الطائفة السنية وآخر من الطائفة الشيعية. واللافت في هذه القضية أن النيابة العامة ترفض كفاً مذكرة البحث والتحري بحق أحد المتهمين الموجود خارج لبنان، رغم تقدم محامي الشاب بطلبات عدّة إلى القضاء.

## تجاهل إعلامي مستقبلي

تجاهلت وسائل إعلام تيار المستقبل القرار الاتهامي الصادر عن القضاء العسكري في قضية محاولة اغتيال الرئيس السابق لفرع المعلومات العقيد سمير شحادة، وخاصة بعدما تشكك مسؤولون أمليون محسوبون على التيار في القرار المذكور الذي اتهم مجموعة من الناشطين في تنظيم القاعدة ومتمفرغاته بتنفيذ الجريمة.

## ما قل ودل

قبيل افتتاح معهد الدروس القضائية بحضور وزير العدل إبراهيم نجار وسفيرة الولايات المتحدة في لبنان ميشال سيبسون، انقطعت الكهرباء، فصعد معظم الزوار عبر الدرج.



فيما انتظرت سيبسون مع نجار عودة الكهرباء. لكن فور تحرك المصعد حاملاً سيبسون ونجار، انقطعت الكهرباء مجدداً فعلقا في المصعد بضع دقائق.

سكاف: «جرى قبل سفري اتصال بيني وبين رئيس الحكومة سعد الحريري، وأنا عدت من الخارج منذ يومين، وهناك قنوات اتصال على أمل أن يكون اللقاء قريباً، وعلاقة الكتلة الشعبية مع جمهور من تيار المستقبل في البقاع الأوسط بدأت تسير نحو علاقة هي بالأساس موجودة بين الجمهوريين، وأنا أعيد بناء هذه العلاقة. فمعظم رؤساء البلديات في البقاع الأوسط أو من المجالس الاختيارية هم مقرّبون منا وكنا نعمل معاً في مختلف القضايا سابقاً والآن عدنا إلى التواصل، وقد أجريت اتصالات هاتفية بمعظم رؤساء بلديات البقاع الأوسط. فزحلة تريد الانفتاح على الجميع، وعلى أن التي رغبات مدينتي وتوطيد علاقاتها مع الجميع من دون استثناء».

سكاف: «جرى قبل سفري اتصال بيني وبين الحريري وأنا أعيد بناء هذه العلاقة»

زيارة بطريرك لعاصمة الكتلكة في الشرق».

علاقة سكاف - عون التي بدأت منذ الانتخابات البلدية الأخيرة تأخذ منحى واتجاهات أخرى، يبدو أنها تسير الآن على «نبض» جديد، وإن رفض الاعتراف بذلك علانية. فسكاف الذي بدأ بسياسة الانفتاح والحوار مع الآخر وفق ما تريده زحلة ونبضها السياسي، كما يقول، لا يمكن أن يلتقي من جديد مع النبض «العوني» في زحلة خصوصاً. فهو، وإن كان يصير على أوطد العلاقات مع التيار العوني، فإن ذلك لا يمنعه من الالتقاء مع أطراف أخرى ومحاورتهم، وفي مقدمهم تيار المستقبل. ويقول

تحقيق،

## سليمان وعون: إلى كسروان در

قرب المسافة الفاصلة بين العماد ميشال عون وخصومه في دائرة كسروان في الانتخابات النيابية الأخيرة يشجع الرئيس ميشال سليمان على محاولة تكرار نموذج جبيل في كسروان. هناك النائب السابق ناظم الخوري يعاونه، وهنا النائب السابق منصور البون. هناك يحضر صهره نبيل حواط، وهنا يحضر صهره وسام بارودي. وللرئيس في كسروان أيضاً وزير داخلية محبوب وبطريك لا يرى في العالم إلا ميشال عون

حساباتهم: تبذل القوات اللبنانية جهداً اليوم في كسروان وحدها يوازي مجهودها لتعزيز حضورها في جبل لبنان كله، وهي كانت مستعدة للتعاون مع التيار الوطني الحر من أجل «تكسير» فريد هيكل الخازن في الانتخابات البلدية الأخيرة. مرشح الكتائب اللبنانية سجعان القزّي من أكثر المحبّين للتفاهم بين التيار الوطني الحر والكتائب.

قبل أن تنتهي تداعيات الانتخابات النيابية السابقة، انطلقت إذا الاستعدادات للانتخابات النيابية المقبلة في كسروان: سليمان يسير على درب الرؤساء السابقين، من توجّوا بلقب الفخامة ومن لم توجّوا، ولن يرد طلب الصهر مهما كان غالباً. وثمة من أقنعه أو هو أقنع نفسه، بأن له ديناً في ذمة عون يتمثل بضغطه على الرئيس سعد الحريري عشية تأليف الحكومة الأخيرة لتوزير جبران باسيل. و«كما تفهم سليمان إحراج عون أمام صهره، على عون تفهم إحراج سليمان أمام صهره الذي لا يطالب بالنيابة إلا واليون عن يمينه، فضلاً عن أن بارود محبوب شعبيّاً ويُردد أنه ناجح وزارياً ويفترض بالجنرال أن يقدر طموحه»، يقول نائب كسرواني، نادر التصريح دقيق التشخيص. ويبدو واضحاً أن من يقنع الرئيس أقنعه أيضاً بعدم الرهان على كرم الجنرال كثيراً، فصهر بعدد يعمل كما شقيق الصهر الثاني، رئيس بلدية جبيل زياد حواط، ليشتري موقعه بعرق جبينه، فيحضر ليلاً ونهاراً لينبه الكسروانيين إلى أن كل إنجاز يتحقق بفضل سيد العهد، حتى تلك الإنجازات التي تحققها وزارات الطاقة والاتصالات والسياحة.

في المقابل، عون الذي يتقن قراءة الأرقام ويردد زملاؤه أنه يستشعر المعارك، يولي «عربين الموارنة» الذي أراده دائرة له، الأهمية الضرورية: حين زار كسروان قبل ثلاث سنوات كان النواب يتقدمونه، أما أمس فلم يعلمهم بالزيارة أو أعلمهم بها وأوصاهم بعدم الحضور. وفي هذا رسالة استياء واضحة من أذاتهم (باستثناء النائب فريد الياس الخازن الذي حضر العشاء). اختياره للوفد الذي رافقه في الاجتماع مع الرهبان أكد أنه بات يريد من يعمل أكثر ممن يتكلم، وخلال الاجتماع توقفت عيناه أكثر من مرة عند رولان خوري المنزوي بعيداً عن الأنظار يتهاشم مع الأب جوزف مكرزل، «مفتاح الرهبانية»، أما اختياره منزل عضو الهيئة التأسيسية في التيار رضا الخازن لتناول العشاء فلم يكن صدفة. هي أولاً رسالة بأن شباب التيار «أولاد عائلات» (بالمعنى الكسرواني للعبارة)؛ وثانياً، إشارة إلى أن نعمة أفرام جزء من هذا المنزل؛ وثالثاً، إعلان أن عون سيذهب من الآن وصاعداً عند الناشطين في التيار.

قبل نحو أسبوع، فشلت محاولات جديّة لجمع الميثاقين إلى طاولة واحدة. ولا شيء يوحي بأن الود المفقود بين الرجلين، رغم نفيمهما الدائم هذا الأمر، سيظهر اليوم. ولا بد لكسروان التي تتأثر وتؤثر غالباً في جبيل أن تتأثر باتساع الهوية الجبيلية بين تيار عون وتيار سليمان، في ظل غياب الوسطاء وبناء سليمان مجدداً جبيلياً بسواعد عونيين سابقين. الأمر لكسروانيين: هل يؤيدون الرئيس في نهاية ولايته بعدما خذلوه في بدايتها؟



أكد النائب عون في زيارته لكسروان أنه سيكتف حركته الميدانية (الأخبار)

” قبل نحو أسبوع فشلت محاولات جديّة لجمع الميثاقين إلى طاولة واحدة

علمهم ويسهله ويخوض بالنيابة عن رئيس بلدية زوق مصبح، نهاد نوفل، معركة رئاسة الاتحاد، متصلاً ببعض رؤساء المجالس البلدية وتمنياً عليهم بحسب قول أحد هؤلاء، إرضاء رئيس الجمهورية.

أما ثالث الفرسان، فهو وزير الداخلية والبلديات، زياد بارود. المقربون من الوزير الطموح ما زالوا ينفون أن تكون النيابة بين همومه الحالية، وبعضهم يرى أن الكلام عن رغبة بارود في الانتقال من الداخلية إلى بعدد أفضل من الكلام عن انتقاله من الصنائع إلى المجلس النيابي. لكن بعض المقربين من البون يجاهرون بأن «بارود معنا» وأنه القيمة المضافة إلى لائحة الرئيس!

من أيضاً النائب السابق فريد هيكل الخازن ليس بعيداً عن الرئيس، وهو ممن لا يحرجون الرئيس إقليمياً. إضافة إلى أن له حيثيته الكسروانية الخاصة.

أما القوات والكتائب والمرشح السابق عن دائرة كسروان عميد الكتلة الوطنية كارلوس إدة فيعيدون

وله يرندي البطريك جبته ويتجه إلى جورة بدران. وإلى جانب البون، هناك صهر الرئيس، وسام بارودي. الأخير يراعي في تطلعاته النيابية الاعتبارات الكسروانية: الكسروانيون لا يحبّون «الغريب»، فنقل نفوسه من بيروت إلى بلدة الكفور في فتوح كسروان. والكسروانيون يفضلون نواب الخدمات على نواب السياسة، فحوّل منزله مقرّاً دائماً لبعض رؤساء البلديات، ينظم

الجمهورية العماد ميشال سليمان يكتف اهتمامه في الإعداد للمعركة الانتخابية في كسروان في 2013 بعد اكتشافه أن الجهد الذي بذله في جبيل أفضى إلى نتائج إيجابية بالنسبة إليه في الانتخابات البلدية الأخيرة. وتؤكد المعلومات المتوافرة أن النائب السابق منصور البون يمثل العمود الفقري في الماكينة الوزارات، له التسهيلات الخدماتية،

## بيان

تعلن شركة "المستقبل لصناعة الأنابيب ش. م. ل." أنها قررت اقفال مصنعها في منطقة القليعات في عكار إقفالا نهائياً وذلك لأسباب اقتصادية قاهرة وأنها بالتالي أنهت جميع عقود العمل مع جميع حقوقهم من 2010/7/12 مع حفظ حقوقهم القانونية كاملة، ويرجى من الجميع أخذ العلم بذلك والعمل بمقتضاه.

## غسان سعود

الأحد المقبل، ينوي البطريك الماروني نصر الله صفيير، المقيم في كسروان، زيارة كسروان. خبر يستحق المتابعة؛ فالجولة ليست مهمة بذاتها، بل بما يحيط بها من تفاصيل؛ فقد رفض البطريك مثلاً إقامة القداس الرئيسي في دير تابع لإحدى الرهبانيات المارونية، لأن الود مقطوع بينه وبين الرهبان. وثمة من شجع البطريك على إقامة القداس في أرض كانت مركزاً عسكرياً للقوات اللبنانية، لكن الرهبان وبعض الآباء، إضافة إلى فاعليات كسروانية أخرى، رفضت الأمر. أخيراً، تقرر إعطاء الزيارة طابعاً رعوياً عبر وضعها في سياق تدشين صفيير كنيسة القديس مار سركيس وباخوس في بلدة غبالة التي افتتحت قبل أكثر من سنة، ويُقدّس فيها بانتظام منذ ذلك الحين.

لا تنتهي القصة هنا. فالبطريك الذي يتفقد رعيته التي نادراً ما تتفقد، ويأتي ليصلي بينه أبنائها بعدما بات جمع المصلين خلفه كل أحد في بكركي هزبلاً، قرر أن يضع جانباً نواب كسروان الخمسة الذين من بينهم رئيس أكبر كتلة مسيحي منذ الاستقلال، ليتناول الغداء إلى مائدة النائب السابق منصور البون في بلدته - جورة بدران. ولفهم رمزية هذه الزيارة، ينبغي العودة إلى نتائج الانتخابات النيابية والبلدية: ففي الأولى، كان البون بحاجة إلى أقل من 1400 صوت ليخترق لائحة عون (حصل البون على 29111 صوتاً مقابل حصول النائبة جيلبرت زوين على 30444 صوتاً). أما في الثانية، فكان خط البون مقلداً وهو «بعيد عن السمع»، حتى في جونية - مقلده المفترض حيث كانت حصة القوات اللبنانية أكبر من حصته.

في المقابل، بدأ رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون أول من أمس زيارة الدائرة التي يمثلها، ويؤكد التيار الوطني أنها كان معداً لها منذ أكثر من شهرين. شق عون طريقه وحيداً من دون زملائه الكسروانيين في كتلة التغيير والإصلاح، ليجتمع طويلاً مع مجلس بلدية جونية، ويستمتع بانتجابه إلى جميع المداخلات، مسهبا في شرح الخطط الإنمائية لتكتل التغيير والإصلاح. ومن بلدية جونية إلى جامعة الكسليك، يتعب الرهبان ولا يتعب هو في تنقله من قسم إلى آخر، متفقداً «دهاليز الكسليك» التي يهجس بها النائب وليد جنبلاط، وهي مكتبة تحفظ فيها الكتب والمخطوطات القديمة. ثم يعقد خلوة بين المجموعة العونية التي ترافقه (بيار ربول ورولان خوري وأنطوان نصر الله وجوزف فهد وتوفيق سلام) ومجلس الجامعة، ليستمتع مرة أخرى بانتباه إلى مداخلات الرهبان، يسجل ملاحظاته ويحجب، بإذلا الجهد اللازم لإقناعهم بأنه ما زال الرجل نفسه الذي تعرفه رهبانية الكسليك جيداً. ولاحقاً، قام الجنرال بزيارة غير مسبوقه إلى منزل ناشط في التيار الوطني الحر، خازني، هو رضا الخازن (خال نعمة أفرام) لتناول العشاء. وهناك، أبلغ الحاضرين، بطريقة غير مباشرة، نيته تنفيذ توصية القيادي في التيار رولان خوري وتكثيف حركته الميدانية في كسروان، شارحاً أهمية المنطقة بالنسبة إليه.

مضمون الزيارة يبقى عادياً لولا المعلومات التي تؤكد أن رئيس

## تقرير

## الفلسطينيون على نار النواب الهادئة

أجمع معظم النواب أمس على تأجيل ملف الحقوق الإنسانية والاجتماعية للفلسطينيين لمدة شهر، لكي يعطي المجلس «مهلة» لننجز ما نستطيع إنجازه». كما قال النائب روبر غانم. مهلة باركها النائب أكرم شهب، متمنياً أن «يصار إلى تأكيد الموعد المقبل، على ألا يكون بعد وقت طويل». أما الانقسام البسيط الذي ظهر بين النواب، فهو في عملية تقسيم القوانين إلى قسمين: واحد طويل المدى ويتطلب الكثير من الدرس والأخذ والرد والوفاء، مثل حق التملك. والآخر هو القوانين التي يمكنها إذا أقرت سريعاً أن تسهم في تسهيل الحياة اليومية للفلسطينيين، ومنها حق العمل. فقال النائب عماد الحوت إن «الجنة الحوار اللبناني الفلسطيني تعمل على مدى هادئ لإيجاد حل معقول للاجئين، لكن هناك ما هو طارئ لوضع الفلسطينيين، وهناك اقتراحان: الأول يتناول معالجة وضع الفلسطيني إذا تعرض لحادثة خلال العمل، والثاني إلغاء مراسيم إجازة العمل». واقترح الحوت بت «قانونين اليوم (أمس) أو نؤجل لمدة شهر أو شهرين».

هنا انتعشت النقاشات قليلاً بين تقسيم الحقوق أو تركها حزمة واحدة، فدعا النائب أحمد فتفت إلى إعطاء لجنة الإدارة والعدل الوقت، متمنياً الفصل بين «حق التملك، وحق الميراث».

أما النائب حسن فضل الله، فطالب بتأجيل «الجانب الخلفي بالموضوع» انطلاقاً من اعتباره أن هناك قضايا إنسانية ملحة لا اعتقد أنها محل خلاف أساسي، نستطيع أن نجري القضايا

حضر أمس ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، عبد الله عبد الله، إلى قاعة المجلس النيابي خلال جلسته الاشتراعية. ربما أمل عبد الله، كما كثيرين، أن يسمع كلمة «صدق» على المشاريع المقدمة لتحسين حياة الفلسطينيين. لكن يبدو أن الجميع سينتظرون الجلسة المقبلة لبت هذه المشاريع

## قاسم س. قاسم، نائب غندور

لو لم يطرح نواب اللقاء الديمقراطي الشهر الماضي أربعة اقتراحات مشاريع قوانين تتعلق بالحقوق الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، لما كان النواب المعنيون بدرس هذه المشاريع ليتعرفوا إلى حقيقة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين؛ إذ أدركوا منذ أسبوع فقط أن الأونروا تعاني عجزاً مالياً، وأن ميزانيتها في لبنان لا تتعدى 70 مليون دولار، وأنها ميزانية عجز. لكن ألم تكن تصل إليهم صرخات وتصريحات كل من فيليب غراندي المفوض العام للأونروا بأن خدمات الأونروا قد تتوقف نهائياً إذا استمر خفض ميزانية الوكالة بهذه الوتيرة. هكذا، يبدو أن حقيقة الأحوال المالية للأونروا وصلت إلى مسامع النواب فقط عندما طرح موضوع حقوق اللاجئين قيد البحث. واكتشف نواب الأمة في الأسبوع الماضي أيضاً أن المجتمع الفلسطيني يتألف من ثلاث فئات: المسجلون في الأونروا ووزارة الداخلية، المسجلون في وزارة الداخلية، والفئة الثالثة غير المسجلة في الأونروا ولا في سجلات وزارة الداخلية. إذا، تعرف بعض النواب حديثاً إلى فئة فاقد الأوراق، ففوجئوا بأن أعداد هؤلاء غير معروفة ويجب إحصاؤها، وهويتهم القانونية غير معروفة. لكن من قال إن الرقم غير موجود؟ فهو ببساطة موجود في ممثلة منظمة التحرير في الجناح، إذ وصل عدد هؤلاء إلى 2992 بحسب طلبات إقبالات الجنسية المقدمة إلى الممثلة.

لم يكن ينقص المجلس النيابي أمس في جلسته الإشراعية إلا أن يكون ممثلو الأونروا حاضرين في جلسة الهيئة العامة ليتمنوا إلى نصير وكالتهم التي دافع عنها النواب بشدة. والسبب ليس بالطبع «سواد عيون» العاملين في الوكالة، بل لأنها الشاهد الدولي الوحيد على لجوء الفلسطينيين. فكان بعض النواب متخوفين على الأونروا أكثر من تخوف العاملين فيها أنفسهم؛ إذ طالبوا بلفت نظر الحكومة إلى تبليغ «مندوبنا» في الأمم المتحدة من أجل الضغط لسد العجز من الدول المانحة، وزيادة ميزانية الأونروا. كما قال النائب روبر غانم. بالإضافة إلى مطالبة الأمم المتحدة بعدم التخلي عن الأونروا ودعمها مالياً، لأن ذلك يوجد «سياسة مبرمجة لإنهاء دور الأونروا وتحويل اللاجئين إلى مقيمين، ولتطبيق الوجود الفلسطيني» كما قال النائب آلان عون في مداخلة.

هكذا، كانت الحقوق الإنسانية والاجتماعية التي وضعت على جدول أعمال الهيئة الاشتراعية الحاضر الأكبر أمس في جلسة الهيئة العامة، وبعكس الجلسة السابقة التي انقسم فيها المجلس النيابي عمودياً، كانت جلسة أمس هادئة تماماً. فرددت هذه الاقتراحات بسلاسة إلى لجنة الإدارة والعدل، على أن تطرح مجدداً في الجلسة المقبلة للمجلس النيابي بتاريخ 17 آب. هكذا،

كان بعض النواب متخوفين على الأونروا أكثر من تخوف العاملين فيها أنفسهم

## اعتراض على الود

مرت معظم القوانين المدرجة على جدول أعمال الجلسة العامة لمجلس النواب أمس بسلاسة، ما عدا القوانين التي أبدى بعض النواب تحفظهم عليها أو على أجزاء منها، مثل قانون يسمح للحكومة بإبرام مذكرة تفاهم مع تركيا في علم الإحراج. إذ اعترض النائب سرج طورسركيسيان على المشروع في مادته الثانية وعلى ما نصت عليه المادة السابعة من المشروع. وسأل: «لا يكفينا تعيين منسقين، ولو كان هذا الموضوع يتعلق بأمركا وفرنسا لاهتم النواب به. أما أنه يتعلق بتركيا فلا يعطى الاهتمام».

واعترض النائب أغوب بقرادوني على ما ذكر في الأسباب الموجبة المتعلقة «بتعزيز العلاقات الودية بين الشعبين اللبناني والتركي».

أما القوانين التي أقرت فهي المتعلقة بإنشاء محميات في الشوف، وادي حجير، شننغير، تسوية أوضاع عرفاء وخفراء الضابطة الجمركية، فتح اعتماد موازنة مجلس النواب، وتعديل المادة 476 من قانون التنظيم الشرعي السنوي والجعفري، وأحيل على اللجان القانون المتعلقة بأصول التعيين في وظيفة أستاذ ثانوي.

الإنسانية الملحة، والقضايا الخلافية لناقشها». ورد النائب محمد قبانى عليه: «أنا ضد تقسيم الموضوع، لنمنش باقتراح النائب غانم، أن نعطي مهلة شهرين ولا نقرر شيئاً اليوم».

بين تقسيم المشاريع وإقرارها كلها حزمة واحدة، رأت النائبة بهية الحريري أنه يجب توفير الحد الأدنى من العيش الكريم للفلسطينيين، لأن «نهر البارد وما حصل ليس بعيداً عن تفكيرنا، وهذه النقطة أساسية»، فرد النائب حكمت ديب على الحريري قائلاً: «لماذا

يجب أن يُدرس». بدوره، رئيس الوزراء سعد الحريري رأى أن هناك «أموراً حساسة كثيرة في البلد، غير قضية الفلسطينيين، لكن التعامل معها يجب أن يكون بهدوء. وأتمنى أن يربح البحث شهراً أو شهرين ونصف شهر، وألا يكون المكسب لفريق سياسي، هذا مكسب لكل اللبنانيين وكل الفلسطينيين».

وبالفعل، طلب رئيس المجلس نبيه بري تأجيل بت هذه الاقتراحات إلى الجلسة الاشتراعية المقبلة، مشيراً إلى أنه في «المرحلة الماضية كنا أمام أربعة اقتراحات، وعندما صوتنا على صفة الاستعجال، لو أصر مقدم الاقتراحات على التصويت لمشينا بها. المهم هو التوافق بيننا. وكان هناك اتفاق على عدم سلق الأمور. وبعد التشاور، حولنا الاقتراحات إلى الإدارة والعدل، وأعطينا شهراً مهلة، وفي هذا الشهر لم أكن مستعداً للتأجيل، وقد توافقنا على أنه يحق للفلسطينيين مراجعة مجلس العمل التحكيمي. وفي ما يتعلق بالإصلاح، ثمة اقتراح يبحث في لجنة الإدارة عن تملك العرب وغير العرب. أما الاقتراحان الباقيان، فعقدت في شأنهما اجتماعات بين الكتل كلها، وهناك تقدم في هذا الموضوع ستواكبه لجنة الإدارة والعدل، وسنبقى نواكب الموضوع أملين أن ننتهي، وفي كل الحالات، لن يكون الأمر إن شاء الله إلا بإجماع لبناني ويتوافق اللبنانيين». وأرجأ رئيس المجلس الجلسة إلى 17 آب المقبل.

في قراءة سياسية لما حصل أمس، يمكن القول إن الرئيس فؤاد السنيورة استطاع أن يسحب المبادرة في الملف الفلسطيني من يد النائب وليد جنبلاط للمرة الثانية. الأولى كانت يوم رفض السنيورة مدعوماً من النائبة بهية الحريري تعيين الوزير وائل أبو فاعور وزير دولة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين، والثانية أمس، عندما استطاع تأجيل البحث مجدداً في الاقتراحات المقدمة من جنبلاط، إذ يفترض أن تقر بالإجماع. وهو إجماع يعمل عليه السنيورة وفريقه، وخصوصاً زياد الصايغ (القريب من السنيورة)، الرئيس الفعلي للجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني، بينما الرئيسة النظرية هي مايا مجذوب التي عينها الرئيس سعد الحريري.

النقطة الثانية التي كانت لافتة، هي حديث رئيس مجلس النواب نبيه بري عن التصويت بالإجماع على هذه المشاريع، وهو أمر استغربه العديد من القانونيين. فكلام بري، من على منصة رئاسة المجلس، يعني أن إعطاء اللاجئ حقوقه بات أمراً ميثاقياً. إذ إن التصويت في مجلس النواب يجري بطريقتين: بالأكثرية المطلقة (أي النصف زائداً واحداً) أو الأكثرية النسبية، وهي تتعلق بالقوانين العادية، وأكثرية الثلثين وهي تتعلق بتعديل الدستور أو انتخاب رئيس للجمهورية وفي أمور أخرى أساسية مفضلة في الدستور اللبناني. ويشير عدد من النواب إلى أن اعتماد الإجماع في التصويت محصور بتعديل الميثاق الوطني، وهو عرف. فيما يشير آخرون إلى أن كلام بري لا يتعدى الموقف السياسي، وبالتالي فهو يريد إجماع الكتل النيابية، لأن هذا الموضوع حساس. وهنا، بلفت عدد من النواب في كتل عدة، إلى أن رئيس المجلس لم يشاور هذه الكتل بوجهة نظره.



نظمت القوى اليسارية اللبنانية والفلسطينية اعتصاماً قرب المجلس النيابي بالتزامن مع انعقاد الجلسة العامة أمس (الأخبار)

## متابعة

## مستودعات الأدوية توقف تسليمها لصيدليات البداوي

أفلحت مساعي اللجان والفصائل الفلسطينية في تأجيل التدقيق بأوضاع صيدليات البداوي، وقصر المسألة على ملاحقة مهربي الأدوية الممنوعة. ومع ذلك بدأت الصيدليات تشكو نقصاً في الأدوية لإحجام الشركات عن تسليمها خوفاً من عدم تقاضي الثمن.



صحيح ان القرار جند الان الصيدليات فرغت من الادوية (الأخبار)

## روبير عبد الله

منذ أن تبلى أصحاب الصيدليات في مخيم البداوي بضرورة تسوية أوضاع صيدلياتهم خلال ثلاثة أيام، نشطت اللجان الشعبية ومختلف الفصائل الفلسطينية في متابعة الأمر مع المعنيين. وهذا ما أدى إلى تجميد البحث في قوننة عمل الصيدليات بانتظار بت مسالة الحقوق المدنية والإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان. فقد أفاد جمال الشهابي مسؤول حركة حماس في الشمال، في اتصال مع «الأخبار»، أنه بعد جولة قام بها وفد من الحركة على عدد من المرجعيات، من بينها النائب سمير الجسر ومفتي الشمال مالك الشعار، وبعد اتصالات قامت بها الجماعة الإسلامية، فقد أفلحت الاتصالات في تجميد البحث بأوضاع الصيدليات. وكان آخر لقاء للحركة مع النائب عبد اللطيف كبرية الذي طمأن الفلسطينيين إلى أن الأمر لا يستهدف إلا استبيان واقع المخيم ضمن إطار العمل على ضبط الأدوية المهربة في المخيمات وخارجها. وأكد الأمر نفسه المحامي طنوس فرنجية وكيل أصحاب الصيدليات في البداوي وذلك بعد مراجعات قضائية قام بها وبعد تواصله مع وزير الصحة محمد جواد خليفة.

ومع ذلك بدأت تداعيات استدعاء أصحاب الصيدليات إلى التحقيق وتوقيعهم تعهدات بالامتناع عن العمل ما لم يقوموا بتسوية أوضاع صيدلياتهم بالظهور. ففي «صيدلية الربيع» استمهل صاحب الصيدلية أحمد الأعرج فاطمة التي دخلت طالبة دواء لسيلان الدم «ابيسكور»

ساعة ريثما يؤمن لها الدواء مع أدوية أخرى لغيرها من الزبائن والمرضى من خارج المخيم، لأن «مستودعات الأدوية ومنها «ميديكس» في زغرنا توقفت عن تسليمنا الأدوية منذ بدء أزمة الصيدليات في المخيم». يخشى أصحاب المستودعات برأي الأعرج عدم سداد الصيدليات المستحقات المتوجبة عليها، أو وفق معلومات تسربت إليه قد تكون تلك المستودعات «تبلغت» بعدم تسليم الأدوية للمخيمات. حاولت الأخبار الاتصال بالمستودع المذكور فامتنعت الموظفة عن الإجابة لغياب المسؤولين عن



## بدأت تداعيات استدعاء أصحاب الصيدليات إلى التحقيق بالظهور



المستودع. هكذا، يضيف الأعرج، بدأت أدوية أساسية تفرغ من الصيدليات وخصوصاً الأدوية المطلوبة بعد عمليات القلب المفتوح وقبلها مثل «بلافيكس» وأدوية الضغط «كو ابروفيل».

ويشرح أحمد الأعرج تفاصيل استدعائه والتحقيق معه في ذلك اليوم المارatonى وهو يعمل في أقدم صيدلية أسسها والده عام 1979 في البداوي، علماً بأن الوالد يحمل شهادة في الصيدلة من الهلال الأحمر الفلسطيني، وقد عمل

مدة طويلة في مستوصف بيت المقدس في مخيم نهر البارد كما في مستوصف ناجي العلي.

أحمد الأعرج يستدعى للمرة الأولى إلى مركز أمني، ذهب نيابة عن والده لكبر سنه، وعن والدته أيضاً التي تحمل بدورها شهادة في الصيدلة ومسؤولة عن صيدلية الريان. «جرى جمعنا في باحة مركز التحقيق، يقول الأعرج، فطلب مني أحدهم هويتي كمن يمر على حاجز تفتيش، ثم سألني عن اسمي، لشدة توترتي أجبتة: إسمي معك في البطاقة. فما كان من رجل الأمن إلا أن «كلجني» وجرني إلى غرفة التحقيق وربط يدي بعمود السرير، لاكتشف أن الرجل هو المحقق! وهذا ما لم أكن أتوقعه بل ظننته ممن يأخذ الهويات لتسليمها للمحقق. فزال الالتباس لاحقاً وراح يسألني عن تفاصيل العمل في الصيدلية ومصادر الأدوية وشرعية ممارسة المهنة، ثم أعطاني مهلة شهر لتسوية الوضع أو الإقفال، ووقعت محضر التبليغ، لأفاجأ بعد ساعات قليلة باستدعائي مجدداً إلى مركز التحقيق وتبليغي أن المهلة غيرتها النائب العام لتقتصر على ثلاثة أيام فقط».

هكذا، وبرغم التطمينات التي نقلت عن أكثر من مرجع سياسي، نفذ أبناء البداوي أمس اعتصاماً أمام مكتب مدير الأونروا في المخيم بدعوة من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، تزامناً مع انعقاد الجلسة النيابية التي تناقش حقوق الفلسطينيين المدنية والإنسانية، فجددوا مطالباتهم الحكومة اللبنانية بإصدار تشريعات تحمي اللاجئين الفلسطينيين، وأكدوا خصوصاً حق الصيادلة والصيدليات في العمل بانتظار صدور تلك التشريعات.

## متابعة

## حين يصبح أهالي ضحايا «الإثيوبية» وحدهم

بدأ أهالي ضحايا الطائرة الإثيوبية مرحلة جديدة أولى، بواردها اقتراح رفع الدعاوى عبر جهتين بالتوازي: «أورابلي» ضد بوينغ والإثيوبية وآخرين، و«ستيوارت لو» لمتابعة شؤون التامين، إضافة إلى درس فكرة اعتصام

## راجانا حمية

إنما للصبر حدود. ستة أشهر كاملة مرت على كارثة الطائرة الإثيوبية، ولا جواب عن حقيقة ما سبب موت 90 إنساناً. ستة أشهر من الصبر، وما عاد في الإمكان احتمال مزيد من الانتظار، وخصوصاً إذا كان الوجد مضاعفاً، بسبب غياب الدولة النام والغريب عن متابعة قضيتهم، وتحديد منذ لقائهم الأخير مع رئيس مجلس الوزراء سعد الدين الحريري. كان الدولة فعلت ما عليها وانتهى الأمر بدفن الضحايا. لكن الأمر لم ينته، والحقيقة التي وعد الحريري بتبليغها قبل «حقيقة بي»، بقصد حقيقة اغتيال والده، لم تترجم حتى الآن. ولا حتى وعد رئيس مجلس النواب نبيه بري بمتابعة القضية إلى آخرها، أو وعد وزير العدل إبراهيم نجار الذي لم يفرج عن التقرير الأولي حتى الآن. هكذا، وجد الأهالي أنفسهم أمام حقيقة «أنا وحدنا». ولهذا السبب قرر هؤلاء تغيير خططهم والبدء بخطواتهم التصعيدية لتحصيل حقهم

في المعرفة: لم سقطت الطائرة؟

وما يعرّز هذا التوجه نحو التصعيد، إضافة إلى خيبة أملهم، هو الخوف من أن تنتهي مهلة رفع الدعاوى التي حددها القانون الدولي بسنتين بعد الحادث، من دون تحصيل حقوقهم. ثمة خوف إضافي هنا يحتم ضرورة الإسراع في اتخاذ قرار رفع الدعاوى، وهو الخوف من «رفض الدعوى التي رفعتها عائلة أحد الضحايا في أميركا. فإن رفضت هذه الدعوى قبل تقديم دعاوينا، فقد يسقط حقنا في رفعها». أولى خطوات هذا المسير الجديد طرحها، في اجتماع الأهالي في مطعم الساحة أول من أمس، أحد أعضاء لجنة المتابعة المحامي وضاح الشاعر. قال المحامي للأهالي بضرورة التحرك والاستعجال في رفع الدعاوى، ناصحاً برفع دعويين بالتوازي: الأولى تامينية والثانية ضد شركات الطيران (المصنعة والناقلة وقطع الغيار)، ولا سيما في ظل عدم وجود تقرير أولي بين أيدي هؤلاء يزودهم ببعض المعلومات عن هم المسؤولين. وارتأى الشاعر أن يرفع الدعوى الأولى مكتب المحاماة الأميركي «أورابلي» ضد شركة الطيران الإثيوبية الناقلة وبوينغ المصنعة وآخرين، وأخرى يرفعها مكتب «ستيوارت لو» البريطاني بإدارة جيمس هلي برات ضد شركات التامين. إذ، هي صيغة المزاجية بين مكتبين. لكن، لم «أورابلي» و«ستيوارت لو»؟ لم هذه النصيحة بهذين المكتبين دون سواهما، في ظل وجود مكاتب أخرى توازي بالأهمية على الأقل «أورابلي» أو حتى تفوقه أهمية، كـمكتبي جورج هاتشر أو مانويل ريبك؟

هنا هذا يجب الشاعر بأن «هذين الطرفين

قبلا شروطنا، والأهم من ذلك كله، هما الوحيدان اللذان يستطعان السير معاً، كأننا نتعاطى مع مكتب واحد». ثمة سبب آخر لا يقل أهمية، وهو قيمة التكاليف. فهذان المكتبان «ياخذان بدل أتعاب 25%، وقد نستطيع الوصول إلى ما هو أقل من ذلك، إضافة إلى أنهما لا يحصلان على أتعاب إن كانت قيمة التعويض مساوية أو أقل من 100 ألف دولار أميركي». وإلى كل هذا تضاف «حسنة» أخرى وهي أن «مصاريف رفع الدعوى وتكاليفها لا يغطيها الأهالي إن فاقت 5%، وهم بذلك يتحملون فقط مصاريف ما دون تلك النسبة»، مقابل اشتراط هذين المكتبين ألا يكون «عدد العائلات التي ستوكلهما أقل من 20 عائلة».

يزيد شاكر رعد، قريب الضحية ألبير عسال وخبير في قضايا التامين، على كلام الشاعر، بأن هذا الخيار «هو الأفضل، فلا يمكن رفع الدعوى ضد شركة الطيران وعقب الانتهاء منها نرفع دعوى التامين، وقد تكون مهلة رفع الدعاوى قد انتهت، أو أنه إذا خسرت الدعوى الأولى فسيكون ذهابنا إلى لندن ضعيفاً، هذا على الأقل». وي طرح رعد مجموعة أسئلة أوصلتهم إلى اتخاذ خيار «المزاوجة» بين المكتبين «كيف نحصل على حقوقنا؟ هل نعين محامياً في أميركا للاحق شركات الطيران؟ وماذا لو لم تكن شركة الطيران مسؤولة عن حادثة السقوط؟ ماذا نعمل حينها؟ والتامين؟ هل نعين محامياً

في لندن ليتابع شق التامين؟». انهالت الأسئلة على رأس الرجل، فكان القرار أن «المعركة ضد بوينغ، شركة الطيران، ليست أهم من معركة التامين». لكن، ماذا عن خيار الأهالي؟ وماذا عن وقعوا مع مكاتب محاماة أخرى؟ هنا، انقسم الأهالي بين مبريث يدرس خياره، وآخر يرى وجوب الاطلاع على نتائج التقرير الأولي لبحد الجهة المسؤولة، وثالث وقع مع مكتب آخر. وبانتظار حسم الخيارات، يدرس الأهالي ولجنة المتابعة الإعداد لاعتصام أمام السرايا الحكومية أو ساحة الشهداء أو مطار رفيق الحريري الدولي، والمتابعة مع مكتب الرئيس الحريري لتحديد الموعد المؤجل منذ شهر.

عدد من أهالي ضحايا الطائرة أمام مستشفى بيروت الحكومي (الرشيف) - مروان طحطح





## تحقيق



تغيير عادات تقليدية في طرابلس لصالح مظاهر استهلاكية جديدة (الأخبار)

## سباق على رمضان طرابلس: للسياسة أم للعبادة أم للترفيه؟

عندما حضرت الحريري إلى طرابلس، وكذلك غياب رئيسي بلديتي الميناء والبدواوي، الشريكين مع بلدية طرابلس في اتحاد بلديات الفيحاء، مقابل حضور رئيس بلدية القلمون رياض دكر الذي يمثل نقطة تقاطع بين ميقاتي والجماعة الإسلامية.

المسؤول الإعلامي في جمعية العزم والسعادة، مقبل ملك، حاول التقليل من الانطباع السائد بأن هناك تنافساً يدور مع المستقبل في هذا المجال، فأوضح لـ«الأخبار» أن ميقاتي «أوفد منذ يومين مسؤولين في الجمعية إلى صيدا، حيث التقوا النائبة الحريري ورتبوا معها إقامة نشاطات مشتركة في طرابلس، كذلك جرى تعديل برنامج مهرجان العزم حتى لا يتضارب مع بقية النشاطات».

إلا أن غزال، رغم تأكيدها أن هذه المهرجانات «ستتري طرابلس وجوارها ثقافياً وفنياً واقتصادياً»، بدا مربكاً عندما طرح عليه سؤال عن مخاوف من أن يحاول كل طرف استقطاب مناصريه إلى نشاطاته وعدم مشاركته في نشاطات الآخرين، بشكل قد تبدو معه هذه النشاطات الدينية

عندما حضرت الحريري إلى طرابلس، وكذلك غياب رئيسي بلديتي الميناء والبدواوي، الشريكين مع بلدية طرابلس في اتحاد بلديات الفيحاء، مقابل حضور رئيس بلدية القلمون رياض دكر الذي يمثل نقطة تقاطع بين ميقاتي والجماعة الإسلامية.

المسؤول الإعلامي في جمعية العزم والسعادة، مقبل ملك، حاول التقليل من الانطباع السائد بأن هناك تنافساً يدور مع المستقبل في هذا المجال، فأوضح لـ«الأخبار» أن ميقاتي «أوفد منذ يومين مسؤولين في الجمعية إلى صيدا، حيث التقوا النائبة الحريري ورتبوا معها إقامة نشاطات مشتركة في طرابلس، كذلك جرى تعديل برنامج مهرجان العزم حتى لا يتضارب مع بقية النشاطات».

إلا أن غزال، رغم تأكيدها أن هذه المهرجانات «ستتري طرابلس وجوارها ثقافياً وفنياً واقتصادياً»، بدا مربكاً عندما طرح عليه سؤال عن مخاوف من أن يحاول كل طرف استقطاب مناصريه إلى نشاطاته وعدم مشاركته في نشاطات الآخرين، بشكل قد تبدو معه هذه النشاطات الدينية

رمضان في طرابلس هذه السنة غيره في بقية السنوات السابقة. فالاستعدادات القائمة له منذ أشهر تشير إلى أن شهر الصوم سيشهد هذا العام نشاطات لم تسلم من تسابق السياسيين على اغتنامها لأهدافهم

### عبد الكافي الصمد

كشف المؤتمر الصحافي الذي عقده المشرفون على جمعية العزم والسعادة أمس، في قصر رشيد كرامي الثقافي البلدي (قصر نوفل سابقاً)، للإعلان عن «مهرجان لبالي طرابلس» الذي ستنظمه الجمعية خلال شهر رمضان، مدى التجاذب والتسابق الدائر بين القوى السياسية في طرابلس، والذي وصل إلى حد استغلال المناسبات الدينية لتأكيد حضورها وترسيخها في وجه منافسيها، سواء كانوا حلفاء أو خصوماً.

فبعدها كشف اللقاء الذي عقده النائبة بهية الحريري في طرابلس مطلع الشهر الجاري لإطلاق برنامج «مهرجان لبالي الرمضانية وعرس المدينة»، الذي سيقام في طرابلس بالتوازي أيضاً مع بيروت وصيدا والميناء وتنظمه مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة، أن تنافساً مكتوماً يدور بين العزم والمستقبل لاستقطاب المواطنين خلال ذلك الشهر، لم يستطع القيّمون في الفريقين إخفاء خلفياتهم السياسية، تبين أمس أن هذا التسابق ترسّخ أكثر واتسعت دائرته لتشمل آخرين، برغم محاولة اتحاد بلديات الفيحاء الدخول على الخط لتوحيد هذه النشاطات في مهرجان موحد.

رئيس الاتحاد نادر غزال أعلن أن نشاطات المهرجان ستقام في 4 مواقع، هي: برج السباع في الميناء، معرض رشيد كرامي الدولي، جامعة المنار ومركز الصفدي الثقافي الرياضي، ما أعطى انطباعاً بأن القوى السياسية في طرابلس (الرئيسيين عمر كرامي ونجيب ميقاتي، تيار المستقبل، والوزير محمد الصفدي) فرضت نفسها على الواقع الموجود في المدينة، بما فيها النشاطات الرمضانية، وأن اتحاد البلديات أتى ليرعى هذا الواقع ويكرسه انقساماً واضحاً، من غير أن تفلح محاولاته إلا شكلاً في جعل هذه النشاطات مشتركة بين القوى المعنية. أول معالم هذا الانقسام تمثل في غياب أي ممثل عن الأطراف الثلاثة في مؤتمر العزم أمس، على عكس ما كان حاصلًا

## متفرقات

### «الأساتذة المرفعون»: الاقتطاع من الرواتب غير قانوني

طلبت لجنة المتابعة للأساتذة المرفعين من التعليم الابتدائي إلى التعليم الثانوي الرسمي، في لقائها أمس في رابطة التعليم الثانوي، «رؤساء وأعضاء اللجان النيابية، ولا سيما التربية والإدارة والعدل والمال والموازنة، بالعمل على إلغاء المادة 107 من مشروع قانون الموازنة التي تنص على الاقتطاع من رواتب المرفعين، لأنها تتناقض مع المراسيم والقوانين والمطالعات والأحكام الصادرة عن مراجع قانونية وقضائية». كذلك دعا الأساتذة السلطات المختصة إلى وضع حد نهائي لمحاولات الاقتطاع من رواتب الأساتذة بطريقة غير قانونية، تحت ذرائع وحجج غير قانونية، واضعين خطة للتحرك ومراجعة المسؤولين والنواب لإلغاء المادة من قانون الموازنة.

### محاولة إسرائيلية فاشلة لختف راعٍ

فشلت قوة مشاة إسرائيلية، قبل ظهر أمس، في اختطاف أحد رعاة الماشية، فادي يوسف العقيبي من بلدة كفرشوبا، بينما كان يرعى قطيعاً من الماعز في محيط بركة بعثايل، شمالي الخط الأزرق.

وتمكّن الراعي من الفرار باتجاه مواقع الجيش اللبناني واليونيفيل في مرتفعات كفرشوبا المجاورة. وقد باشر فريق مشترك من الجيش اللبناني واليونيفيل التحقيق في الحادث وكشف ملابسته، في ظل الاستنفار بين الجيش واليونيفيل من جهة وجيش الاحتلال من جهة ثانية.

### زيتونة مكان كل لغم

تحت عنوان «شجرة مكان لغم»، وضمن حملة التشجير التي أطلقها المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، غرست جمعية المساعدات الكنسية الدنماركية العاملة في مجال إزالة القنابل العنقودية، أمس، شجرة زيتون في كل حقل نظف، وذلك قبل تسليم الأرض إلى أصحابها. وتستهدف هذه الحملة غرس أشجار الزيتون في قرى أفضية صور والنبطية وبنيت جبيل وجزيرين وحاصبيا وراشيا ومرجعيون.



### تأهيل إنارة النبطية

باشرت بلدية النبطية، أمس، تأهيل وصيانة مصابيح الإنارة الليلية على أعمدة الكهرباء في شوارع المدينة الرئيسية والفرعية. وقد أشار رئيس البلدية أحمد كحيل إلى أن ذلك يهدف إلى «إضاءة كل المدينة بدءاً من الأسبوع المقبل لتتلاءم مع الأهداف التي وضعتها البلدية لتحويل النبطية إلى مدينة نموذجية حضارية متطورة». وأكد أن حملة التأهيل والصيانة للأعمدة والطرق والبنى التحتية تتزامن مع ورشة نظافة لأحياء النبطية».

### عاكسات للضوء على الأوتوستراد ما بين الزوق وفاريا

في سياق نشاطها الذي يتمحور حول السلامة المرورية، وضعت جمعية «كن هادي» خطة عمل طويلة الأمد تتضمن من جهة توعية المواطنين على مبادئ القيادة السليمة، ومن جهة أخرى العمل على توفير أدنى معايير السلامة على الطرق في لبنان. وفي هذا الإطار، تضع الجمعية، بالتعاون مع وزارة الداخلية والبلديات، عاكسات للنور على جوانب الأوتوستراد في منطقة الزوق وصولاً إلى فاريا لتسهيل عملية القيادة أثناء الليل، ومساعدة السائق على رؤية ما قد يعترض طريق سيره المظلمة.

### الصم يتواصلون عبر «سنورفي»

وقّعت مؤسسة مخزومي، أمس، اتفاقية مع هشام سلمان لدعم تطوير مشروع المدونة الإلكترونية «سنورفي»، الشبكة الاجتماعية التي توفر خدمات خاصة للصم وضعاف السمع. وتمكّن الشبكة، التي أسسها سلمان، الصم من مواكبة التطورات في عالم الإنترنت، ففتّح لهم فرصة التعبير عن أنفسهم والتواصل مع كل أنحاء العالم كبقية أفراد المجتمع.

## طقوس رمضان



طرأت خلال السنوات الأخيرة على طرابلس مظاهر غيرت سلوك أهلها في رمضان، لجهة عصرة الاحتفاء بالشهر وزيادة نسبة الاستهلاك في طقوسه. من تلك المظاهر الخيم الرمضانية بالطبع التي باتت تجمع عقب الإفطار الطرابلسيين والطرابلسيات حول الأراكيل والغناء. كما تراجعت الأجواء الرمضانية المعبرة التي كانت المدينة المشهورة بإسلام معتدل تتميز بها، ولو أن بعض تلك التقاليد لا تزال تمارس كجولة «ليلة الدواعم» التي يطوف فيها المسحراتية على بيوت المؤمنين جامعين ما يشبه أجرهم، في جوقة من حملة الرق والطبول والشموع.

## قضية

# تونسي تائه في لبنان... خوفاً من «بوليس» دولته

النوي بن مصطفى ضو «معارض» تونسي، يعيش في لبنان خوف الترحيل إلى بلده نظراً إلى «العذاب» الذي ينتظره على يد النظام «البوليسي». يقول إن دولته حرمته من جواز سفره فبات عاجزاً عن تجديد الإقامة. ينفي السفير التونسي كلام مواطنه ولا يرى فيه سوى «ترهات وكلام فاضي»

## لقطة

توفّي والد النوي عام 2005، فقرر المغامرة والسفر إلى تونس للمشاركة في العزاء. يروي أن الأجهزة الأمنية استقبلته في المطار بتحقيقات موسعة، وقد بقيت أغراضه محتجزة في المطار مدة 4 أيام. ومنذ وصوله إلى المنزل، بدأ يرى رجال الأمن يراقبونه لحظة بلحظة في كل حي وزقاق، وقد اقتيد إلى التحقيق أكثر من مرة، وأخيراً اعتقل لأيام حيث «سرق» رجال الأمن منه مبلغ 10 آلاف دولار كان بمثابة «تحويلة العمر». لم يستطع النوي الخروج يومها من تونس إلا من خلال «رشوة» أحد الأمنيين، الذي سهّل له المرور من المطار إلى لبنان، بعد مكوثه في زنزانات المطار الانفرادية مدة 3 أيام. يناشد النوي بن مصطفى ضو اليوم المنظمات المعنية والجمعيات الأهلية، ويطلب المساعدة والحماية، و«إن كان لا بد من الترحيل، فإلى أي بلد سوى تونس».

## محمد نزال

قبل نحو 22 عاماً، فُصل التونسي النوي بن مصطفى ضو (45 عاماً) من عمله في مؤسسة تابعة لوزارة الفلاحة التونسية، وذلك لأنه «لم يكن مرغوباً فيه هناك وربما لأنه كان ملتحمياً، ومتهماً بالانتماء إلى حركة النهضة المعارضة». هذا ما رواه الرجل التونسي لـ«الأخبار»، كان يتحدث عن قصته «الماضية» وما آلت إليه أخيراً، عل السلطات الرسمية في تونس أو في لبنان، أو أي من المنظمات المعنية، تجد له حلاً.

بعد فصله من العمل، بدأت المضايقات «البوليسية» تنهال عليه من كل حذب وصوب، تنوعت المضايقات بين تحقيقات مستمرة وِدسائس واعتقالات وما شاكل. ضاق ذرعاً بهذه الحال، فاسفر إلى ليبيا، لكن الحال لم تكن فيها أفضل. قصد تركيا ثم سوريا، والمضايقات لم تنته، إلى أن أخبره البعض بأنه ليس لك سوى لبنان «بلد الحريات»، فجاء إلى بلاد الأرز.

يقدم النوي في لبنان بطريقة شرعية منذ نحو 20 عاماً، وقد عمل في أكثر من مؤسسة ذائعة الصيت، ولم تسجل في حقه أي مخالفة تذكر. احتاج قبل أشهر إلى تجديد الإقامة، كما فعل سابقاً لأكثر من مرة، لكن المسؤولين في الأمن العام أعلموه بضرورة تجديد جواز السفر التونسي لكي يجددوا له الإقامة. قصد سفارته في بيروت، وقدم كل المستندات اللازمة لإنجاز هذه المعاملة الإدارية السهلة. غير أن 4 أشهر مضت، من دون أن يحصل على «حقه» في أن يكون مواطناً ينتسب إلى دولة عربية، ويحمل جواز سفرها.

يقول النوي إنه راجع سفارة بلاده واستسفر عن سبب التأخير، فأجابوه بأن «الأمر يتعلق بالإدارة في تونس والمعاملة عاقلة هناك، فراجعهم أنت شخصياً في الأمر أو اتصل بهم». وهكذا، اتصل بوزارة الداخلية في تونس وسأل عن جواز سفره، لكن الجواب الذي سمعه وقع على رأسه كالصاعقة... «أنت خائن وعميل، وأمثالك

لا يستحقون حمل الجنسية التونسية». يقول النوي «كأنني اليوم بلا جنسية، تائه لا أعرف إلى أين أذهب، خائف من أن يرخلني الأمن العام إلى بلدي، وهناك قد يسلمون جلدي عن عظمي»، يضيف مكابراً، يخفق الدمع في عينيه «قصت مفوضية اللاجئين، لكنهم طلبوا مني

إثبات أنني لاجئ حتى يعطوني بطاقة لجوء، ولكن كيف ذلك، هل أقول للنظام التونسي أعطوني مستنداً يؤكد أنني لاجئ؟». يشهد النوي بالمسؤولين في الأمن العام اللبناني «الذين تعاملوا معي بإيجابية بالغة، وقالوا لي فقط جدد جواز سفرك وستأخذ الإقامة من عندنا

## متابعة

## «أزمة القرنة السوداء»: تقرير ينفي سلبيات استجرار المياه

## الضحية - عبد الكافي الصمد

لا يمكن أي متابع أن يتوقع مدى تطوّر الأزمة بين بلديتي بقاعصفرين - الضنية وبشري، ولا كيفية معالجة الصراع بين البلديتين منذ سنوات، وتنازعهما بشأن مشاعات الأراضي ومصادر المياه في القرنة السوداء ومحيطها، في ظل تمسك كل جهة بما تقول إنه حق لها.

التربق سيد الموقف في انتظار ما ستسفر عنه الاتصالات والمساعي المقبلة لاحتواء الأزمة، بعد فشل اللقاء الأخير، الذي جمع رئيسي البلديتين في سرايا طرابلس بدعوة من محافظ الشمال ناصيف قالوش، في التوصل إلى حل وسط. وقد حصلت «الأخبار» على تقرير أعدته المديرية العامة للموارد والمياه في وزارة الطاقة والمياه قبل نحو سنتين (في 8/6/2008)، بعد أن كشف وفد من المديرية على منطقة جبل المكمل، القرنة السوداء، جرد النجاص وبقاعصفرين، إثر مشاكل وقعت بين الطرفين صيف ذلك العام نتيجة قطع قساطل مياه بلاستيكية (نباريش) كانت أكثر من 300 عائلة في منطقة جرد النجاص في أعالي جرد بقاعصفرين تستخدمها لاستجرار مياه الثلجات (الثلوج الذائبة والمتراكمة فوق القرنة السوداء) من أجل ري أراضيهم الزراعية في جرد النجاص. وأشار التقرير الذي أعدّه رئيس دائرة

المعدات والتجهيزات في المديرية جورج فخري، بالاشتراك مع المدرب رفيق حكيم والمهندس علي الخطيب، استناداً إلى إحالة مقدمة من المديرية بتاريخ 5/27/2008 وكتاب بلدية بشري بتاريخ 20/5/2008، إلى أنه كشف على موقع الثلجات، برفقة عضوين من بلدية بشري و10 عناصر من مخفر الأرز التابع لقوى الأمن الداخلي، انضم إليهم في منطقة القرنة السوداء رئيس بلدية بقاعصفرين يومها عمر طالب، ودورية أخرى تابعة لقوى الأمن الداخلي من منطقة الضنية.

يوضح التقرير أن كميات الثلوج في تلك الفترة فوق القمة كانت منخفضة جداً، وعدد الثلجات الباقية قليل مقارنة مع السنوات السابقة، ولم يلحظ وجود أي تمديد للقساطل (الأنابيب) فيها، لكن شوهة قسطل سعته إنش يتفرع من ثلاجة صغيرة الحجم موقعها منحدر لناعية شمال القرنة نحو جرد الضنية، وقسطلان آخران لجهة غرب القرنة مَدَا نحو جرد النجاص، كذلك لوحظ وجود قطعان للماشية فيها.

وبلغت التقرير إلى أن الطريق الترابية بين القرنة وجرّد النجاص يبلغ طولها 18 كيلومتراً، وأن مزارعي المنطقة أعذوا «برك مياه ترابية بدائية التنفيذ مغطاة بنايلون أبيض شفاف، تتسع لنحو

20 متراً مكعباً من المياه من أجل ري مزروعاتهم في منطقة لوحظ فيها وجود حاجة إلى مياه الري، إذ إن كميات المياه التي يجري استجرارها بالقساطل لا تكفي لتعبئة الخزانات الصغيرة، ولري مساحات ضئيلة بطريقة التنقيط».

وخلص التقرير إلى أن «تمديدات القساطل البلاستيكية منقذة بطريقة بدائية، ممدودة على الأرض، ذات تعرّج منخفض ومرتفع، ما يدل على صعوبة إمرار المياه في هذه القساطل بكميات كبيرة، علماً بأن فترة ذوبان الثلوج (مياه الثلجات) تكون خلال النهار ولعدة ساعات فقط، وتتجمّد في الليل، وهي عرضة للتسكير بالأتربة، ما يعني أن مجمل كميات المياه التي يمكن استجرارها بهذه القساطل لا تتجاوز 20 متراً مكعباً إلى 30 في اليوم. وفي مطلق الأحوال، حسب المعطيات المتوافرة لدينا ومعرفتنا، فإنه ليس هناك أي تأثير على الإطلاق على ذوبان المياه وتغذيتها الطبقة الجوفية».

ويشير التقرير إلى أنه «إذا أهلت بركة عطارة في جرد النجاص بطريقة فنية تحفظ المياه لتستوعب بحدود 100 ألف متر مكعب من مياه السيول السطحي وذوبان الثلوج، فإن هذه البركة تكفي لسد حاجات المزارعين القريبين في تلك المنطقة، وهم قد يستغنون عن تمديدات القساطل المنقذة بطول 15 كلم إلى 20 كلم لجمع عشرات الأمطار المكعبة من المياه يومياً».



### عليه فكرة

## تلقت التقارير الأمنية

إلى أن عملاً سوريين

يتعرضون يوميا لعمليات

سلب، إما بقوة السلاح وإما

بطريقة احتيالية، يوم الثلاثاء

الماضي، ادعى العامل السوري

محمد ع. أمام فصيلة السويقة

في الزاهرية - طرابلس أنه كان

ينتقل من عاصمة الشمال إلى

سوريا، فقال له السائق إنه رجل

امن، ثم أضاف: «الرئيس سيمر

على هذه الطريق، أريد أن أرى

أوراقك الثبوتية»، وبعد أن فتشه

واستجوبه، سلبه محفظته وفيها

900 ألف ليرة و200 دولار. السائق

أجبر محمد على النزول من سيارته

ثم فرّ إلى جهة مجهولة.

## أخبار القضاء والأمن

## المحامون العرب للتمسك بتحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وبلدة العجر

أكد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في مقررات دورته الأولى التي انعقدت في بيروت، أن «شعار هذه الدورة هو «الدفاع عن الحرية، والوطن حق مقدس لكل مواطن عربي وواجب مفروض عليه» يتوافق مع مناخات الحرية التي يتميز بها لبنان ومع سجاليا شعبه الواعي في التصرف في كل زمان، لكل ما يهدد تراب الوطن وقيمه وبخاصة الحرية. فلبنان وطن حدوده الحرية، باسمها يقاوم، ولأجلها يبذل الدم، دماء شهدائه في الجنوب».

ولفت المكتب إلى «العدوان الاسرائيلي الدائم على لبنان المتمثل باستمرار احتلال مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وبلدة العجر، والاختراق اليومي للأجواء اللبنانية والمحاولات الدائمة لسرقة المياه اللبنانية وآبار الغاز والنفط في المياه اللبنانية الإقليمية، فضلا عن التهديدات المتواصلة بالحرب على لبنان»، ودعا إلى التمسك باستكمال تحرير ما بقي من الأراضي اللبنانية المحتلة.

كذلك أكد «مجدداً وجوب تطبيق القرار الدولي رقم 194 لسنة 1948 لتأمين عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم المحتلة وذلك لمواجهة مشاريع التطوين ورفضها».

## دورية تطلق النار على سيارة

طاردت دورية من فرع معلومات البقاع أمس ليلاً سيارة من نوع «أودي»، لم يمتثل سائقها لأمر التوقف. أطلق عندها عناصر الدورية عدة عبارات نارية باتجاه الإطارين الخلفيين للسيارة المذكورة، ما أدى إلى إصابتها وتوقفها عن السير. وقد تبين أن الشخص الذي يقود السيارة يدعى أ. ن. و«كان في حالة سكر، وصرّح بأن السيارة عائدة لشقيقه»، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية.

## الاستماع إلى شهود في حادثة «ميزون بلانش»

تابع قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات تحقيقاته أمس في حادثة ملهى «ميزون بلانش»، واستمع إلى إفادات ستة شهود.

## توقيف منتحل صفة أمير أيوبي

ادعت النيابة العامة الاستئنافية في الشمال على ب. س. وأحالتها إلى قاضي التحقيق بناءً على شكوى مقدمة من المحامي غالب الأيوبي ضد المدعى عليه بجرم احتيال وانتحال صفة بقصد جلب المنفعة لنفسه، على أنه أمير من الأمراء الأيوبيين. وتضمنت الدعوى «أن فعل المدعى عليه يشكل الجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات، وطالبت بتوقيفه وإحالاته أمام القضاء لمحاكمته».

## سكتة قلبية وسقوط من على الشرفة

عُثر على جثة أمية ص. (80 عاماً)، على أثر سقوطها من شرفة البناء الذي تقيم فيه في منطقة سوق جونبة القديم. وبنيجة التحقيق تبين أن الوفاة ناجمة عن سكتة قلبية تبعها سقوط عن الشرفة في الطابق الأول. وكان كاهن رعية حارة صخر قد أكد أن أمية لا أقارب لها، مطالباً بتسليمه الجثة لإجراء مراسم الدفن لها.



## مشروع المدينة القضائية عند ميرزا وغانم

زار وفد فرنسي من المهندسين المتخصصين موفدين من وزارة العدل الفرنسية كلا من النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا ورئيس مجلس القضاء الأعلى غالب غانم، وأطلعوهما على مشروع المدينة القضائية المنوي إنشاؤها قريباً.

## حبوب مخدرة «مسافرة» إلى قطر والإمارات

سلمت دورية من فصيلة تفتيشات المطار سعود ت. بعدما ضبط في حوزته ست حبوب دواء تحتوي على مادة مخدرة وذلك أثناء تفتيشه على المدخل الرئيسي في المطار خلال سفره إلى قطر. وقد صرّح سعود بأنه حصل على الحبوب من شخص لا يعرفه التقى به في وسط بيروت على أساس أنها أدوية للرشح والأوجاع. كما سلمت دورية في المطار فيصل ع. وهو إماراتي الجنسية بعدما ضبطت في حوزته حبة ونصف حبة دواء تحتوي مواد مخدرة أثناء تفتيشه. وقد صرّح الأخير بأنه حصل على الحبوب من فتاتين التقى بهما في ملهى في بيروت على أساس أنها حبوب مهدئة. وبمراجعة القضاء المختص أشار بضبط الحبوب وأودع فيصل وسعود مع المضبوطات في مكتب مكافحة المخدرات المركزي.

التونسي النوي مصطفى ضو  
(بلال جاويش)

## سياسة «كم الأصوات»

صدر قبل 3 أيام تقرير عن منظمة العفو الدولية، وجاء في مقدمته أنه «يوثق المعاناة اليومية التي يكابدها التونسيون، ممن يقدمون على انتقاد السلطات، بما في ذلك اختراق جماعات حقوق الإنسان ومضايقة النشطاء». التقرير الذي حمل عنوان «تكميم الأصوات المستقلة في تونس» إلى قيام السلطات التونسية بـ«تفتيت منظمات حقوق الإنسان في تونس، ومنظمات مستقلة قد تعرضت لعمليات انقلابية نظمتها مؤيدو الحكومة». وقالت حسيبة حاج صحراوي، المسؤولة في المنظمة الدولية، إن «هذه الأساليب التخريبية تحظى بالموافقة والقبول، على ما يبدو، من أعلى المستويات في تونس. ويتهتم نشطاء حقوق الإنسان والمعارضون بعدم الوطنية وبالتخلي عن شرف الانتماء إلى تونس، ثم يتعرضون بعد ذلك للمضايقة والترهيب».

سبب التأخير؟ يجيب السفير بإجابة غير واضحة: «هو كسائر المواطنين، يتقدم بطلب ونحيله إلى تونس، ليس لدينا خلفية سياسية عنه، وغير ذلك كلام فاضي، الرد عليه سيكون على مستوى إداري بحت». يستفيض السفير في شرح سياسة عمل السفارة في لبنان، فيؤكد أن «التعامل هو مع مواطنين، لا مع توجهات سياسية، نحن ننتقل من مفهوم المواطنة بتونس».

اتصلت «الأخبار» بالمسؤولة الإعلامية في المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين، لور شدرأوي، وسألته عن سبب عدم منح اللجوء للمواطن التونسي المذكور. لفتت شدرأوي إلى أن سياسة المفوضية تقتضي عدم نشر تفاصيل أي طلب لجوء يصل إليها. وكان النوي قد عرض على «الأخبار» نسخة من وثيقة مؤقتة حصل عليها من المفوضية سابقاً، من دون أن تمنحه المفوضية لاحقاً بطاقة لجوء رسمية.

تشرح شدرأوي الآليات المعتمدة في منح بطاقات اللجوء أو رفضها، فتشير إلى مقابلات يجرونها في المفوضية مع طالب اللجوء، يُسأل فيها بضعة أسئلة للتأكد إذا كان ينطبق عليه «تعريف اللاجئين». وخلال هذه العملية يتم تعريف أن الإنسان لا يكون قادراً على العودة إلى بلده، لسبب ما يعرضه للاضطهاد، إما بسبب ديني أو رأي سياسي أو بسبب جنسه أو لأنه ينتمي إلى فئة اجتماعية معينة.

## طلب منه الامن العام تجديد جواز السفر التونسي ليجددوا له الإقامة

اليوم يعيش الخوف كل لحظة، الخوف من السجن أو الترحيل، والخوف من طرده من السكن الذي تؤمنه له المؤسسة التي يعمل لديها، فيصبح شريداً في الشوارع بلا مأوى.

اتصلت «الأخبار» بسفير تونس في لبنان سمير عبد الله، واستفسرت منه عما قاله النوي، وعن سبب حرمانه من جواز سفره، فأجاب السفير عن الأسئلة، لكنه قبل ذلك أشاد بـ«فراة العلاقات التونسية - اللبنانية». اعترف بأن النوي قد تقدم إلى السفارة بطلب تجديد جواز السفر في شهر نيسان الماضي، وأنه أحيل إلى الإدارة المعنية في تونس لبيته، مشيراً إلى أن الكلام على منع جواز السفر عن النوي مجرد «كلام ترهات». ولكن ما

مباشرة، ولكن بغير هذه الحالة لا يمكننا فعل شيء، سنضطر إما إلى خيار السجن أو الترحيل». من جهته، يشيد مدير المؤسسة التي يعمل فيها النوي بموظفه الذي «ناتمنه» منذ 16 عاماً، لكن لا يمكنه الاستمرار في العمل بلا إقامة. إذا، ضاقت بالمواطن التونسي السبل، فهو

## محاكم

## عملة مزورة «أجرة» اغتصاب زوجته!

أوقفت الشرطة العسكرية نعمان م. لترويجه عملة مزورة، فحكى عن تعرض زوجته للتهديد بالقتل وإجبارها على تعاطي المخدرات قبل اغتصابها.

لم يسبق لنعمان أن تقدم بدعوى بخصوص هذه الحادثة في أي من مراكز قوى الأمن الداخلي، لكنه سرد خلال التحقيق الأولي معه تفاصيل تعرض زوجته لهذا الاعتداء. تحدت الزوج عن رجل وامرأة دخلا منزله لاصطحاب زوجته لتجميل بعض النسوة اللواتي سيشاركن في حفل زفاف باعتبار أنها تعمل في حفل التجميل. خرجت معها على أن تعود خلال وقت قصير، انقضت الوقت المحدد لكنها لم تعد. حاول الاتصال برقم المرأة المدعوة نتالي، غير أن أحدهم كان يجيب بأن الرقم خطأ، لكن نتالي اتصلت به من رقم خلوي آخر لتعطيه زوجته ليتكلم معها، أخبرته زوجته أنها ستأخر وعادت صباح اليوم التالي برفقة المدعوين نتالي وداني. قضت لمياء على زوجها ما جرى لها وأخبرته بأن داني ونتالي اصطحابها إلى منطقة الهرمل وهناك حضرت سيارة من نوع «رانج روفر» بداخلها ثلاثة شبان. يذكر الموقوف أن زوجته أخبرته أنهم اصطحبوها إلى شقة قبل أن يشهر أحدهم مسدساً بوجهها. هدها بالقتل وأرغمها على تعاطي المخدرات بواسطة السجائر والمضغ والشم ومارس أحدهم

## رواية الزوجة جاءت مشابهاً لرواية الزوج، لكنها تضمنت المزيد من الشرح والتفاصيل

الجنس معها ومع نتالي. وذكر نعمان أنه لدى مغادرة زوجته أعطاهم أحدهم مبلغ ستمئة دولار من فئة المئة دولار، تبين لاحقاً أنها مزورة.

رواية الزوجة جاءت مشابهاً لرواية الزوج، لكنها تضمنت المزيد من الشرح والتفاصيل. فقد ذكرت لمياء أن نتالي اتصلت بها طالبة منها الحضور إلى منطقة جونبة لأجل تجميلها فأجابتها بأنها لا تستطيع ذلك. أعطتها عنوانها فحضرت الأخيرة برفقة شخص قالت إنه سائقها، وأضافت إن الأخيرين اصطحابها لأجل تجميل نسوة وتحضيرهن لحفل زفاف، على أن ينتهي عملها خلال ساعتين من دون أن تطلعها على مكان الحفل. وصلوا إلى زحلة فسالت الزوجة عن وجهتهم فأخبرها

(الأخبار)

■ كريم ظاهر ■

## إعادة التقويم الاستثنائية للأصول الثابتة: التصويب البناء ليس إلا

مادية (براءات الاختراع والإجازات والعلامات التجارية وحقوق الامتياز) التي هي جديرة بالحماية والاستفادة من الحوافز الضريبية. أما الأصول الأخرى التي هي موضوع متاجرة، فيمكن تصنيفها على أنها أصلاً متداولاً تحصل عليه المؤسسة بغرض إعادة بيعه كالأرض التي تقوم شركة عقارية بالمتاجرة بها مثلاً أو سندات المشاركة التي ينطبق عليها الوصف نفسه وجميعها من السلع غير القابلة للتبادل بالمعنى الاقتصادي الصرف أو غير المنتجة لفرص عمل حقيقية. وبما أن تكليف «أصول المتاجرة» هذه يتوافق مع مبدأ العدالة ويسهم في تقوية روح التضامن الوطني وتغذية موارد الدولة بحيث يُسهم الأشخاص الذين يجنون أرباحاً طائلة بتمويل الأعباء العامة، فمن البديهي إذا إخضاع الأرباح الرأسمالية هذه للضريبة العادية، لا بل تطبيق معدلات متفاوتة، بحيث يُطبق الحد الأقصى عليها بمقابل خفض الرسم (الضريبة) أو حتى إلغاءه على «الأصول المنتجة»، كما مكنتها والأبنية الصناعية أو براءات الاختراع وخلافه مما هو مشابه أو متعم (لكن مع إعادة التكليف بصورة رجعية retroactive إذا عمد المستفيد إلى إعادة البيع بهدف المتاجرة، وتبين أن هناك نية للغش و/أو لتخفيف العبء الضريبي).

هذا غيض من فيض لما يمكن اقتراحه في هذا الصدد للانتقال من حالة التشريع الاستثنائي والعشوائي الذي طال اعتماده إلى عصر العولمة والتخطيط المجدي والبناء... وإن غداً لناظره قريباً!

السماح بإجراء عملية إعادة تقويم استثنائية لأصول المؤسسات ذات القيمة المضافة وتوسيع مطرح المستفيدين منها لكي تطال كل من هو ملزم بمسك محاسبة منتظمة، مهما كان نظام التكليف الذي يخضع له، بهدف تمكين المؤسسات من إظهار أوضاعها المالية الحقيقية وإبراز مركزها المالي السليم نظراً للتغيير الحاصل في قيم الموجودات الناتج من زيادة الأسعار وتدني القيمة بسبب القدم أو الاستهلاك، كما وتمكينها أيضاً من تكوين احتياطي مالي لاستبدال تلك الأصول بعد استنفاد جدواها، على أن يجري ذلك من طريق استهلاك الأصول المعاد تخمينها على أساس القيمة الجديدة الناتجة من عملية إعادة التقويم. إلا أننا نرى أن من الضروري في المقابل حصر الاستفادة من الخفض الضريبي (3 في المئة بدلاً من 10 في المئة) بالأصول الثابتة دون الأصول التي هي موضوع متاجرة. فقد عرّف بعض المحاسبين والفقهاء الأصول الثابتة على أنها الأصول التي تقتنى بغرض الاستخدام والتوظيف الدائم ضمن المؤسسة ومباشرة النشاط ولتحقيق إيراد طويل الأمد، لا بهدف إعادة البيع، وهذا ما ينطبق تماماً على أصول المؤسسات الصناعية من مادية (أبنية صناعية وتجهيزات فنية وألات صناعية وإلخ) أو غير

القطاعات الإنتاجية و/أو الواعدة من جهة، ووضع حد للمضاربات العشوائية والمنحى التضخمي لأسعار العقارات، من جهة أخرى. وهذا ما يحملنا على التأكيد أننا، مع كثيرين ممن انتقدوا النص المقترح في صياغته الأولى، نشاطر جمعية الصناعيين الرأي ونشد على عزيمة جميع أعضائها لجهة اعتماد أي إجراء أو نص يسهل إعادة تقويم أوضاعهم ويحسن موازنة شركاتهم ويعزز قدرتهم على الاستدامة وعلى تطوير إنتاجهم ونموه مع ما يستتبع ذلك من تحريك لعجلة نمو الاقتصاد الوطني. إلا أن تدبيراً كهذا يقتضي أن يندرج في سياق خطة متكاملة هدفها تعزيز الأنشطة المنتجة (لا الربعية غير القابلة للتبادل) لإرساء نمط من النمو الحقيقي والمستدام (لا الظرفي القائم على التحويلات الوافدة من الخارج) الذي يسهم بدوره في خلق فرص عمل جديدة وفي إطلاق برامج استثمارية تحدّ من الهجرة والانحدار العمودي.

لذلك، إن الانتقاد الذي طال نص المادة 32 (الملغاة) من مشروع قانون الموازنة المحال على المجلس النيابي كان منصّباً على الدمج الحاصل في ما بين الأصول الثابتة والأصول الأخرى التي هي موضوع متاجرة. وإذ نجد أن من الطبيعي

صدر عن جمعية الصناعيين أخيراً، في إطار الخلوة التي عقدتها لبحث خطة العمل للسنوات الأربع المقبلة، استغراب (إن لم يكن استنكاراً) من موضوع سحب واستبعاد عملية إعادة التقويم الاستثنائية للأصول الثابتة من مواد مشروع قانون الموازنة لعام 2010. وكنت في مقال سابق قد بيّنت سلبيات اعتماد «رسم الثلاثة في المئة على الفروقات الإيجابية الناتجة من إعادة تقويم استثنائية للأصول الثابتة والعقارات والموجودات لدى الشركات»، وذلك بسبب خطورة النتائج التي كانت ستترتب عن إجراء غير مدروس كهذا، سواء لجهة تسهيل أعمال المضاربة العقارية وإفراغ المدن من سكانها، أو لجهة العدالة الضريبية عموماً، فضلاً عن خسارة الخزينة لموارد أساسية على المدى المنظور.

ومن الناقل القول إن هذا الانتقاد كان هدفه الأساس تصويب الأمور ومنع الانحراف قبل فوات الأوان؛ بحيث كان يطمح إلى مجرد حث المسؤولين على بحث المسألة بصورة علمية والتعويل على قدرتهم على إجراء تشخيص دقيق وواقعي لأبرز المشكلات التي كان ستنتج عن إجراء كهذا، إن لم يوضع في سياق مشروع عام متكامل وسياسة ضريبية محددة الأهداف والمعالم.

ولأن الشيء بالشيء يذكر، فالمسألة هنا ليست في أن تكون مع عملية إعادة التقويم الاستثنائية المقترحة، أو ضدها، لكنها تكمن في استعمال هذا الإجراء لتحسين أوضاع

### المسألة تكمن في كيفية استعمال إعادة التقويم، للمتاجرة أم لتحسين أوضاع القطاعات الإنتاجية؟

## متابعة

## شمولية جزئية للموازنة والعجز 34,7 %

الوزراء اعتمادات بقيمة 936 مليار ليرة، منها 275 مليار ليرة للهيئة العليا للإغاثة، تتضمن 75 ملياراً هبات، كذلك أضيفت اعتمادات بقيمة 120 ملياراً للصندوق المركزي للمهجرين، و60 مليار ليرة لمجلس الجنوب، و450 ملياراً لمجلس الإنماء والإعمار لتغطية الحصّة المحلية من المشاريع الممولة خارجياً، فضلاً عن 30 مليار ليرة للأوتوستراد الساحلي الجنوبي. وأضيفت اعتمادات بقيمة 250 مليار ليرة على موازنة وزارة المال، منها 150 مليار ليرة لتسديد متأخرات الاستملاكات، و100 مليار لتسديد متأخرات المتعهدين... كذلك أضيفت اعتمادات بقيمة 60 مليار ليرة على موازنة وزارة الطاقة لتغطية سلفة دعم المازوت، فضلاً عن 30 ملياراً لتمويل إنشاءات مائة كهربائية. (الأخبار)

ليرة من نحو 12977 مليار ليرة إلى نحو 12880 مليار ليرة، وذلك نتيجة إلغاء مادتين في الصيغة السابقة للمشروع كانتا تهدفان إلى تقديم هدايا إلى الشركات العقارية والمصارف بمليارات الدولارات نتيجة خفض الضريبة على إعادة التقويم الاستثنائية للأصول الثابتة إلى 3 %، وهو ما كان سيحقق عائدات بقيمة 97 مليار ليرة فقط لا غيراً، ونتيجة للالتزام، ولو الجزئي، بمبدأ شمولية الموازنة، فقد ارتفع العجز المتوقع بقيمة 982,6 مليار ليرة من نحو 5675 مليار ليرة إلى نحو 6657,6 مليار ليرة... ما يعكس صورة أكثر شفافية عن الموازنة، إذ إن نسبة العجز المعلنة بلغت 34,7 % من النفقات بالمقارنة مع 30,4 % كانت معلنة في الصيغة السابقة. وبحسب البنود التفصيلية، فقد أضيفت إلى موازنة رئاسة مجلس

تقديرات عائدات هذه الضريبة كما هي، أي نحو 3141 مليار ليرة. كذلك لم تلحظ النفقات في الموازنة سلفة خزينة لمؤسسات المياه بقيمة 45 مليار ليرة؛ فيما أموال البلديات، البالغة نحو 543 مليار ليرة، بقيت خارج الموازنة، وفقاً لقرار مجلس الوزراء، على أن تدرج اعتباراً من موازنة عام 2011 بعد أن يُعدّل القانون الذي ينظم آلية احتسابها وتوزيعها.

إلا أن صيغة المشروع الحالية تضمّنت في المقابل بنوداً أخرى كانت ملحوظة من خارج الموازنة قبل أن يتخذ مجلس الوزراء قراراً يقضي بالالتزام بمبدأ شمولية الموازنة. فقد ارتفعت النفقات الإجمالية بقيمة 885,6 مليار ليرة من نحو 18652 مليار ليرة في الصيغة السابقة إلى نحو 19537,6 مليار ليرة في الصيغة الأخيرة، فيما تراجعت الإيرادات بقيمة 97 مليار

لم يتضمن مشروع الموازنة المحال على المجلس النيابي كل البنود التي تجعله شاملاً. فيحسب النسخة التي حصلت عليها «الأخبار»، فإن المشروع لم يتطرق أبداً إلى رديتات الضريبة على القيمة المضافة المقدّرة بنحو 354 مليار ليرة، فلم تُضف إلى النفقات، كما لم تحذف من الإيرادات، إذ بقيت

## اعتمادات إضافية

تضمّنت الصيغة الحالية لمشروع الموازنة الذي قدّمته وزيرة المال ربا الحسن (الصورة) أخيراً اعتمادات إضافية بقيمة 127 مليار ليرة، منها 60 مليار ليرة في موازنة وزارة الدفاع، و25 ملياراً للأحكام القضائية والمصالحات، و30 مليار ليرة لتمديد شبكة الغاز، و6 مليارات للصحة، و4 مليارات للدخلية، و800 مليون ليرة لكل من البيئة والاقتصاد.



## قطاعات

اشغال

سياحة

## بدء المرحلة الثانية من أعمال نفق المطار

هذه المرحلة بكثير من التنسيق والتعاون بين الجميع. وشدد العريضي على أنه في حال حصول أي مخالفات إعلانية على الطرقات التي تؤهل الآن فإنها ستزال في سياق العمل، «لأننا غير مسؤولين عن هذه العملية»، ولفت إلى أن أي اعتداء على الأملاك العامة التابعة لوزارة الأشغال، سواء على أعمدة الكهرباء أثناء العمل على صيانتها أو على جانبي الطريق، وخصوصاً بالنسبة إلى المجاري والأقنية التي ستبدأ عملية تنظيفها، أيضاً سيُزال، وأمل من الجميع أن يأخذوا في الاعتبار هذا الموضوع، إن كان من قبل البلديات أو شركات الإعلان المعنية. وأضاف «لأن هذه الاستباحة يجب أن تتوقف»، وأوضح العريضي أن موضوع المخالفات يحتاج إلى قرار عام، «ولكن في سياق العمل لرفع الضرر والظلم والمعاناة عن الناس لا بد من القيام بهذه الخطوة».

(الأخبار)

أعلن وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي بدء المرحلة الثانية من عودة العمل على الطريق الممتد من نفق المطار وصولاً إلى الجنوب، يوم الاثنين المقبل. وقال إن هذا الموضوع عمّم ونسق مع قوى الأمن الداخلي ووزارة الداخلية والبلديات. ودعا المواطنين إلى الأخذ في الاعتبار القرارات الصادرة عن الوزارة وخطة السير المعتمدة من قبل قوى الأمن الداخلي، مشيراً إلى أن العمل سيكون محصوراً ضمن ساعات معينة خلال فترات النهار، وفي نهاية الأسبوع لن يكون هناك أي عمل في الاتجاهين، أي في اتجاه الدخول والخروج. وشرح أن العمل سيعتزل على الطريق من الجنوب إلى بيروت، في حين قطعت شوطاً كبيراً الأعمال القائمة على المسلك الآخر الذي استبدل بتحويلات معروفة ومعتمدة، وهي الطريق البحري وطريق الناعمة، والدامور - الناعمة وصولاً إلى الطريق البحري في منطقة خلدة وقبلها الطريق البحري في الجية. وأمل تجاوز

## الغش هو «العدو الأول» للسياحة المستدامة

ودعا وزير السياحة الجميع إلى أن يكونوا «واقعيين» بالنسبة إلى مشاكل البنى التحتية التي «من المفترض ألا يشعر السائح بها». وفي ما يتعلق بوضع الطرقات تحديداً، أثنى على «بدء كل المشاريع، بينها مشروع الأوتوستراد العربي»، وتمنى «عدم تضخيم مشكلة ازدحام السير»، مشيراً إلى أنها «مشكلة موجودة في باريس ولندن». من جهته، أشار عبد الله بن حمد العطية، وهو أيضاً رئيس «جمعية الصداقة القطرية - اللبنانية» إلى «أن قضية السير والازدحام جزء من موجة عالمية»، وتطرق إلى أزمة الكهرباء، مطمئناً بذكر «الخطة التي أعلنها معالي وزير الطاقة الأستاذ جبران باسيل»، وبأن «الكهرباء ستعود 24 ساعة على 24 ساعة خلال السنوات الثلاث المقبلة».

وعرض العطية بعض نماذج الاستغلال في بعض المطاعم وعند بعض الأطباء، ورأى أن «هذا الاستغلال البشع خلق نوعاً من التملل لدى المصطافين».

(الأخبار)

حدّر وزير السياحة فادي عبود، أمس، من أن «عدو الصناعة السياحية المستدامة هو غش السائح الموجود في لبنان، متوغداً بأنه «لن يترك الموضوع يمرّ من دون عقاب»، وبأنه إذا لم يصل إلى «إحراق الحق من خلال القضاء»، فسيفرغ «دعاوى شخصية». وفي مؤتمر صحافي عقده بعد زيارته نائب رئيس مجلس الوزراء القطري، وزير الطاقة والصناعة، عبد الله بن حمد العطية، في دارته في عاليه، ذكر عبود بالرغم الساخن لوزارة السياحة، 1735، الذي يتلقى الشكاوى على مدى 24 ساعة، ووعد السائح بأنه سينظر شخصياً في الشكاوى التي تسجّل. وقال عبود: «نحن نريد فتح لبنان على العالم، وخصوصاً السائح العربي الذي يمثل نصف حركة السياحة وأكثر من 70 % من مدخول لبنان السياحي». وعن دور وزارة السياحة في متابعة قضايا الخدمات من طرق وكهرباء ومياه مع الوزارات المعنية، أشار عبود إلى مرسوم «قرى الاصطياف» الصادر عام 1955، مؤكداً أنه يحدث حالياً على أن يصدر «في القريب العاجل».

## تقرير

يقدم رئيس لجنة المال والموازنة النيابية، النائب إبراهيم كنعان، شرحاً تفصيلياً عن أسباب عدم قانونية إنفاق المالية العامة بين عامي 2006 و2009، ويردّ على حجج وزارة المال التي «ابتدعت نظريات» لصياغة تبرير «متناقض»

## ديماغوجية وزارة المال لتبرير الإنفاق غير الشرعي

الموازنة وخارج خدمة الدين العام بين عامي 2006 و2009، لم يتخط في كل سنة السقف المصدق من المجلس النيابي لمجموع هذه النفقات، أي 6100 مليار ليرة باستثناء ما حصل في عام 2009 بسبب المفعول الرجعي لإقرار سلسلة الرتب والرواتب». لكن السقف المذكور «ليس سقفاً»، وفقاً لكنعان «لأنه مرتبط بقيمة الاعتمادات الملغاة من موازنة العام 2005».

أما على صعيد خدمة الدين العام، فنقول الوزارة إن مجموع زيادتها بلغ 5288 مليار ليرة وإن هذه الزيادة «تستند إلى الإجازة المعطاة للحكومة بموجب القوانين لتسديد الزيادة في هذه النفقات عند الاقتضاء لتسديد أقساط القروض التي تستحق».

ويرد عليها كنعان بالقول إن «ما أجازته المادة السابعة من قانون موازنة عام 2005 هو الاقتراض لتسديد أقساط القروض والفوائد المستحقة والنفقات المتمة لا تعميم السيولة المتراكمة لدى المصارف». ويسأل: «كم بلغت كلفة التعقيم؟ وأي قانون أجازها؟».

ويطرح النائب تساؤلات كثيرة عن أموال البلديات والصناديق المختلفة من حيث مصادرها وطرق إنفاقها. وعمّا أفادت به وزارة المال عن زيادات «نفقات الوزارات الجارية التي لا مفر من تسديدها»، لفت كنعان إلى أن «على وزارة المال، باستثناء التجاوز في الاعتمادات المخصصة لمعاشات التقاعد وتعويزات الصرف من الخدمة، أن تبين القوانين المرعية الإجراء التي أجازت هذا التجاوز بوضوح».

وعموماً، تلجأ وزارة المال - في إطار الدفاع عن الممارسات المذكورة - إلى حجة تفيد بالآتي: «لولا ما قامت به الحكومة لما كان من الممكن أن تستمر أعمال تسيير الدولة». وعلى هذه الحجة يردّ كنعان باعتبارها «تبريراً سياسياً» يستدعي «رداً سياسياً» مشدداً على أن «المخالفة تبقى قائمة إلى أن تسوى».

ويختتم إبراهيم كنعان مطالعته بالتأكيد أنه «إلى حين تبرير وزارة المال كل تجاوز حاصل ببيان النص القانوني الذي يجيزه، يبقى التجاوز قائماً ومفتقراً إلى السند الدستوري والسند القانوني، وبقى الإنفاق الذي جرى خلال السنوات الأربع الماضية بحاجة إلى تشريع يجيزه».

(الأخبار)



إبراهيم كنعان: وزارة المال حرفت نص المادة 86 من الدستور (أرشيف - بلال جاويش)

تحدثت عنها الوزارة، فيقول البرلمان: «بالإضافة إلى أن حشر هذه البرامج في قانون الموازنة مخالف لأصول وضع قوانين البرامج، ولبناء سنوية الموازنة، فإنها لا تعدد إلى الاعتمادات الدائمة المضافة إلى اعتمادات موازنة السنة التي تعتمد لاحتمال القاعدة الاثني عشرية، وبالتالي فإن أخذها في الحساب مخالف لأحكام المادة 86 من الدستور».

وبحسب ما أفادت وزارة المال لجهة «عدم وجود دستور أو قانون في العالم يلحظ طرق الإنفاق وأطره في غياب موازنات لم تفر على مدى أربع سنوات»، شدد كنعان على أن «وزارة المال تناقض ذاتها لأنها سبق لها أن أفادت بأن التجاوز، لا الإنفاق فقط، جرى وفقاً لأحكام القوانين والأعراف المالية المرعية الإجراء».

وعن نفقات الخزينة، يشير إبراهيم كنعان إلى أن وزارة المال منحت سلفاً لإدارات عامة «خلافًا لأحكام المادة 203 وما بعدها من قانون المحاسبة العمومية».

وتقول الوزارة إن «الإنفاق من حساب

ما ألغي من اعتمادات أيضاً». وبالانتقال إلى الموضوع المتعلق «بما يدخل في احتساب القاعدة الاثني عشرية»، يرى إبراهيم كنعان أن وزارة المال «حرفت نص المادة 86 من الدستور عندما رأت أن كل اعتماد إضافي يدخل في حساب هذه القاعدة، في حين أن ما يدخل في هذا الحساب هو الاعتمادات الإضافية الدائمة».

أما اعتمادات قوانين البرامج التي

النافذة في كل حين، ولا يمكن إسنادها إلى أعراف وعادات وتقاليد».

وتلجأ الوزارة إلى ذكر أن «الظروف الصعبة» التي واجهها البلاد «حالت دون إقرار الموازنات للسنوات الأربع الماضية، وفي ظل أوضاع مالية وأمنية هي الأصعب في تاريخ لبنان، كان طبيعياً على الحكومات المتعاقبة أن تتحمل مسؤوليتها باعتبارها الجهة المسؤولة». وعلى هذا التبرير يردّ إبراهيم كنعان بوصفه «سياسياً لا قانونياً» ويقول إن «الرد عليه سيكون سياسياً أيضاً في المجلس النيابي وخارجه».

وفي التفاصيل، تتحدث الوزارة عن شرعية «الإنفاق من الاعتمادات المدورة من موازنات سنين سابقة»، ويردّ عليها كنعان «بالإشارة إلى أن هذه الاعتمادات هي إمكانيات للإنفاق خلال سنة معينة». ويوضح أنه «في حال عدم إنفاقها خلال السنة التي رصدت في موازنتها، فإن إجمالي الإنفاق الفعلي في هذه السنة يندى بقيمة ما دور من اعتمادات وبقيمة

تبريرات وزارة المال زادت الأمور غموضاً وابتدعت نظريات في علم المالية العامة

### باختصار

#### خلافات بلدية طرابلس تؤثر سلباً على العمال

هذا ما أعلنه المجلس التنفيذي لنقابة عمال بلدية طرابلس الذي أوضح أن نشوء تناقضات وخلافات بين أعضاء المجلس البلدي في طرابلس، يعرقل مسيرة تنفيذ المشاريع الحيوية وتفعيل الاقتصاد. وتمنى المجلس على رئيس المجلس وأعضائه اليقظة والتعقل والتحلي بروح المسؤولية للمقابلة على عاتقهم.

#### انقطاع المياه في البترون سببه أعمال تخريبية

الكلام صادر عن المكتب الإعلامي لوزير الطاقة والمياه جبران باسيل (الصورة). ولفت المكتب إلى أنه على أثر تسلم مؤسسة مياه لبنان الشمالي من المتعهد منشآت المياه والآبار في كل من كفرحدا وبيدرفل وكيفيفان وجبران وعبد اللي في منطقة البترون عملاً بقرار مجلس الوزراء استناداً إلى اقتراح وزير الطاقة والمياه،



#### إلغاء بدل المعاينة الميكانيكية التاكيدية

وذلك وفق قرار صدر عن وزير الداخلية والبلديات زياد بارود (الصورة). ألغى بموجب «تقاضي شركة» فال، «المكلفة بإجراء المعاينة الميكانيكية في المناطق اللبنانية المختلفة منذ 2002، بدل المعاينة التاكيدية للمركبات والآليات، الذي كانت تتقاضاه من المواطنين عندما تخضع سياراتهم للمعاينة للمرة الثانية».

#### تحقيقات في فواتير المتأخرات وتعرفة الكهرباء الصناعية

باشراً بإجرائها ديوان المحاسبة الذي لفت في بيان أمس إلى أنه بعد المداولة والتنسيق مع وزير الطاقة والمياه، قرر رئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان تفعيل العمل الإداري والرقابي، حيث باشراً الديوان بواسطة النيابة العامة لديه إجراء تحقيقات في فواتير المتأخرات والتعرفة الصناعية. وكذلك تقويم أعمال محامي مؤسسة كهرباء لبنان وإنتاجيتهم، وهذا من شأنه أن يضع الجميع أمام مسؤولياتهم، ولا سيما أن المحاسبة ستشمل كل من يخل بعمل الإدارة ويهدر المال العام.

#### طرد عمال «المستقبل» مجزرة تستدعي التحرك النقابي

هكذا عبرت نقابة موظفي وعمال شركة التراب اللبنانية «هولسيم» في بيان أمس عن تضامنها الكامل مع عمال ومستخدمي «معمل المستقبل» لصناعة الأنابيب في



(الأخبار، وطنية، المركزية)

## بدائل

## انتكاسة المونة في البقاع

البقاع - راحم حمية

درجت العادة كل عام، وفي مثل هذا الوقت من السنة وحتى نهاية شهر أيلول، أن تتحول البيوتات البقاعية إلى ما هو أشبه بخلايا نحل، تتسابق فيها النسوة في إعداد المونة، استعداداً لفصل بارد قاس، لا تنفع فيه إلا المونة الغنية والدسمة. فالأصناف المتنوعة تتطلب جهداً، فيما بعض النسوة يسعين إلى أن إبراز مهارتهن «وتفننهن» في إعداد كل ما هو فريد ومميز، وهو ما ينسحب أيضاً على نسوة التعاونيات الزراعية، اللواتي يطمحن إلى طرح كل ما يميزهن عن غيرهن من تعاونيات أخرى في الأسواق. لكن ما لم يكن في الحسبان بالنسبة للجميع، ذلك التغير المناخي الذي ضرب بقوة هذا العام محاصيل المزارعين في

البقاع، مخلّفاً وراءه مئات البساتين والحقول بدون إنتاج: فلا كرز ولا مشمش. حتى القمح، وهو الذي يعتبر المصدر الرئيسي لعدد من أنواع المونة، بدءاً من يرغل الكشك والكبة، وصولاً إلى البرغل الأبيض الخشن، ضرب موسمه هذا العام. فحقول القمح في البقاع «فتكت بها الأمراض (الصدأ الأصفر - الرهوب)، بعدما ضربتها موجة من الصقيع قبل نضوجها»، كما يؤكد المهندس الزراعي علي الموسوي، الذي أشار أيضاً إلى أن «السنابل التي نجتحت في التملص من الأمراض، لم تسلم من فآر الحقل الذي تكثر كثيراً بسبب غياب الثلوج والجليد هذا العام، لتقلص بعدها كميات الإنتاج تقلصاً لافتاً». وأضاف الموسوي أن لا إنتاج لهذا العام من الكرز والمشمش، وخاصة في القرى والبلدات التي يعول عليها في إنتاج هذين النوعين من الفاكهة. وعليه، فالمشكلة أطاحت موسم المزارعين لتلحق بهم خسائر فادحة، لكن الأمر لم يقتصر عليهم فقط، بل امتد ليطال كل منزل، ولتدرك ربّات المنازل وأعضاء الجمعيات والتعاونيات الزراعية، أن مونتهن لهذا العام ستكون ناقصة بالتأكيد. فاطمة حمية، إحدى ربّات المنازل، كانت تعتمد سابقاً في إعداد مونتها من الكشك على ما ينتجه حقلهم من قمح، أما اليوم «فالموسم انضرب وأكله الفار، وهو ما يرتب علينا التفطيش عن مصدر للقمح الجيد والمناسب»، تشير إلى الصعوبة التي تواجهها في توفير كمية «مديّن» من القمح، التي تحتاج إليها لإعداد الكشك، وخاصة أنها «لا ترتاح» للبرغل المجروش الموجود في السوق، خوفاً من الغش يطاله، من جهتها، اعتبرت فهيمة عساف أن «المونة ناقصة ونص»، كيف لا، وأهم أصناف المربيات وفي مقدمها الكرز والمشمش غير متوافرة على «رفوف» المونة هذا العام، لندرتها في السوق. كذلك، تشير إلى أنها لم تقدم حتى اليوم على إعداد الكشك، بانتظار أيلول، ويعود ذلك إلى أن حليب المواشي في فترة «المربانية»، أي الآن، يخلو

من الدسم، بالنظر إلى الجو الحار، وإقدام «الطرش» على الشرب، وهو ما يؤدي إلى زيادة نسبة المياه في الحليب. وإذا كانت ربّات المنازل قد استشعرن بالنقص في أصناف المونة، فإن سيدات الجمعيات التعاونية اللواتي يتسابقن في إعداد مونة مميزة وإنتاجها، قد أيقن بدورهن أن المشكلة لوحظت قبل البدء بإعداد المونة، لكونهن على تواصل مع المزارعين البقاعيين، ويحجزن من عندهم الكميات التي يحتجن إليها. ناريمان الرفاعي، رئيسة جمعية الأناضل الذهبية - بعلبك، أكدت أن «عدد أصناف المونة الشتوية التي اعتدنا إنتاجها سنوياً قد انخفض بسبب عدم توافر المواد الأولية لها، وذلك بفعل التغير المناخي الذي الحق بزراعات البقاع أضراراً كبيرة. ومن الأصناف التي لم تتمكن الجمعية من إنتاجها هذا الموسم المربيات، وخاصة مربى المشمش بنوعيه «الذهبي - الفرنسي» و«المخه بعبه». تشرح الرفاعي «يعتبر النوع الأول، الخاص بمربى المشمش الشفاف، مفقوداً هذا العام عند المزارعين في بعلبك، وقد طرخت منه كمية قليلة جداً في السوق ولكنه لم يكن بالمواصفات التي نطلبها، لذلك لم نقدم على إعداد هذا النوع من المربيات المرغوب جداً»، وتتابع: «أما النوع الثاني، الذي يزرع في قرى نحلة واليمونة، ويتميز بمزة حامض، ويطلق عليه المزارعون في بعلبك مشمش أم حسين، فقد توافرت منه كمية قليلة جداً، سرعان ما طارت من السوق». بدورها، توضح فاطمة الحجي، العضو في جمعية زادت الخيرات - بدنايل، أنها وزميلاتها في الجمعية يسعون دائماً للحصول على المواد الأولية الزراعية في مواسمها، حرصاً على «إنتاج ما هو طبيعي ومميز»، مشيرة إلى أن مربى الكرز هو من الأصناف التي لم يتمكن من إعدادها، وخاصة أن النوعية التي طرخت في الأسواق لم تكن من صنف «فوس قزح» أو «الأسود» اللذين يصلحان لهذا النوع من المربى.

لم يكتف التغير المناخي بتكبيد المزارع البقاعي أكبر الخسائر، بعدما قضى على مواسمه الزراعية، بل أربك أيضاً ربّات المنازل، حيث سلب منهن عدداً من أصناف المونة الشتوية التي يعتمدن عليها شتاءً في الطبخ والضيافة

خبر وملح  
القروض القاتلة

راحم زريق

وقّعت وزارة الزراعة، أخيراً، اتفاقية تفاهم مع أحد المصارف الخاصة، لفتح أبواب عالم الديون أمام المزارعين. وبعبس ما ورد في العديد من الصحف، ليست هذه المرة الأولى التي تحاول فيها مؤسسة حكومية إدراج الفلاحين ضمن لائحة زبائن البنوك الخاصة. فقد سبق أن عملت مؤسسة «كفالات» على مساعدة المزارعين للاقتراض الميسر والمكفول أعماراً عدة، لكنها لم تنجح في رفع نسبة القروض الزراعية إلى أكثر من 4%، وهو الرقم المتداول به منذ أكثر من عشرين سنة. لماذا يتجنب المزارعون، وخاصة الصغار منهم، طلب القروض الزراعية من المصارف، بينما يقترضون من شركات زراعية يمارس بعضها الربى في حقهم، لناحية الفوائد العالية التي تفرسها عليهم؟ سؤال يجب البحث فيه قبل التخطيط لرفع نسبة المقرضين الزراعيين. قد يكون المزارعون يحملون في ذاكرتهم الجماعية خوفاً دفيناً متوارثاً من الأيام التي خسر فيها العديد منهم أرضه نتيجة ديون غير مسددة لمرايين كانوا يعيشون في كنف النظام. وقد يكون السبب هو نظام تسديد الديون المصرفية، ميسرة كانت أم «معسرة»، شهرياً، فيما العملية الزراعية تثمر موسمياً دفعة واحدة وقد تمر على المزارع مواسم فاشلة لا يجني خلالها ما يكفي لسد الديون وشراء ما يحتاج إليه من مستلزمات الموسم المقبل. في هذه الحالات، توافق الشركات عادة على إقراض المزارعين ثانية لأن مصيرها مرتبط بهم. أما المصارف، فهي تتعامل مع القرض الزراعي بتجرد تام، وهذه ميزة رأس المال، الذي يسعى إلى تحقيق أكبر نسبة ممكنة من الأرباح، بغض النظر عن قطاع الاستثمار وعن البشر الذين يعتاشون منه. لهذه الأسباب، يطلب من الدولة تأمين رزمة متكاملة تتضمن الإرشاد الزراعي والتسويق لتأمين ربحية المزارع قبل دفعه نحو اقتراض قد يقضي عليه.

من زرع  
لم يحصد

بعد موجة الصقيع التي فتكت بالموسم، جاء فآر الحقول ليجهز على ما تبقى من قمح في البقاع

(الأخبار)



## عمال الارض

## من جنينة أبو جهاد صحن التبولة بيسوه الدنيا

حاصبيا - عساف ابورحاك

ياسف أبو جهاد للحال التي وصلت إليها زراعات الخضار في لبنان، بعد تدني جودتها ونوعيتها وغياب أنواع الزراعات القروية التقليدية التي كانت في ما مضى تزين حدائق المنازل خلال مواسم تمتد من أواخر الربيع حتى منتصف التشريين. ويؤكد صاحب أشهر «جنينة» في الكفير، قضاء حاصبيا، أن أنواع الخضار المعروضة في المجال التجارية، شهية المنظر، لكنها تخلو من الرائحة والطعم، لاخترانها أنواعاً من الكيماويات، أفقدتها جودة ونوعية وقدرة على المقاومة والبقاء حتى داخل البرادات. فبجانِب منزل أبي جهاد عبد الله أبو صعب، تقوم «جنينة» لا تتجاوز مساحتها 100 متر مربع، حولها

صاحبها واحدة خضراء فيها ما لذ وطاب من أنواع الخضار المزروعة وفق الطرق القديمة بعيداً عن الكيماويات، ويشرح بعض التفاصيل، مشيراً إلى أن زراعته أتت لتسد حاجات المنزل من

الخضار صيفاً، بسبب سوء الأصناف المعروضة للبيع في الأسواق، وهي محدودة كمّاً ومساحة بسبب «ضيق الحديقة الذي يحول دون استخدام الجرار الزراعي لتقليب التربة، لذا يكون



أبو جهاد في حديثه صباحاً ومساءً (الأخبار)

العمل يدوياً بواسطة المعول مع مطلع الربيع، حيث يتم «نكش» الأرض ثلاث أو أربع مرات قبل زراعتها» كما يقول. كما يلجأ أبو جهاد إلى «التقليم» بواسطة المجرفة مع الالتزام بأبعاد متساوية بين الأثلام تسمح بتمدد البراعم والأوراق، وتتيح تعرّض الثمار لأشعة الشمس دون أن تتداخل بعضها ببعض. هذا النشاط يوفر خضاراً نظيفة غير ملوثة ويسد أوقات الفراغ، حيث يتسلى أبو جهاد في العمل في حديقته يوماً مرة عند الصباح ومرة عند المساء. «تعتمد هذه الزراعة على سماد الماعز دون غيره، وهو يباع بثمن خمسة آلاف ليرة للكيس الواحد، ثم على الكبريت الأصفر لمكافحة المن». هكذا، تكون جميع لوازم التبولة والسلطة، مثل البندورة والخيار والخس والبصل الأخضر والبقدونس والنعنع والصعتر، موجودة، طبيعية

ونظيفة، بالإضافة إلى مكونات أخرى يزرعها أبو جهاد وتستخدم في إعداد أصناف عديدة من الطبخات مثل اللوبياء والباذنجان والثوم». وتشير منى، زوجة أبي جهاد، إلى فائض في الإنتاج، يُوزع على الجيران ثم الأقارب في بيروت، مؤكدة أن «خضار الدكاكين ما يتسوى للآكل، الخيارة أول يوم طولها عشر سنتمترات وثاني يوم تنصير خمسة حتى لو كانت في البراد، أما البندورة وباقي الأصناف، فهي تبدل قبل استخدامها». وقد لاقى نشاط أبي جهاد الزراعي إعجاب الكثيرين من أبناء القرية، لا سيما المقيمين منهم في بيروت، والذين يحملون معهم إلى العاصمة، من دون مقابل مادي، ما توافر من الحديقة، وخصوصاً البقدونس والنعنع لتحضير التبولة، في كل زيارة لهم لقرية.

## تراث وآثار

## العراق يدمر آثاره

منذ بدء الاحتلال الأميركي للعراق ووضع الآثار في بلاد الرافدين إلى تدهور سريع، فالسلطة الأميركية اعتبرت الموضوع بمثابة كماليات ولم تدرجه على لائحة أولوياتها، فما كان من الحكومات المتعاقبة إلا أن أكملت المسيرة وعاد نهب المواقع

## جوان فرسخ بجالي

تعد السنوات الست الماضية الأسوأ بالنسبة إلى تراث العراق منذ أكثر من قرن. الحدث الأبرز كان سرقة متحف بغداد، ولكن الخبر الأسوأ كان عمليات النهب التي عرفتها المدن السومرية في جنوب العراق والتي دامت لأكثر من سنتين. في حينها، قررت الحكومة العراقية الدفاع عن تاريخ الوطن، فدربت وحدات خاصة في الشرطة على حماية المواقع وبدأ العمل على توظيف حراس جدد... لكن يبدو أن تلك كانت مجرد أوامير وبانت الصورة اليوم أوضح. فتقول الدكتورة لمياء الجبلاي، وهي من علماء الآثار العراقيين المخضرمين، وزارت بغداد أخيراً والنقت مدير الهيئة العامة للآثار والمتاحف هناك، «إن الوضع بات أكثر سوءاً من أي وقت مضى. فالحكومة العراقية خفضت الموازنة السنوية التي تقدمت بطلبها الهيئة العامة للآثار والمتاحف بنسبة 80%؛ ما يعني أن مشاريع كبيرة ألغيت، ومشاكل كبيرة أساسها مادي ستفاجئ». فالواقع الأثري في العراق لن تسور بأسلاك حديدية تساعد الحراس على إنقاذ مهماتهم وتمنع المتطفلين والسراق من دخولها بسهولة. ولن تصرف الأموال الضرورية على تأمين عدد كاف من الحراس والشرطة وتدريبهم، ما يحث السراق على العودة إلى المدن الدفينة لنهبها وتدميرها خلال عمليات البحث عن الذهب. في بعض المواقع، لم يتأخر هؤلاء في استخدام الجرافات الكبيرة لتدمير الجدران الطينية التي يزيد عمرها على 4000 سنة بحثاً عن الذهب.

وكالعادة، محافظة ذي قار في جنوب العراق هي أكثر المناطق تعرضاً للسرقه. فموقع جوحا المعروف تاريخياً بمدينة «أما» عاصمة السومريين التي تأسست عام 2550 قبل الميلاد يتعرض لعملية

محو تامة. فحفار الكنوز يعيشون هناك وينبشون أرضه صباحاً ومساءً، وبات الوضع سيئاً إلى درجة أن رئيس الوزراء العراقي تدخل مطالباً وزارة الداخلية بإنشاء وحدة خاصة من قوات الشرطة لحماية هذه المدينة التي يزيد قطرها على 9 كيلومترات والتي عين لها حارس واحد فقط.

تحاول الحكومة إنقاذ موقع، فيما أكثر من 1200 موقع أثري مسجلة في محافظة ذي قار وحدها مهددة أو حتى تتعرض للسرقه على نحو متواصل. وخلال السنوات الماضية، وفي خطوة تهدف إلى إنقاذ المواقع من براثن السراق، كانت الحكومة العراقية قد أنشأت شرطة خاصة بحماية المواقع. وعملت القوات الأميركية والبريطانية على تدريب هذه الشرطة المتخصصة وكان ذلك بمثابة إنجاز وتأكيد على

إيوان كسرى الذي تنفت جدرانته وتناهار بغياب أعمال الصيانة



العاصمة السومرية أما بعدما دمر جدران معبدها سنة 2004

أنوشروان قصره المعروف بإيوان كسرى والذي يحوي أعلى وأكبر قوس مبني من الطين في العالم، في خطر وليس هناك تمويل لترميمه، فيما جدران المبنية من الطين باتت متصدعة جداً وتفتتت شيئاً فشيئاً. والمنارة الحديدية في الموصل، وهي برج بيزا العالم العربي، لن يكون هناك أي عملية تدعيم لتفادي انهيارها، مع العلم بأن أساساتها باتت ضعيفة. وفي وسط بغداد التاريخي تقبع القشلة، وهي المبنى الإداري لبغداد أيام السلطنة العثمانية، وقبتها مهددة بالانهيار التام على أثر الفجوة التي تزداد اتساعاً كل يوم».

المؤسف في وضع الآثار في العراق هو أن بلاد الرافدين تطرح نفسها كإحدى المحطات الأساسية للسياحة في الشرق الأوسط. وتروج الدولة العراقية الحالية لنفسها على هذا الأساس، ولكن في أن واحد تقطع كل التمويلات لترميم أكبر المواقع الأثرية الفريدة من نوعها. والمؤسف أيضاً أن السلطات العراقية لم تتأخر يوماً في التأكيد أن القوات الأميركية تدمر آثارها وتفككت بتاريخها، لكنها تتغاضى الآن عن الواقع.

تجدر الإشارة إلى أن علم الآثار عرف في العراق في فترة حكم صدام حسين عصراً ذهبياً. فصدام كان يعشق التاريخ وأراد أن يعيد للعراق أمجاد الغابرة وينعش حضارات ما بين النهرين. فأعطيت الهيئة العامة للآثار ميزانية وزارة مستقلة! واجتاحت البعثات الأثرية الأجنبية والعراقية المدن المغمورة بالتراب لكشفها ودرسها، وتنازلت بعثات الترميم على أكبر المواقع، وكان بيع القطع الأثرية ممنوعاً وعقوبة التهريب هي الإعدام. ولكن مع الحصار بدأت الأوضاع تتدهور وتسوء بسرعة، ورأى الخبراء أنها وصلت إلى القعر حينما نهب متحف بغداد، ويبدو أن ذلك ليس القعر بعد. فالأسوأ أت إذا لم تتصرف الدولة العراقية.

مكافحة العراق لسرقه الآثار. ولكن اليوم يقبع أفراد هذه الوحدة (التي كان مفترض أن يصل عددها إلى 5000 ولكن لم يوظف إلا 105) في مكاتبهم في المحافظات ولا يستطيعون التوجه إلى المواقع لعدم توافر المال لدفع تكلفة وقود السيارات! فقد تحول أعضاء هذه القوة الخاصة إلى حمل ثقيل على كاهل الهيئة العامة للآثار.

هذا بالنسبة إلى المواقع المدفونة تحت الأرض والتي تنتظر الحفريات، ولكن تقول الدكتورة الجبلاي إن «الوضع في المعالم الأثرية ليس أفضل وترفع الجبلاي الصوت لإنقاذ هذه الآثار، كاشفة أن «موقع المدائن، الذي يُعد من أهم المعالم الأثرية في العراق والعالم، حيث شيد الإمبراطور الفارسي كسرى



## القدس عامرة قبل داود وسليمان

## إسامة العيسة

لا تكل الدكتورورة إيلات مزار، أكثر علماء الآثار الإسرائيليين تمثيلاً لعلم الآثار التوراتي، عن إثارة الجدل، في حفرياتها التي لا تنتهي في القدس، والتي تؤكد فيها أن كل قطعة تعود إما إلى الملك داود أو إلى سليمان. وهو ما فعلته في الحفريات التي تجريها باسم الجامعة العبرية في موقع دار الإمارة الأموية، جنوب الحرم القدسي، التي بدأ الحفريات فيها جدها بنيامين مزار، بعد الاحتلال في حزيران 1967، بحثاً عن الهيكل المفترض، ولكنه عثر على آثار يونانية ورومانية وبيزنطية وإسلامية. في شباط الماضي، وقفت مزار في موقع الحفريات غير الشرعية، وتحدثت إلى وسائل الإعلام الباحثة عن الإثارة عن اكتشافها الجدار ومسارات القصر الملكي لسليمان، مؤكدة أن الملك سليمان هو أول من بنى في منطقة جبل الهيكل، وهي التسمية الإسرائيلية للحرم القدسي، واستعانت مزار بفقرات من سفر الملوك لتدعم نظريتها، بمناسبة عدد المرات السابقة التي «اكتشفت» فيها القصر

التعبد. هذا الأسبوع فاجت مزار وسائل الإعلام باكتشاف بدا أنه يناقض كل ما فعلته على درب جدها، في القدس، حين أعلنت اكتشاف رقم من الصلصال عليه كتابات مسمارية، ما يؤكد أن القدس كانت مدينة مهمة في فترة تسبق كثيراً ما يمكن أن يكون عصر الملك سليمان أو داود وغيرهما من شخصيات لم يؤكد علم الآثار وجودها كشخصيات تاريخية.

فالرقم يعود إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، ويعتقد أنه أقدم وثيقة كتابية يعثر عليها في القدس، وأبعده 2سم في 2,8سم في إسم العثور على هذا الرقم والكتابات يؤكد أن القدس عرفت كمدينة رئيسية في العصر البرونزي، قبل وقت طويل من الغزو المفترض لها من جانب الملك داود.

وقالت مزار إنها عثرت على الرقم قبل شهر ونصف خلال عملية غربلة للتراب في الموقع، لكن لم يُعلن الكشف لإتاحة المجال للخبراء كي يقولوا كلمتهم. وترجم عالم الأثريات، واين هورويتز، الكتابة الأكادية التي تحمل رموزاً مسمارية قديمة، بكلمات مثل: «أنت»،



موقع الحفريات الجديدة في القدس

ألواح تل العمارنة، التي عثر عليها في مصر وتتضمن مراسلات فراعنة مصر، وخصوصاً أخناتون، مع الملوك في أرض كنعان، الذين كانوا يدينون بالولاء إلى الإدارة المصرية. وظهر في هذه الألواح اسم عبدي هبة كملك القدس الكنعانية في تلك الفترة.

وأعربت مزار عن أملها في العثور على رقوم أخرى، على اعتبار أنه من غير

«كنت»، «هم»، «للقيام»، «وفي وقت لاحق».

ورجح هورويتز أن يكون الرقم جزءاً من رسالة موجهة من ملك القدس إلى الفرعون في مصر، إذ كانت القدس واحدة من المدن المركزية في المنطقة. وبالنسبة إلى علماء الآثار، فإن كون القدس مدينة مركزية في العصر البرونزي أمر غير جديد، إذ ظهرت في

المعقول أن يكون هذا الرقم فحسب في الموقع. ومن المرجح أن تستفيد مزار من هذا الكشف لضمان تدفق أموال المتبرعين للاستثمار في حفرياتها السياسية والأيدولوجية في أرض محتلة.

المنطقة التي تحفر فيها مزار الآن، إضافة إلى سلوان، يطلق عليها الإسرائيليون تسمية جبل أوفيل، وهي أكثر الحفريات الأثرية إثارة للجدل في العالم. فإضافة إلى كونها تجري في أرض محتلة، فإنها تخنر بهدف أيديولوجي بحت. فعمل الآثار سويس إلى آخر الدرجات في هذه الحفريات. ففي هذه التنقيبات تجري عملية تهويد المدينة المقدسة المرمجة منذ عقود. ولكن لم تلبّ اللقى الأثرية طلب الإسرائيليين، فبعد أكثر من 30 سنة من الحفريات فشلوا في العثور على الهيكل المفترض وعثروا على كل ما يخالف هذا المبدأ، ومن بينه الرقم الجديد. ولكن يستبعد أن يغير هذا الاكتشاف من أفكار مزار ويجعلها تبدو أكثر معقولة في التعامل مع تراث القدس، بدلا من محاولة صنع تاريخ منه على مقياس كتاب مقدس قد يكون المكان الأنسب له دور العبادة.

## كتب

رييف  
كرم

بيار ابي صعب

دراسة

## القمع العربي يبدأ من جسد المرأة

تشكو المكتبة العربية من نقص النصوص الأصلية عن المسرح، بقلم المبدعين أنفسهم. نفكر هنا بأوراق المخرجين وبياناتهم، بدفاتر البروفات والسير الذاتية... تلك الكتابة من داخل التي تضيء طريق المشاهدين، وتكمل عمل الباحثين والنقاد في مواكبة الحركة المسرحية. نعم ينبغي الاحتفال عندما يصدر كتاب بتوقيع رجل مسرح. فكيف بالأحرى والمؤلف هنا فنان على حدة في المسرح اللبناني؟ ريف كرم مختف عن الأنظار منذ فترة (آخر ما قدمه «مقام الجدي» org، عام 2008). إنه مثل زملاء كثيرين أضاعوا نقاط ارتكازهم، في مدينة ضاقت بغير الفرجة القائم على الجدل، ضمن أطر توحد أهل الحاضرة. فهل نشر بعض أوراقه وصوره ورسومه ونصوصه، في كتابات على متن المسرح وهامشه، «الغرابي» - بيروت عاصمة عالمية للكتاب)، تعويض عن ذلك الغياب؟

يستعيد ريف مسيرته منذ مسرحية سعيد تقي الدين «لولا المحامي» التي قدمها في القرية مراهقاً، وأدى فيها دور الخادمة زليخة. يتوقف عند جورجيو شترلر و«البيكولو تياترو» في ميلانو، ثم داريو فو الذي انتسب إلى «كومونته»، يأخذنا إلى اكتشافاته الباريسية ما بعد الثورة الطلابية. يعود بنا إلى بيروت الحرب، حيث قدم أعمالاً اختبارية لعلها سلف خجول لتجارب «معاصرة» تضع بها المدينة اليوم. الكتاب غني بالحواشي والوثائق والمواقف النقدية والذاتية. يعرج على مفاهيم وتحديات أساسية. يذكرنا بممثلات وممثلين عبروا في محترفة. مع وقفة لا بد منها عند «قص الجن» مع عادل فاخوري، وفرقة «السندباد» و«الطواف المسرحي»... فمحاولة القبض على البعد الاحتفالي التراجيدي لعاشوراء، الآن وهنا. هذا الكتاب مانيفستو ضد الأمر الواقع.

العذرية والثقافة  
دراسة في إنثربولوجيا الجسد

في بحثها الأنثروبولوجي «العذرية والثقافة» («دار دال» - دمشق)، تتناول مها محمد حسين مكانة الجسد من الوعي السائد. وتغوص الباحثة المصرية في إشكاليات العفة والفضيلة والشرف، والطبي والشعبي

خليل صويلح

كان ديكرت قد اختزل اكتساب المعرفة بتأمل العالم عن طريق العقل وحده. جاء هايدغر لينسف هذه النظرية، معولاً على تعامل الجسد مع محيطه، وهو بذلك أول من أدخل الجسد في متن الخطاب الفلسفي. ثم استكمل ميشال فوكو سوسولوجيا الجسد، حين أعاد الفروق الفيزيولوجية بين الذكورة

والأنوثة إلى صورة نمطية، لا تمت إلى الواقع بصلة. من هذه الزاوية، ترصد مها محمد حسين في كتابها «العذرية والثقافة» (دار دال - دمشق) أنثربولوجيا الجسد في الثقافة العربية. العذرية هنا تتجاوز غشاء البكارة لتتعداه إلى مفاهيم راسخة تتعلق بالعفة والفضيلة والشرف، وبإشكالية التحكم في النظام الجسدي وضبطه خارجياً في المقام الأول. ذلك أن الخطاب المعرفي - سواء الديني أو الطبي - يفرض إرادته على الجسد ويحدد أساليب ضبطه وحركته بما يتسق مع ثقافة المجتمع. هكذا، تتدلى عملية الختان بالنسبة إلى الإناث كواحدة من آليات السيطرة على رغبات الجسد.

وتتوغل الباحثة المصرية في قراءة استراتيجية العذرية عبر أبحاث ميدانية مثيرة، تنطوي على أبعاد تطهيرية، إذ لطالما ارتبط زوال غشاء البكارة بالدنس. من هنا، باتت عملية الختان أمراً شائعاً في الريف المصري، ولدى بعض الشرائح الاجتماعية الأخرى. وترى مها محمد حسين، أن تراكم ثقافة الختان في الموروث الشعبي أدى إلى ختان فكري ونفسي يجد تمثلاته في نمط العلاقة بين الذكر والأنثى. هذه العلاقة القائمة على كبت الرغبة الجنسية كنوع من العفة. هكذا تميز في دراستها بين العفة البيولوجية والعفة السلوكية من جهة، وتأثير العولمة والحداثة على ثقافة الجسد لجهة الإشارات والإيماءات كتعبير حركي عن هويته من جهة ثانية.

العولمة أظهرت أشكالاً من السلوك المتطرف في تحوير الجسد وإدماجه في هوية ثقافية واحدة، أفقدته خصائصه المحلية. وتمزقاته الفردية والداخلية، وأنساقه القيمية. من صفة أخرى، تربط الباحثة بين ثقافة العذرية والحجاب بوصفه آلية أخرى من آليات ضبط الجسد وحجبه عن الآخرين... ما يجعله يصب في ثقافة الختان بوصفه

تشويهاً جسدياً. ورغم أن قضية الختان أصبحت قضية رأي عام منذ مطلع التسعينيات، إلا أن التقاليد ما زالت ترخي بظلالها على التفكير الاجتماعي والتصورات الشعبية كقيمة استراتيجية في مواجهة الشهوة المحرمة. لعل المفارقة تكمن في أن قرار الختان تتخذه الأم في الدرجة الأولى، ضمن طقوس احتفالية لانتصار العفة. نقرأ بحثاً موسعاً عن تقاليد الختان لدى البدو في واجحة سبوة المصرية بوصفه طقساً وثنياً متوارثاً، لم تتمكن المؤتمرات المتخصصة والحركات النسوية من مواجهته، رغم اعتبار الختان مصطلحاً علمياً يعني في

ثقافة الختان  
انتجت ختاناً فكرياً  
ونفسياً

المحصلة «البتر التناسلي الهمجي للإناث». وتفرد حسين فصلاً خاصاً بثقافة العذرية في المجتمع المصري عبر عينات ميدانية لمفهوم العذرية. تقول إحداهن «العذرية تعني بنت مؤدبة مقفولة محدش قرب منها». هكذا يصبح مفهوم الشرف مرادفاً لغشاء البكارة وعذرية الروح والسلوك. هذا ما يزره به التراث الثقافي من عناصر تعمل على تدعيم قيمة العذرية والحفاظ عليها، وتتوعد الخارجات عليها بأشد أشكال العقاب... والأمثال الشعبية وأغانى الأفراح دليل على ذلك: «قولوا لأبوها إن كان جيعان يتعشى، الدم ساح وغرق كل الفرشة»... كما أن عبارة يوسف

وهي الشهيرة صامدة إلى اليوم: «شرف البنت زي عود الكبريت ميولش غير مرة وحدة»... إضافة إلى تراكم ثقافة رواية طه حسين «دعاء الكروان» التي تحولت إلى فيلم سينمائي عن فتاة ريفية تدفع ثمن علاقتها مع مهندس خدعها وغرر بها. وتشير مها حسين إلى أن مفهوم الشرف يتجاوز العذرية إلى حركة الجسد الأنثوي لجهة الجلوس ونبرة الصوت وأسلوب المشي.

فقدان العذرية إذاً، هو انتهاك قيمى قد يؤدي بصاحبته إلى القتل أو الانتحار لمحو العار... لكن التطور الطبي بإعادة العذرية قتل من حالات الفضيحة عن طريق تركيب غشاء بكارة صناعي، أو ما يسمى «الترقيع». يدافع أحد الأطباء ممن يمارس مهنة الترقيع هذه قائلاً: «أنا بتعامل مع الموضوع كأنه جرح في حاجة لخياطة، أو عملية زائدة حثفجر»... لكن مهلاً، هناك زوجات يُعدن غشاء البكارة كنوع من الطقوس الاحتفالية، كتأكيد أنثوي لذكورية الرجل، وهو ما نجده لدى الطبقات الثرية. تقول إحداهن: «وليه لأ من باب التجربة، قلت لأعمل زي صحابي وخلّاص. متعة لما ترجعي أحلى أيام حياتك تاني، تبقي عشتي حياتك بالطول والعرض مرتين».

وتكشف الدراسة عبر الإحصاءات الميدانية تراجع القيم الثقافية للعذرية أمام الضغوط الاقتصادية التي فرضت قيماً بديلة بتأثير وسائل الإعلام والتحويلات الثقافية التي فرضت هيمنتها على سلوكيات الجماعة والأفراد. تحولات أحدثت خللاً في منظومة القيم، فأصبح مفهوم العذرية أكثر تعقيداً غياب الثقافة الطبية والجنسية، وشيوع ثقافة عولمة تدعو إلى جسد حر، عليه التخلص من قيوده الثقافية المتوارثة ذكورياً. مفاهيم أطاحت إلى حد بعيد قيمة العذرية بمعناها البيولوجي والرمزي في آن واحد.

رواية

## فضيلة الفاروق... بيروت مدينة الحب والحرب

سعيد خطيب

تمتد الحكايات، وتتشعب أقدار شخصيات فضيلة الفاروق في روايتها «أقاليم الخوف» (دار الرئيس). لكن في النهاية، تصب مسارات هذه الشخصيات في وصف اتساع العنف والدم، وبؤر التعصب الديني في البقاع المسلمة من العالم المعاصر التي تتشارك تناقضات الحياة اليومية وضبابية استشراف المستقبل.

«بيروت، مدينة الحب والحرب» هي المحرك الأهم لمجريات الرواية التي تتخذ من عدوان تموز 2006 خلفية لها، وتسرد جزءاً من ذاكرة البطلة - الراوية مارغريت نديم نصر. هذه الأخيرة فشلت في التخلص من ولعها بالشرق، رغم فقدان والدتها وأخيها الوحيد أسعد في هجوم انتحاري في شرم الشيخ. الشرق هنا يتجسد خصوصاً في بيروت. هذا

الشرق الذي أغرى مارغريت وملأها شغفاً وشيقاً، قبل أن يذيقها المرارة ويدفعها إلى الإقرار: «شرق السبايا، والحريم والغنائم النسائية. شرق الموت الأحمر، والخوف الذي يرقص في الشوارع. شرق الجرائم التي ترتكب باسم الله».

الرواية التي عادت إلى بيروت من أميركا بعد نهاية الحرب الأهلية اللبنانية، تسرد هنا خيبتها من عائلة زوجها. تقول: «عادة بعد جلسات الغداء التي تجمعنا جميعاً، يقوم الجميع لتأدية الصلاة جماعة خلف عبد الله زوج شهد الذي يؤم الصلاة، وسلوى التي تكون أحياناً بالعادة الشهرية تدعي أنها على وضوء دائماً، فترتدي ثوب الصلاة وتقف خلفهم وتؤدي الحركات للصلاة». رغم كونها مسيحية، فإن مارغريت لا تخفي رغبتها في الاندماج بحياة عائلة زوجها أيام المسلمة، قبل أن تجد نفسها في حلقة

مفرغة، بسبب تصادم القناعات في بيروت. إذ تخاطبها العمّة روزين: «وبكرا إذا صار عندك ولاد، شو راح يطلعوا، إسلام أو مسيحية؟» تسأول أعاد الرواية إلى نقطة الصفر، إذ تجيب في سرها: «لم يخطر ببالي أن يكون أولادي مسلمين أو مسيحيين، كنت دوماً أحلم وأخطط أن يكون لي أولاد يشبهونني أنا وأبائي». وتضيف بأسى: «أما بعدما عشت في بيروت، فقد أصبحت أرى فضاءات الأديان والتباعدات السياسية تتصارع، إما صمناً أو علناً». هذا الصراع حتم على زوجها التخلي عن القناعات التي كان يجاهر بها في منفاه الأميركي، ما دفع مارغريت إلى الانفصال عنه والعودة إلى مهنتها في الصحافة. بين بيروت العشق وبيروت الصدمة، تخوض مارغريت رحلة البحث عن ذاتها وهويتها تحت مظلة عملها الصحافي، فتزور دول العالم الإسلامي التي مرقتها الحرب،

عن شرق،  
التناقضات والمستقبل  
المجهول

من أفغانستان إلى دارفور، مروراً بباكستان حيث شهدت محاكمة غريبة. ها هي تسرد وقائعها: «لقد شك الرجل في زوجته، ظنّها تخونه مع رجل آخر، فقطع أذنيها لأنه افترض أنها كانت تسمعه بأذنيها، وفقاً عينها لأنه افترض أنها كانت تنظر إليه، وافترض ما افترضه، وبتر منها ما بتر، ثم برر جريمته قائلاً إنه مسلم ومن واجبه أن (...) ينقذ شرفه».

بين مشاعر الخوف، والرغبة في فرض الذات، وعدم التوقف عن رثاء عائلتها التي فقدتها، وذكريات مراهقتها الممتلئة ببيروتية، ونصرتها ضمناً حياة المثليين، تنتهي مارغريت في عشق بيروت، قائلة: «يتفق الجميع، من دون أن يعلنوا ذلك بصوت عال على أن الحرب قدر يربص ببيروت دائماً، فهي تذهب ونجيء، وبيروت كلما احترقت أو دمرت تنهض من جديد».



## ميديا

## مها عقيل تصرخ: نريد مكاناً تحت الشمس

في «المرأة السعودية في الإعلام»، تضع الباحثة والصحافية السعودية مها عقيل إصبعها على الجرح. غياب مواطناتها عن هذه المضمار امتداد لما يتعرّض له من قمع، اجتماعياً دينياً وسياسياً

## علي السقا

لا يمكن فهم حقيقة الدور والمكانة اللذين تشغلهما المرأة السعودية في إعلام المملكة، من دون الإحاطة ولو جزئياً بموروث البلد الثقافي. المرأة السعودية تخضع، شأنها شأن أبناء مجتمعها، لنماذج عدة من العلاقة بالسلطة السياسية، والدينية، والاجتماعية - العائلية. في البحث الذي أعدته الصحافية والباحثة السعودية مها عقيل تحت عنوان «المرأة السعودية في الإعلام» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، نطالع قراءة للأسباب التي تسلبها حقها في شغل المناصب السياسية والإدارية والإعلامية الرفيعة. ولو شغلت بعضها، فإنها ترزح تحت كمّ من المحظورات الاجتماعية والدينية.

الحديث عن الإعلام في السعودية لا يمكن أن يقف عند حدود العلاقة بالمرأة، أو «الدور» الذي يضطلع به في دعم قضايا النسوية. الحديث عن المرأة يبقى محصوراً في أمور ثانوية تندرج في نطاق الإخبار عن حوادث الاعتصام أو الشؤون المنزلية. من هذا المنطلق، ترى مها عقيل أن مازق الإعلام في السعودية هو أحد أوجه تآزم المجتمع السعودي. هنا، تضمحل الحدود بين السياسي والاجتماعي والديني، وتختصر المفاهيم في طريقة عجيبة لتكون مجموعة من الأعراف والتقاليد التي يصعب على السعوديين، نساء ورجالاً، تخطياها. المملكة التي شهدت طفرة نفطية، وجدت نفسها مجبرة على مواكبة متطلبات الحداثة التقنية. هكذا، بنيت أول إذاعة في مطلع الثلاثينات ولم تبت أول برنامج محلي إلا عام 1949. كان ذلك بعد مفاوضات عسيرة بين الملك عبد العزيز ورموز السلطة الدينية، استطاع فيها أن يقنعهم بجود وجود الراديو لبث القرآن الكريم مباشرة بين مكة والرياض. لا يختلف التلفزيون حالاً عن الراديو. فقد دخل الخدمة عام 1965، وتطلب الأمر استمالة الملك فيصل لرجال الدين وإقناعهم «بالدور الضروري الذي يساعد به التلفاز في التصدي للدعوى والشائعات القادمة من دول الجوار» (انتقاد الوهابية والملكية السعودية). وفي هذا السياق، كان الإعلام منذ البدايات ضحية تضارب المصالح واختلاف الأمزجة بين السلطتين السياسية والدينية، وفي أحسن الأحوال توأموهما.

ترتبط العلاقة المتأزمية بين المرأة والإعلام في السعودية بمجموعة محرمات ومحظورات: من ارتفاع نسبة الأمية مقارنة بالرجال، إلى القيود العائلية، منع النساء من قيادة السيارات، إضافة إلى أن أقسام الإعلام لم تفتتح في كليات البنات إلا قبل أربع سنوات فقط...

من جهة ثانية، فإن المرأة العاملة في الصحافة اليوم تحتاج إلى إذن ولي أمرها - أو ربما مرافقته أو منعه لها - إذا ما اضطرها عملها إلى السفر أو إجراء مقابلة مع رجل ما. عوائق جعلت المرأة لا تحتل في الإعلام السعودي إلا نسبة 3,27 في المئة... وغالبا ما يكون دخولها هذا المضمار على حساب تخليها عن الزواج؛ تخضع الوسائل الإعلامية في السعودية لـ«إرشادات» منتظمة من وزير الإعلام. وكثيراً ما يُسجن بعض الصحافيين أو يقالون أو تُسحب الصحف قبل توزيعها ثم إعادة طباعتها. حتى البرامج التلفزيونية تخضع لرقابة مشددة أيضاً. فقد منعت قناة «العربية» من بث مقابلة مع ناشط سعودي في حقوق الإنسان لأنه انتقد «هيئة



الامر بالمعروف والنهي عن المنكر». كما سحبت حلقة من برنامج «امراة وأكثر» كانت تقدمه المخرجة السعودية هيفاء المنصور على قناة LBC الفضائية لمناقشتها زنى المحارم وقضايا المرأة السعودية. «نريد أن نخاطب باعتبارنا صاحبات عقول مفكرة ونشاط وثقافة لا مجرد ربات بيوت» ختمت مها عقيل بحثها بحسرة وغضب.

### الصحافية السعودية تحتاج إلى إذن ولي أمرها لتجاوز رجلا

## لمحات

◀ يطرح فاضل الربيعي نظرية جديدة مثيرة للجدل في كتابه «القدس ليست أورشليم - مساهمة في تصحيح تاريخ فلسطين» (الريس). يرى الباحث العراقي أن التوراة لا تذكر بأي شكل من الأشكال اسم القدس ولا تطلق عليها اسم «أورشليم». ويهاجم الربيعي ما يسميه بالخداع الاستشراقي، ويتهم علماء الآثار والتاريخ التوراتي بتزوير الحقائق عبر تقديم قراءة خاطئة للنص العبري.

◀ في كتابهما «التناظر والكون الجميل» (المنظمة العربية للترجمة - توزيع مركز دراسات الوحدة العربية). يشرح الأميركيان ليون م. ليديرمان وكريستوفر ت. هيل جوهر مبدأ التناظر البسيط والعميق في أن. في هذا الكتاب الذي ترجمه الفيزيائي السوري نضال شمعون، يفتح ليديرمان، الحائز جائزة نوبل للفيزياء (1988)، والفيزيائي النظري هيل نافذة صافية لتأمل أكثر النظريات الفيزيائية دقة، ألا وهي مبدأ التناظر الذي قادنا إلى تحقيق الإنجازات المذهلة في فهمنا للكون خلال السنوات المئة الأخيرة.

◀ عن «دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع» صدر كتاب سلامة كيلة «التاريخ كصيورة - أنماط الإنتاج في التاريخ العالمي - نقد النظرية الماركسية حول أنماط الإنتاج». ينتقد الكاتب الفلسطيني هنا الصيغ التي نُطقت فيها التاريخ، سواء من خلال صيغة «نظرية المراحل الخمس» أو صيغة «النمط الآسيوي». ويناقش محاولات ماركس في هذا المجال. كما يبحث في معنى «التنميط» و«القوانين» التي تحكم تحديد نمط الإنتاج، وبالتالي الوصول إلى الصيغة الممكنة لارتقاء المجتمعات البشرية. كذلك، تعيد الدار إصدار كتابه «مناقشة لفكر ملتبس - المادية والمثالية في الماركسية» الذي يناقش فيه كتاب المفكر طيب تيزيني «مشروع رؤية جديدة للفكر العربي في العصر الوسيط». تراوح هذه المناقشة بين «الانكفاء» على بعض أفكار تيزيني ليقدم كيلة وجهة نظره في المادية والمثالية، والمناقشة المباشرة لمفهوم تيزيني بشأن المادية والمثالية وتطبيقها على تاريخ الفكر النظري.

◀ بين دفتي «ملحمة الخيارات الصعبة - من يوميات الدكتور كامل مهنا» (دار الفارابي)، نقرأ سيرة كامل مهنا منذ بداياته النضالية في قيادته لاتحاد الطلاب اللبنانيين في فرنسا وعودته إلى لبنان، إلى انضمامه إلى «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين». حرّر الصحافي شوقي رافع سيرة الرجل السني، فيما قدّم العمل وراجعته المؤرخ إبراهيم بيضون.

◀ خصّ إبراهيم نصر الله أمه بقصائد ديوانه «بسم الأم والأبن» الذي صدر للمرة الأولى عام 1999 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. وها هي «الدار العربية للعلوم ناشرون» (بيروت) و«منشورات الاختلاف» (الجزائر) تعيدان نشر عمل الروائي الفلسطيني. الأم هنا هي أم الشاعر والروائي، لكنها أيضاً تلك المنحدرة من تاريخ هذه المنطقة من العالم بمحولاتها الثقافية والروحية.



Friday July 16, 2010 at 20:30

# Jesse Cook

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP

The flamboyant tradition of flamenco and rumba music is getting world recognition with charismatic Canadian guitar virtuoso Jesse Cook. A fiery, passionate and highly energetic live performance that will sweep the audience off its feet.

www.byblosfestival.org

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:

TICKETING BOX OFFICE

Downtown Beirut, ABC Achrafieh, ABC Dbayeh  
City Mall Dora, Le Mall Sin el-Fil, Tripoli, Faqra Club  
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue  
Damasquino Mall - Damascus  
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services  
Bus roundtrip tickets  
at 10 000 LBP  
available at Virgin Megastore

With the support of

Media partner

Producer

Buzz Productions

IBL BANK

## سوق الكاسيت

## نجوم السوق ركبوا موجة الأغنية الدينية

هذا العام، سنستمع إلى «ابتهالات» حسين الجسمي، وهاني شاكر، وأنغام، ورضا... «الصرعة» أطلقها وائل جسار وتلقفتها شركات الإنتاج أخيراً. والنتيجة البومات وكليبات دينية تجتاح السوق في وقت تعاني فيه الأغنية العاطفية تدهوراً كبيراً

محمد عبد الرحمن

ليس جديداً على الساحة العربية تقديم أغان دينية خلال رمضان، لكن الجديد هذه المرة هو إقبال شركات الإنتاج على إطلاق البومات وكليبات دينية. ولعل كلمة السر لهذا الإقبال المفاجئ على الغناء الديني هي... «في حضرة المحبوب». هذا الأخير هو الألبوم الديني الذي غنّاه وائل جسار، وحقق نجاحاً كبيراً خلال النصف الأول من هذا العام. الألبوم الذي كتبه نبيل خلف، ولحنه وليد سعد وأنتجه محمد ياسين (أرابيكا ميوزيك) حقق نسبة مبيعات عالية في سوق تعاني فيه مبيعات الأغنيات العاطفية من الانهيار والتدهور.

ورغم أن الشاعر لم يتوفق في بعض مفردات الألبوم لحرصه على استكمال الوزن والقافية حتى لو لم تكن الكلمات تليق بمضمون الألبوم أحياناً، إلا أن أسباباً عديدة وقفت وراء نجاح التجربة، بينها تراجع سوق المنشدين الدينيين، وفي مقدمهم سامي يوسف الذي لم يعد موجوداً بالقوة نفسها على الساحة. أضف إلى ذلك، شعبية وائل جسار وسمعته الطيبة بين الجمهور. وهو الأمر الذي منح صدقية للألبوم الذي تناول شخصيات العديد من الصحابة أمثال أبو بكر، وعمر، وبلال بن رباح، وهي شخصيات محببة للجمهور الذي اعتاد نمطاً واحداً من الأغنيات الدينية التي تتناول فقط الله والنبي.

كذلك، تمتعت الشركة المنتجة بشجاعة في طرح الألبوم بعيداً عن شهر رمضان، وهو الأمر الذي جعله بمثابة العملة النادرة بدلاً من نزوله إلى الأسواق وسط موجة أغنيات دينية عديدة.

هذه العوامل أخذتها أنغام في الاعتبار حين طلبت من الملحن وليد سعد إيصال رغبتها بتقديم ألبوم ديني عن أمهات المؤمنين، للشاعر نبيل خلف.

أنغام تطلق قريباً «الحكاية محمدية»

وسيكون الألبوم أيضاً من إنتاج «أرابيكا ميوزيك» التي تعد الشركة الأولى في العالم العربي التي تحصر نشاطها في شاعر واحد وملحن واحد هما خلف وسعد. وأسهم انفصال المغنية المصرية عن «روتانا» في سرعة تنفيذ المشروع. واللافت أن العاملين في الألبوم الذي حمل عنوان «الحكاية محمدية»، أكدوا الانتهاء منه في زمن قياسي لا يزيد على شهر. وهو أمر يعود إما إلى الخبرة في التعامل مع هذا النوع من الأغنيات أو إلى الاستعجال في تنفيذ المشروع من أجل ضمان النجاح كما حصل مع الألبوم وائل جسار. وكان يفترض أن يطلق على الألبوم أنغام اسم «في حضرة المحبوب الجزء الثاني»، لكن ذكاء المطربة المصرية جعلها ترفض الاسم حتى لا يرتبط النجاح بالألبوم زميلها اللبناني. واختارت الاسم الجديد من جملة تقولها إحدى أمهات المؤمنين في أغنية «صفية» وهي: «كيف كانت البداية يا صفية يا تقيّة، البداية في النهاية والحكاية محمدية». علماً بأن

دويتو رمضاني بعنوان «الزكاة» يجمع إيهاب توفيق ومشعل العروج!

وإذا كان ألبوم أنغام الوحيد المعلن عنه حتى الآن، فإن المطرب إيهاب توفيق سيكرر ظهوره من خلال كليب رمضاني، لكن هذه المرة على شكل دويتو مع المطرب الكويتي مشعل العروج. وتحمل الأغنية عنوان «الزكاة» (كلمات بهاء الدين محمد وألحان أشرف سالم) وتحت إشراف المطربة اللبنانية ديانا حداد. وكان إيهاب توفيق قد أصدر أغنية دينية شهيرة تذاع بكثافة خلال شهر رمضان هي «هلال رمضان». كذلك، أعلن نبيل خلف استعداداته لإطلاق دفعة جديدة من «رباعيات في حب الله» في رمضان المقبل وبشارك في غنائها العديد من النجوم العرب، وكانت قد حققت رواجاً كبيراً في السنوات السابقة. وهي عبارة عن أغنيات قصيرة جداً لا تزيد مدتها على دقيقة واحدة، وتبث على محطات الراديو ونغمات الخليوي. وبشارك في الغناء هذا العام: حسين الجسمي، هاني شاكر، وائل جسار واللبناني رضا. كذلك، يستعد المطرب الشاب أحمد

سعد لتسجيل مجموعة من التواشيح والأغنيات الدينية لبثها على إحدى الفضائيات بعد مدفع الإفطار. والأغنية تحمل توقيعاً لحننا وجمال بخيت كتابة. وحالياً، تنتشر على «يوتيوب» تسجيلات فيديو للمطرب نفسه وهو قررت المطربة اللبنانية ديانا حداد تقديم أغنية دينية في رمضان المقبل، لكنها لم تعلن تفاصيلها نهائياً. كما يواصل المطرب الشعبي سعد الصغير تقديم أغنيات دينية في رمضان، وقد استقر بالفعل على أغنية «أنا بسجد وبدعيلك» و«يا رب الكل يا خالقني» (كلمات ملاك عادل وألحان محمد عبد المنعم). فيما أعلن المطرب الشعبي الغائب عن الأضواء حسن الأسمر استعداده للعودة أيضاً في شهر الصوم من خلال مآل ديني يحمل اسم «عشمتي في رسول الله».

للاستماع إلى مقتطفات من الأغنيات، زوروا موقعنا: www.al-akhbar.com



قلبك حنين يا نبلي

على الرغم من أن كثيرين يظنون أن الأغنيات الدينية تستهلك فقط خلال شهر رمضان، إلا أن الثابت هو أن المحطات الفضائية والإذاعات المختلفة تستخدم هذه الأغنيات يوماً طوالم العام ولمدة ساعة، تبدأ قبل نصف ساعة من أذان الفجر كل يوم حيث تتوقف الأغنيات العاطفية في هذه الفترة، ويكتفى ببث كليبات دينية بالنسبة إلى الفضائيات، وأغنيات وأناشيد دينية للمحطات الإذاعية. وكان وائل جسار (الصورة) قد صور أغنية «قلبك حنين يا نبلي» من الألبوم «في حضرة المحبوب» التي تعد أحدث كليب ديني حتى الآن، علماً بأنه فاجأ الجميع باستعداده لطرح الألبوم مخصص فقط للترانيم المسيحية.



أنغام تطلق قريباً «الحكاية محمدية»

## ريموت كونترول



البطل الأمريكي يبش بالآشراق (mbc2) ■ 21:00

تعرض قناة «mbc2» الليلة فيلم Under Siege 2 (1995) الذي يروي قصة مدينتين مهدمتين بالدمار الشامل بسبب الأسلحة النووية، لكن بطلاً واحداً يستطيع إنقاذهما من النهاية الحتمية. العمل من بطولة ستيفان سيغال وإخراج جيوف مورفي.



«عظمة» يا صابرين... بس ليه الحجاب؟ (art حكايات زمان) ■ 20:00

تتابع قناة art حكايات زمان عرض مسلسل «أم كلثوم» الذي حقق نجاحاً كبيراً في رمضان مع الممثلة المصرية صابرين (الصورة). كيف ستدخل «كوكب الشرق» إلى عالم الغناء؟ وكيف ستتعرف على أبرز رجالات السياسة في مصر وأهم الملحنين؟ الجواب في حلقة الليلة «أم كلثوم».



عطشان يا غادة (الجديد) ■ 21:30

تكشف غادة عيد في حلقة الليلة من برنامج «الفساد» صفقات تلزم سدود المياه في لبنان. كما تعرض مجموعة من الخطط والمشاريع التي تؤمن المياه لكل اللبنانيين بكلفة بسيطة. إلى جانب الفضائح والتجاوزات داخل مصلحة المياه في وزارة الطاقة.



من يخاف الكرة العراقية؟ (السومرية) ■ 21:30

في حلقة الليلة من برنامج «علناً»، تطرح داليا العقدي موضوع كرة القدم العراقية والمشاكل التي تهدد استمراريتها ونجاحها. كما تضيء على أزمة الاتحاد، والصراعات الخفية بين «أفيفا» والحكومة العراقية واتحاد كرة القدم.



أهلاً بالرفيق أبو تيمور! (المنار) ■ 21:30

يطل رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط (الصورة) مع عماد مرمل ضمن برنامج «حديث الساعة» ليتحدث عن آخر التطورات السياسية، وعن استقالة رئيس جهاز أمن المطار العميد وفيق شقير، وموضوع الحقوق المدنية للفلسطينيين.



وُلدت في المعتقل (الجزيرة) ■ 20:05

الليلة تنقلنا «الجزيرة» إلى داخل المعتقلات الإسرائيلية في فلسطين المحتلة. لتتعرف إلى الأسرى الأطفال، وهؤلاء الذين ولدوا داخل المعتقل، ضمن برنامج «فلسطين تحت المجر». كما تضيء الحلقة على الظروف المعيشية والصحية لهؤلاء الأطفال، وطريقة تعاطي قوات الاحتلال معهم.

مقابلة

## نجوى كرم: هدنة مع أبو مجد... وسلام مع «روتانا»

بعد أغنياتها المنفردة «بالروح بالدم»، تعود إلى الساحة من خلال مجموعة حفلات تقيمها في سوريا ولبنان، وتقرّر عدم الردّ على من ينتقدونها بالتشبّث بالأغنية اللبنانية

ريم فرات

رغم الحملة الهجومية التي سنّتها وسائل إعلام مصرية ضدّ نجوى كرم، التزمت المغنية اللبنانية الصمت، وقبّرت عدم الردّ على من اتهمها بالامتناع عن الغناء باللهجة المصرية. ثمّ جاء برنامج «ستار زغار» على قناة «أبو ظبي» ليعيد الاعتبار إلى صاحبة «خليني شوفك بالليل». إذ غنّت فتاة مصرية لم تتجاوز الرابعة أغنية «ما عاش مين زعلك يا غالي» القريبة من اللهجة المصرية. وما إن انتهت الطفلة من الغناء، حتى أكد أهلها أن لنجوى كرم مكانتها في أرض الكنانة، وأن أغانيها اللبنانية معروفة ومنتشرة جداً، والدليل تعلق الطفلة الصغيرة بها.

تؤكد نجوى كرم لـ«الأخبار» أنّها لا تعترف بالانهزامات والانتكاسات. والدليل على ذلك هو تحضيرها لألبوم جديد رغم حملة الانتقادات المصرية الموجهة ضدها. وترفض إعطاء أي تفاصيل إضافية عن البومها. من جهة أخرى، تشدّد على أن أغنية



وائل كفوري ووديع الصافي ونجوى كرم خلال افتتاح «مهرجانات بيبيلوس»

«بالروح بالدم» التي أطلقتها قبل أشهر قليلة، قد حققت نجاحاً كبيراً، وخصوصاً بعد تصوير الفيديو كليب. وعن هذا الموضوع، تقول «شمس الغنية» إنها أرادت أن تطلق هذه الأغنية ولو منفردة («سينغل»). بعد الماطلة في اتخاذ قرار بشأن العقد بينها وبين «روتانا». وكان قد سبق إطلاق «بالروح بالدم» اجتماعات متكررة للاتفاق على البنود الرئيسية لتجديد العقد.

ومع صدور الأغنية، خرجت شائعات عدة تتحدث عن خلاف بين المغنية الناجحة والشركة السعودية. وهو ما نفاه طارق أبو جودة مدير أعمال كرم. بل يؤكد أبو جودة أن نجوى كرم التقت الوليد بن طلال في زيارته الأخيرة إلى بيروت، وجرى الاتفاق على كل البنود الخلافية، فيما لم يوضح الأسباب

الحقيقية لبث كليب «بالروح بالدم» على جميع المحطات بعد أربعة أيام من بدء عرضه على «روتانا». وهذا الأمر تحديداً أثار علامات استفهام عدة، وخصوصاً أن الحصرية التي ترفضها «روتانا» تمنع عرضه على محطات أخرى. ولعل هذه الحادثة زادت من التأكيدات بأن «بالروح بالدم» هي من إنتاج كرم الشخصي، وبالتالي كانت تملك حرية توزيعه على المحطات التلفزيونية كلها.

في هذا الإطار، تؤكد كرم أن الألبوم الجديد الذي سيصدر في عيد الفطر المقبل، هو من إنتاج «روتانا» وهي الشركة التي واکبت كل نجاحات كرم منذ 18 عاماً حتى اليوم. أما عن الألبوم، فتقول صاحبة «ساحرني» إنها لسليمة عساف كاتب وملحن أغنية «بالروح بالدم»، وجورج

البومها الجديد يصدر في عيد الفطر وسيكون من إنتاج «روتانا»

مارديروسيان، ووسام الأمير الذي لحن لها عدداً كبيراً من الأغاني. كما توضح أنّ عملها الجديد سيكون مختلفاً عن الألبوم الأخير الذي نجح. من جهة ثانية، تتحدّث كرم عن علاقتها بملحم بركات، فتقول إنها اليوم «في هدنة فنية مع الموسيقار الذي عملت معه لستين». وتؤكد أنّها تكبّن له كل المحبة «ولا خلاف بيننا بل على العكس تماماً، فأبو مجد صديق، وهو بمثابة أخ وفنان له قيمته الكبيرة...».

أما عن برنامجها الفني الصيفي، فتعلن بأنها ستشارك في مهرجانات بين لبنان وسوريا فقط بسبب ضيق الوقت الفاصل بين الموسم الصيفي وشهر رمضان. كذلك تحيي غداً السبت حفلة في فندق «حبتور» - سن الفيل (شرقي بيروت)

تطلّ نجوى كرم الليلة (20:45) على Ibc ضمن الحفلة التكريمية لوديع الصافي في افتتاح «مهرجانات بيبيلوس 2010» بمشاركة وائل كفوري. كما تستقبلها ريماء نجيم بعد غد على إذاعة «صوت الغد» 18:00

دعا كل من الصحافيين: عزت صافي، حكمت أبو زيد، محمد مشموشي، عامر مشموشي وجورج أبو معشر إلى ضخّ حياة جديدة في «نقابة المحررين» اللبنانيين. وأصدر هؤلاء بياناً صحافياً أكدوا فيه ضرورة «توجيه مسيرتنا نحو مجلس جديد لنقابة المحررين يضع النقابة في المكانة التي لها والتي تستحقها...». وطلب الموقعون من جميع الصحافيين المقتنعين بهذه الدعوى التوقيع على البيان.

أصدر فارس كرم ألبومه الجديد «الحمد لله» بعد ثلاث سنوات من آخر إصداراته مع «روتانا». وشارك في الألبوم الذي يضمّ تسع أغنيات عدد كبير من الملحنين والكتاب مثل وسام الأمير، مروان خوري، سهيل فارس، وياسر جلال...

سيقدّم الإعلامي محمود سعد على «التلفزيون المصري» مذكرات الممثلة المصرية نبيلة عبيد. ويُتوقع أن يبدأ تصوير البرنامج بعد رمضان. وقال سعد إن التصوير سيضمّل زيارة الأماكن التي نشأت فيها عبيد، والاستوديوهات التي شهدت تصوير أعمالها الفنية.

أعلن الفنان أشرف عبد الباقي أنه انتهى من تصوير معظم أحداث مسلسله «مش ألف ليلة وليلة» الذي سيرعرض في رمضان. العمل من تأليف وليد يوسف وإخراج أحمد فوزي.

يستعد المغني هادي أسود لإطلاق أغنية «سينغل» بعنوان «حبيبتنا وغينينا» من كلمات نزار فرانسيس والحن سمير صفير، ومن إنتاج «شركة نينار للإنتاج والتوزيع الفني». ويُتوقع أن تبثّ الأغنية على الإذاعات في الأيام المقبلة.

**SPECIAL**  
PHOTO par Sandra Chikiac JULIET 2010 ÉDITION 113 7000 L.L.

BECAUSE YOUR MOJITO DESERVES BETTER

MODE Pêché de Chair

MUREX D'OR  
GUY MANOUKIAN  
SPECIAL LUXE:  
MONTRES, BIJOUX, MODE, CUISINE  
POTINS DE STARS  
COUP DE COEUR  
SEXUALITE:  
10 IDEES POUR PIMENTER VOTRE VIE SEXUELLE  
CIVILEMENT VOTRE AVEC JAWLAT TRAVEL

الجمعة 16/7/2010  
9:30 مساءً  
على شاشة المنار

النائب وليد جنبلاط  
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي

حديث الساعة  
مع: عماد مرمل

www.almanar.com.lb

### عرض خاص لإعلانك في الإخبار

- لغاية 15 سطراً 50,000 ل.ل.
- الوفيات 5,500 ل.ل.
- سعر الصورة 50,000 ل.ل.

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

هل سيستطيع الجنرال ديفيد بترايوس تحقيق النجاح في أفغانستان؟ هل سيستطيع بعد عام إيصال الأميركيين إلى بر الأمان في هذه الدولة المدمرة؟ تساؤلات عدّة مطروحة عما يمكن

## مجلس النواب بدل من ضائم

### حسان الزين

يشهد البلد صخباً في المجلس النيابي. يخال المواطن، وهو إزاء هذه الحركة، أن الأمور الدستورية والسياسية على أفضل ما يرام، لكن الحقيقة تخالف ذلك. المسألة لعبة سياسية مشهدة تهدف، من ضمن ما تهدف، إلى إبعاد الحكومة من الانفجار. وإن كانت من نتائج هذا حماية الحكومة إلا أن ذلك ليس الغاية النبيلة في ذاتها، والحماية حالة مؤقتة.

الوقت ليس للمشارع الآن، هذا هو العنوان. والبلد على فوهة بركان، فلا بد من أن يتنفس، أو يتنفس الطاقم السياسي، من ثغرة ما، هي حالياً المجلس النيابي. المجلس النيابي بهذا المعنى هو المسرح الذي تؤدى فيه الأدوار. لا لعب خارجه، ممنوع. هذا ما يفيسر مسارعة رئيس الحكومة إلى التفاوض مع أساتذة التعليم الثانوي والاتفاق معهم على حل هو في الأساس إقفال ثغرة بركانية، أكثر منه رغبة في معالجة أمور اجتماعية. واستعادة خاطفة لأدوار الأفرقاء السياسيين الموجودين في رابطة الأساتذة وفي السلطتين التنفيذية والاشتراكية توضح أسباب المسارعة إلى الحل. فهؤلاء الأفرقاء كانوا إزاء تحرك الأساتذة مرتبكين، لا هم مع تحرك الأساتذة ولا هم قادرين على الوقوف في وجهه. وقفوا في معظم الوقت صامتين تاركين الطابة في ملعب رئيس الحكومة. وهذا، أي الرئيس، لم يستوعب بداية تحرك الأساتذة، وإن كان يمكن القول إن وزير تربيته لم ينقل له الصورة، فإنه أيضاً حسب أن الرابطة تتحرك بمشيئة خصومه السياسيين، فاستغرب أن يكون هؤلاء معه في الحكومة وفي ما يشبه الاتفاق على الهدنة السياسية، وفي الوقت نفسه يتحركون في رابطة أساتذة. ولعل مصدر استغرابه أن يأتي تحرك من نقابة بينما للعبة في البرلمان، فحتى في البلديات التي تُصوّر أحياناً كبرلمان درجات محلية، لا رغبة للطاقم السياسي في نقل اللعبة السياسية إليها.

على الرغم من هذا، لا يبدو البرلمان قادراً على احتكار اللعبة السياسية واختزالها، هو ليس محولاً دستورياً لذلك، ولا مواهبه تستوعب هذه المهمة. البرلمان الحالي بدل من ضائم، هو نادٍ أكثر منه مؤسسة للتفاعل السياسي، بالرغم من كونه منتخباً. العطب البنيوي هذا ليس جديداً، بل من قبل الولادة. فمذاك تأكدت استحالة تجدد معادلة الأكثرية والأقلية، وتأكدت معها صوريّة المجلس. صحيح أن دورات أخرى أنتجت برلمانات مشابهة، وربما أسوأ، إلا أن الظروف الراهنة تزيد من بؤس الحالي. وفوق أن هذا المجلس استمرراً للسابق، فإن التغييرات التي أجريت عليه لم تُضف إليه شيئاً ذا نكهة. ولا رهان في هذا المجال على أشخاص.

الظروف كشفت المجلس الحالي وتعرّيه، على عكس ما توحى للعبة السياسية. الظروف أسرع من المجلس البلدي. لم يتأمر الطاقم السياسي على نفسه حين أنتج هذا المجلس، ولا يتأمر على نفسه وعلى المجلس حين يلعب فيه، محاولاً الإيحاء أن ثمة روحاً في ساحة النجمة. هذا هو الطاقم السياسي، سواء أكان في الحكومة أو في المجلس النيابي أو في الأحزاب والتيارات، وهذا ما يقدر على تقديمه. والقبّة لن تتحوّل إنساناً. ليس وقت السحر أيضاً، بالرغم من السيرك والحركات البهلوانية.

المجلس النيابي الحالي تعبير عن انتظار الطاقم السياسي المتغير. مجلس الانتظار هو، وفي الأثناء يُمدّ بالمصل والفيتامينات، وتُحال إليه الأمور المهمة وغير المهمة. وإذ يُركّز على ما يجعله يبدو دينامياً ومشرعاً وسياسياً، يثبت دائماً أنه «صمّم» لأمر آخر: الانتظار وإضاعة الوقت والزعم أن ثمة حياة سياسية. اقتراحات الحزب التقدمي الاشتراكي في شأن الحقوق المدنية للفلسطينيين في لبنان، لكونه ليس «صمّمًا» لها، صدمته... وضعته على مخرطة لا تُشبه انقساماته وكتله ومصالحه. فلا هي، أي الاقتراحات، أعادت صوغ انقساماته وكتله ولا أقرّت. تحتاج إلى مجلس آخر... وربما إلى هيئة حوار أخرى. يبدو المجلس الحالي ابن الانقسامات ولا يتقن غيرها. وفيما تستمر الانقسامات القديمة كأشباح خائبة متوغدة تنتظر الانقسامات المستجدة غير المبلورة موعدها، وفي الأثناء تدعي الحكاية أن هناك مجلساً نيابياً وأن فيه مشرّعين.

فقط، وكما يحب الجنرال بترايوس أن يصف الوضع، تمكن من مزامنة «الساعات» في واشنطن وأفغانستان، وفي خلال ذلك، كما فعل في العراق، أخرج نشرات الأخبار من الحرب، والحرب من نشرات الأخبار. ويظهر آخر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب أن 63 في المئة من الأميركيين «مساندون» لمقاربة الجنرال للحرب في أفغانستان...

### ما قد يعنيه النجاح في أفغانستان

لم يحصل كل ما سبق حتى الآن، والاحتمالات كلها تقول إنه لن يحصل أبداً. لكن للحظة، تخيلوا قصصاً كهذه تنصدر وسائل الإعلام في الوقت الذي يعود فيه «الجنرال السياسي» إلى الوطن، وخصوصاً إلى واشنطن المليئة بالامتنان له.

بكل المقاييس، يمكن الحرب الأفغانية أن تتجه نحو الأسوأ اليوم. يبدو أن مكافحة التمرد، أي الاستراتيجية التي روج لها الجنرال ماكريستال وأخترتها الجنرال بترايوس، في ورطة، في الوقت الذي يبدو فيه أن الطالبان هم الذين يتقدمون. وقد أدى هذا الواقع إلى بروز انتقادات وشكاوى من اليسار، اليمين، والوسط.

يولد النقد من الفشل، كما تولد الحشرات من الجثث. بكلمات أخرى، من السهولة بمكان انتقاد مشروع أميركي فاشل، لكن ماذا عن مشروع ناجح؟ ماذا لو تبين أن بترايوس هو فعلاً الجنرال المعجزة في صناعة الحرب الأميركية في القرن الحادي والعشرين؟ وهذا

### توم إنغلهارت\*

12 تموز 2011، واشنطن، العاصمة: في شهادة مظفرة أمام لجنة مشتركة في الكونغرس، ألقى خلالها تحيات تليق بالبطل الفاتح، أعلن الجنرال ديفيد بترايوس انسحاب أول ألف جندي أميركي من أفغانستان هذا الشهر. «هذه بداية التعهد الذي قام به الرئيس للشعب الأميركي لتقليل عدد الجنود الذين أرسلوا منذ 2009»، قال. وأضاف «لكن دعوني أؤكد، كما فعلت حين استلمت هذا المنصب، أن التزامنا تجاه الحكومة والشعب الأفغانيين هو التزام دائم».

في حزيران الماضي، حين حل الجنرال بترايوس مكان الجنرال ستانلي ماكريستال الذي فقد صدقته كمسؤول حرب أفغانستان، اعتبر «البطل الأميركي» من جانب السيناتور جون ماكين، و«الضابط الأكثر موهبة في جيله» من جانب جورج باكر من مجلة «ذا نيو يوركر»، و«أول مقاتل - دبلوماسي في الأمة» من جانب كارين دو يونغ وغريغ ويتلوك في صحيفة «واشنطن بوست». وهي تعليقات متوقعة من الجمهوريين والديموقراطيين الليبراليين والمحافظين على السواء في ذلك الوقت. وقد وعد بترايوس آنذاك أن الولايات المتحدة موجودة في أفغانستان «كي تريح».

في السنة المنصرمة، تمّ تقليل حدة تمرد طالبان و«توصلنا إلى نقطة تحول»، يقول مسؤول عسكري كبير في قوة المساندة الأمنية الدولية في أفغانستان (إيساف)، طالباً عدم الإفصاح

## يبدو أننا نحارب لجعل أفغانستان أكثر أمناً للاستثمارات الصينية، كما حصل في إيران مع العقوبات

عن اسمه، تماشياً مع سياسة منظمته. بواسطة كل وسيلة متوافرة، ضعفت حدة التمرد كثيراً، إن كانت عبوات ناسفة أو قنابل مزروعة على الطرق أو تفجيرات انتحارية أو اغتالات للمسؤولين المحليين من جانب طالبان أو ضحايا من قوات التحالف أو من المدنيين الأفغان. قوّى الجيش والشرطة الأفغانية على نحو ملحوظ عبر مهمات تدريب من الناتو وأميركا، رغم أنها لا تستطيع أن تأخذ المبادرة في بلادها. حكومة الرئيس حميد قرصاي التي لا تزال تعتبر ضعيفة وفسادة، نجحت في إصباغ صفة أفغانية على الحرب.

منتقدو استراتيجية الحرب الخاصة بالجنرال بترايوس والرئيس أوباما من الديموقراطيين كانوا صامتين صمتاً ملحوظاً هذا الأسبوع حين كان الجنرال يتنقل بين مراكز صنع القرار في العاصمة من «مركز التقدم الأميركي» لـ «مؤسسة انتربرايز الأميركية»، في الوقت الذي كان يحتفى به كبطل الساعة ومرشح رئاسي محتمل في 2016. وكما في 2007، حين عين للإشراف على حرب جورج بوش الابن بعدما قال المنتقدون إنه من المستحيل الاستمرار بها، أظهرت الجداول التي أحضرها الجنرال معه إلى جلسة الشهادة في الكونغرس عكس ذلك. الوضع في أفغانستان مرّ بتحوّل مشابه لما حصل في العراق منذ الحضيض الذي كان فيه في تموز 2010 حين اتفق المنتقدون والمناصرين على السواء على أن حرب التسعة أعوام بدأت تنتهاوي، وأن استراتيجية مكافحة التمرد تفشل، وأن استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة تؤكد عدم شعبية الحرب المتزايدة.

«كم تغير الوضع خلال سنة»، قال مسؤول كبير سعيد في البنتاغون. ففي 12 شهراً



هذا النصر الذي يمكن أن يحققه في بلاد المخدرات والفساد؟ وهل سيستدعي ذلك بقاء الولايات المتحدة هناك سنوات، تنفق الأموال والأرواح، كما يقول البعض، لتأتي دولة أخرى و«تقطف» النتائج؟

أن يأتي به بترايوس إلى أفغانستان، وخصوصاً أن سلفه، الجنرال ستانلي ماكريستال، كان ينفذ خطته نفسها هناك. لكن، رغم ذلك، يبدو التفاؤل بتعيين بترايوس كبيراً في واشنطن. فما هو

## ديفيد بترايوس

إعداد وترجمة  
ديما شريف

سمته «قوس عدم الاستقرار» الممتد من شمال أفريقيا إلى الحدود الصينية (تحديداً مناطق النفط في العالم)، دفع روسيا إلى الورا بعيداً عن «حديثها الخلفية» السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى وضمان تدفق نفط بحر قزوين إلى الغرب. أخيراً، مع الكشف عن موارد طبيعية بقيمة تريليون دولار أو أكثر تحت الأرض الأفغانية، كان يمكن إضافة تأمين هذه المواد الخام لشركات التعدين الغربية إلى اللائحة السابقة. لكن إدارة أوباما، لا تقدم تفسيرات مماثلة. وبما أنها إدارية أكثر من كونها حاملة طبيعتها في ما يتعلق بالسياسة الخارجية الأميركية، فمن الممكن ألا تكون تملك تفسيرات كهذه.

في كل الأحوال، تبدو حروبنا في العراق وأفغانستان كأنها تخبر قصة أخرى. الشيء الوحيد الذي يبدو أن الحرب في العراق قد أنجزته سياسياً هو الترويج للنفوذ الإيراني في هذا البلد. اقتصادياً، جعلت الحرب العراق مكاناً أكثر أمناً لشركات النفط الحكومية أو التي تسيطر عليها الحكومات في الصين وروسيا ودول أخرى ليست غربية. في أفغانستان، في ما يتعلق بالموارد الطبيعية المستقبلية، يبدو أننا نحارب لجعل هذا البلد أكثر أمناً للاستثمارات الصينية (كما ساعدت العقوبات المشددة الأميركية ضد إيران في جعل هذا البلد آمناً من أجل الهيمنة الصينية على الطاقة فيه).

### السؤال الأفغاني

كل ما سبق يترك الاستثمار الأميركي الضخم لأهم موارده، ومن ضمنها الأرواح، في أفغانستان، لغزاً مستمراً لا ينطرق إليه أحد. في مكان ما في حقول الخشخاش الواسعة أو في ردهات بيروقراطية الأمن القومي في واشنطن، هناك سؤال كبير لم يُسأل بعد. إنه سؤال طرح منذ حوالي نصف قرن حول فيتنام، الحرب الخاسرة التي حولها ديفيد بترايوس في 2006 إلى أساس إنتاج كتيب مكافحة التمرد الخاص بالجيش، وهو يمثل قاعدة للاستراتيجية الحالية.

كان السؤال: لماذا نحن في فيتنام؟ (وقد أصبح حتى عنواناً لرواية لورمان مايلر). في 1965، أنتجت إدارة الرئيس ليندون جونسون فيلماً حكومياً دعائياً فقط للإجابة عن هذا السؤال. سمي الشريط «لماذا فيتنام». ولم تكن هناك علامة استفهام وراء السؤال، وتداول المسؤولون داخل الإدارة بشأن إضافة واحدة أم لا.

بدأ الفيلم بالرئيس يقتبس عبارة من رسالة تلقاها من أم «في الغرب الأوسط» كان ابنها في فيتنام. نسمع الرئيس، بلهجته المعتادة، يعيد سؤال هذه المرأة، كما لو كان يخصه. «لماذا فيتنام؟» يسأل ثلاث مرات في الوقت الذي يظهر السؤال على الشاشة، وبعدها يبدو أن علامة استفهام تحوم حول كل لقطة، كما حامت حول الحرب نفسها.

بطريقة ما، فإن علامة الاستفهام نفسها ظهرت قبل اجتياح العراق في 2003 وبعده، ولكنها لم تكن أبداً مرتبطة بأفغانستان. بسبب أحداث 11 أيلول، بقيت أفغانستان لسنوات، الحرب الجيدة (نسبياً، ومنسية كثيراً)، إلى أن لوثها الفشل الواضح.

لقد فات أوان طرح هذا السؤال، حتى لو كررت إدارة أوباما لازمة سنوات بوش بشأن القاعدة كلمة كلمة، وسمحت لأي تفسير بهذا الشأن.

لماذا نحن في أفغانستان؟ لماذا نبذل ثرواتنا هناك فيما ثمة حاجة لها هنا؟

من الواضح أن فشل حرب مكافحة التمرد في أفغانستان سيكون كارثة باهظة الثمن. نحن لا يمكن توفيره. دعونا لا ننظر سنة كاملة لنكتشف أن هناك قدراً أسوأ ينتظرنا، أي «نجاح» يتركنا هناك نغرق لسنوات مقبلة، في الوقت الذي تكبر فيه متاعبنا داخل الوطن. مع كل الشؤون الأخرى التي يجب على الأميركيين أن يهتموا بها، من يحتاج إلى أعراض مرض مستقبلي يطلق عليه اسم بترايوس؟

\* عن «ذا نايشن»، مجلة أسبوعية يسارية

السبعة مليارات دولار في الشهر الذي يصرف هناك الآن، الثمن الذي سيدفعه الأميركيون لفترة طويلة (وهذا بالطبع حساب مخفض نظراً إلى تداعي المعدات العسكرية على المدى الطويل، وكذلك الكلفة المستقبلية للاهتمام بمن سيكونون بحاجة لعلاج جسدي أو نفسي).

سيضطر الجيش والشرطة الأفغانيان المتضخمان للخضوع لتدريب مستمر في بلاد لا تملك موارد مالية حكومية، وهي (على عكس العراق) لا تملك نفطاً أو أي مصادر أخرى للدخل في المستقبل القريب، وهي أيضاً ستلقى الدعم المالي من واشنطن. وتذكروا أن سلاح الجو الأميركي سيكون في المستقبل المنظور هو سلاح الجو الأفغاني. بعبارات أخرى، النجاح يعني أن أفغانستان هي لنا لسنوات مقبلة، لكن على نحو ضئيل.

### دورنا المستقبلي

ماذا إذا سيكون دورنا مقابل إنفاق كل هذه الأموال والجهود والأرواح؟

سنملك في الحد الأدنى أرضاً متصدعة ومدمرة خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وغربية وبعيدة عن الولايات المتحدة. كما سنملك خامس أفقر دولة في العالم. سنملك ثاني أكثر دولة فساداً في العالم. كما سنملك دولة المخدرات الأولى في العالم، وهي الدولة الوحيدة التي تنتج نوع مخدرات وأحد، الأفيون. وفي ما يتعلق بالحرب الكونية على الإرهاب، سنملك دولة يعتقد رئيس وكالة الاستخبارات الأميركية أنها تحوي خمسين من عناصر تنظيم القاعدة المئة (وربما أقل كما قال) تمثل أجزاء من الدولة «ملاذناً آمناً» لهم. ومن أجل هذا، وكل ما سيحصل لاحقاً، سندفع على الأقل، 84 مليار دولار في السنة.

اعتماداً على هدفنا المعلن من الحرب، فإن النجاح في أفغانستان يعني القليل. وذلك وفق ما قاله الجنرال بترايوس في جلسة التصديق على تعيينه في الكونغرس في نهاية حزيران 2010. فقد أوضح أننا «لا نستطيع السماح للقاعدة أو أي متطرفين عابرين للجنسيات، بتأسيس ملاجئ يستطيعون، مرة أخرى، استخدامها لإطلاق الاعتداءات على بلدنا أو ضد حلفائنا». بالنسبة للقاعدة، لم تكن أفغانستان مهمة بحد ذاتها. كانت دائماً مكاناً ملائماً (نسبياً). إذا كانت الولايات المتحدة ستمنع وصول القاعدة إلى أفغانستان، فهناك دول أخرى كثيرة للاختيار بينها.

فما بقي من تنظيم القاعدة الأصلي، الذي يقدر خبراء الاستخبارات الأميركية عددهم بحوالي الثلاثمائة بين قادة وعناصر، يبدو أنه استقر جيداً في مناطق القبائل الحدودية في باكستان، وهو مكان لا يستطيع الجيش الأميركي احتلاله بسهولة، ولا يهتم كم عدد طائرات بدون طيار التي سترسل إلى هناك. إلى جانب ذلك، يقول خبراء الاستخبارات الأميركية بتزايد إن القاعدة في طور الاندماج مع مجموعات جهادية محلية في هذه المناطق الحدودية، وفي اليمن، الصومال وشمال أفريقيا وأماكن أخرى. ويضيفون أنها أصبحت «شبكة متفرقة» عديمة الشكل، أو ببساطة فكرة أو أيديولوجيا خاماً، تحضر على الشبكة العنكبوتية كما في أي مكان محدد على الأرض.

بهذا المنطق، وهذا هو السبب الوحيد الذي يعطي اليوم لتبرير الوجود الأميركي في أفغانستان، سيكون «نجاح» مكافحة التمرد بلا معنى إلا إذا استطاعت الولايات المتحدة جلب الأمن إلى باكستان، الصومال، اليمن وعدد آخر من الخيارات المحتملة، عبر الارتكاز على التفكير الاستراتيجي نفسه. بعبارات أخرى، سيضطر الجيش الأميركي لأن يفعل الشيء الذي أثبتت سنوات بوش أنه لا يمكن فعله: فرض «سلام أميركي» (pax americana) على الكرة الأرضية.

بالطبع، كان بإمكان إدارة بوش أن تعطي تفسيرات أخرى للحرب المستمرة في أفغانستان، ومن ضمنها الحاجة إلى حماية ما

«المدني» الذي زاد عدد موظفي وزارة الخارجية الموجودين هناك ثلاث مرات، يبقى في مكانه، وكذلك زيادة عدد عناصر وكالة الاستخبارات الأميركية هناك والمتعاقدين المدنيين والزيادة في بناء القواعد العسكرية. في الواقع، إن حرب الطائرات من دون طيار التي تقودها الوكالة في المناطق الحدودية الباكستانية ستكون من دون شك قد زادت بحلول تموز 2011. يتوقع خبراء أن تستمر حملة مكافحة التمرد سنوات

## في ردهات بيروقراطية الأمن القومي في واشنطن، هناك سؤال لم يسأل بعد: لماذا نحن في أفغانستان؟

وحتى عقوداً. حلفاؤنا في الناتو يتجهون للبحث عن مخارج، ومجدداً بحسب الخبراء، فإنه من الصعب وفقاً لأي منطق بسبب هزيمة طالبان التي يتداخل أعضاؤها كثيراً داخل أقلية البشتون في أفغانستان.

سيمثل ذلك بالتالي «نجاحاً» بعد عشر سنوات على بدء الحرب الأميركية في أفغانستان. ونظراً إلى الكابوس اللوجستي للاهتمام بهذا العدد الكبير من الجنود، عملاء الاستخبارات، المسؤولين المدنيين والمتعاقدين من القطاع الخاص في البلاد، سيكون من دون شك مبلغ



بترايوس «يختلط» مع السكان المحليين في أحد الأفران (أحمد مسعود - أ ب)

## قضية

أظهر «أسطول الحرية» بعضاً من وجهه. عشرات المتضامنين من جنسيات مختلفة مع قطاع غزة. حماسة وحرص على مقاومة الظلم الإسرائيلي. إلا أنه خلف هذا الوجه، وجوه أخرى عملت شهوراً وسنوات، وكوّنت فريقاً اختار محاربة الظلم سلبياً، فكانت حركة «غزة الحرة» أحدها. وها هو «أسطول الحرية 2» يستعد للانطلاق

## منظمو «أسطول الحرية»: هذا نحن... وهذه أهدافنا

### ربى أبو عمرو

«أسطول الحرية 2» في طريقه إلى غزة في 18 أيلول المقبل. هذا ليس مجرد إعلان، بل هو إصرار أناس يقبعون في جميع بقاع الأرض، على كسر حصار غزة. هم الذين تخطوا حدودهم المفتوحة ليفتحوا حدوداً تصير إسرائيل على إغلاقها عنوة. وقد قالها «أسطول الحرية 1»، الذي انطلق إلى غزة في أيار الماضي، وتعرض لجزيرة إسرائيلية، راح ضحيتها 9 أترك: أسطولنا لن يكون النهائية.

هكذا، لم يكن «أسطول الحرية 1» وليد لحظة طيش. فالمشاركون لم يعودوا مراهقين. بل انتقلوا إلى مرحلة النضج، التي سمحت لهم بالاطلاع على ما يعانيه الفلسطينيون في غزة، وحجم الإجراء الذي يمارسه الاحتلال. المشاركون كانوا في الواجهة. أما في الكواليس، فمجموعة أخرى كان لها الدور الأبرز في انطلاقة الأسطول. إحدى الجهات المنظمة هي حركة «غزة الحرة». الدخول إلى موقعها الإلكتروني (www.freegaza.org) يوصلك إلى غزة المحاصرة. تستقبلك مجموعة من التحقيقات عن مجزرة الأسطول. هدف الحركة، موقوفها من الذي حصل في



### قوة العمل غير العنفي

انتهت مهمة «أسطول الحرية» بمجزرة إسرائيلية وترحيل الناشطين، وعدم تمكنهم من الوصول إلى غزة وتفريغ المساعدات الإنسانية. أثر أطلق العنان للتحليلات بشأن مدى نجاح هذا الأسطول في تحقيق أهدافه. وكان لما بكل شايب رايه. قال إن «الهدف الإسرائيلي الأساسي من الحصار هو منع إيصال المساعدات إلى غزة، فيما يحتاج القطاع إلى كميات هائلة من مواد الإغاثة على غرار هاييتي. وأي مساعدات تحملها السفن المدنية لا يمكن أن تغطي إلا جزءاً يسيراً من احتياجاتها. وكان هدفنا الأساسي هو وضع إسرائيل في حالة الخسارة المزدوجة، إذ كان عليهم الاختيار بين السماح لنا بكسر الحصار، أو أن يكشف العالم العنف ضد سكان غزة». ويضيف شايب: «هذه هي قوة العمل غير العنفي؛ فهو يظهر العنف الهيكلي الذي غالباً ما يكون مخفياً عن الأنظار. فقبل أسابيع، لم تكن معظم دول العالم تعرف عن الحصار المفروض على غزة. وها هي إسرائيل تتعرض اليوم للضغوط».



يخت إسرائيلي معارض لـ «أسطول الحرية» (نير الياس - رويترز)

تسع مهمات بحرية إلى غزة. في 23 آب عام 2008، انطلقت أول سفينة تحمل على متنها 44 شخصاً من 17 دولة، وقد نجحت في الوصول إلى القطاع. وبعد شهرين، في 28 تشرين الأول من العام نفسه، وصلت سفينة ثانية ضمت 27 متضامناً من 12 دولة. وتتابعت الرحلات في 8 تشرين الثاني و 8 و 19 كانون الأول من العام نفسه، إلى أن بدأ عدوان الرصاص المصهور. فنظمت الحركة رحلة في 28 كانون الأول، ضمت النائبة في البرلمان القبرصي إيلينا ثياهاروس، والنائبة السابقة في الكونغرس الأميركي سينيا ميكيني. إلا أن السفينة تعرضت لاعتداء إسرائيلي. وأُعتبت هذه السفينة أخرى

القطاع، القرصنة الإسرائيلية، عدد السفن التي انطلقت لكسر الحصار. فـ «أسطول الحرية» لم يكن الأول، ولن يكون الأخير. واللافت في الموقع هو صبغته العالمية: أستراليا، بلجيكا، كندا، تشيلي، إنكلترا، دنمارك، فرنسا، ألمانيا، اليونان، الهند، أيرلندا، إيطاليا، الأردن، لبنان، ماليزيا، النرويج، بولندا، سكوتلندا، إسبانيا، الإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة. جميع هذه الدول كانت لها حصتها في هذه الحركة، من خلال أشخاص رفضوا الانصياع إلى حقيقة الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي التي تروجها حكوماتهم. نظمت حركة «غزة الحرة» منذ عام 2008

### عملية التسوية

## موسى يتنصل من غطاء التفاوض

وإن «ما قُدم كان موقفاً سياسياً معيناً وحركة دبلوماسية مبنية على تقرير قدمه أبو مازن (الرئيس الفلسطيني) شخصياً بتلقيه ضمانات معينة وضمن تفاهات معينة مع الإدارة الأميركية تتعلق بالوضع في الأراضي المحتلة وبناء المستوطنات والوضع في القدس، وكل هذه الأمور ستوقف عند بداية المفاوضات غير المباشرة». وحمل الأمين العام للجامعة الدول العربية حركتي «فتح» و«حماس»، مسؤولية عدم تحقيق المصالحة الفلسطينية. وقال، بعد لقائه رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» خالد مشعل، إن «الطرفين مسؤولان عن تعطيل المصالحة، وربما هناك أطراف أخرى». وتابع: «لاحظت استعداداً للمصالحة لدى حماس وجميع الفلسطينيين، لكن نريد التقدم». بدوره، أكد مشعل «حرص حركته على تحقيق المصالحة بالتعاون مع متطلباتها»، داعياً إلى «معالجة نقاط الخلاف إلى جانب الورقة المصرية». إلى ذلك، طلب كبير المفاوضين

أبدي الأمين العام للجامعة العربية، عمرو موسى، من دمشق أمس، تشاؤمه في مصير المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، مشيراً إلى أن المحادثات غير المباشرة لم تحقق ما يوجب الانتقال إلى المفاوضات المباشرة وبناء الثقة مع الدولة العبرية. وقال موسى، بعد لقائه الرئيس السوري بشار الأسد ثم وزير الخارجية السوري وليد المعلم: «أنا في منتهى التشاؤم من مستقبل هذه العملية وحاضرها». ورأى عدم وجود «أي معلومات موثقة عن أي اقتراحات إسرائيلية في إطار ما يسمى إجراءات بناء الثقة». وأضاف: «لكنني أريد أن أنتظر اجتماع لجنة المتابعة في 29 تموز لمناقشة هذا الأمر عربياً، معبراً عن تخوفه من «العودة إلى إدارة الأزمة على حساب حل الأزمة». واستبعد أن «تتبنى أي دولة عربية موقفاً للانتقال إلى المفاوضات المباشرة والوضع هو ما عليه في الأراضي المحتلة، وهو ما عليه في القدس وغزة». وأكد موسى أن الجامعة العربية لم «تقدم غطاءً» للمفاوضات غير المباشرة،

nbn

إعداد وتقديم: كريم الجميل  
الاثنين 8:30 مساءً

دور البلديات في قرى التهجير

رئيس بلدية الرملة  
جورج خوري

عربيات  
دولياتالأسد وموسى يدعمان المشروع  
الخاص بالنووي الإسرائيلي

أكد الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة)، والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، ضرورة وقف العرب جميعاً وراء مشروع القرار العربي الخاص بالقدرات النووية الإسرائيلية، الذي سيعرض على الدورة الـ 54 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في أيلول المقبل. وقال بيان رئاسي سوري إن الأسد وموسى بحثا «أهمية حشد الجهود لإنجاح مشروع القرار»، وأشار إلى تأييد الأسد لمبادرة سياسة الجوار العربي «من حيث المبدأ»، مشدداً على «دعم الجانبين لتركيا بسبب الضغوط التي تتعرض لها» من جهته، أعرب موسى عن «تقديره الكبير للسياسة السورية والنجاحات التي تحققت».

(يو بي أي)

«الأمل» في العريش  
و«الناصرة 1» ممنوعة

أعلن مدير ميناء العريش المصري، جمال عبد المقصود، أن سفينة «الأمل» الليبية المحملة بالمساعدات إلى الفلسطينيين المحاصرين في غزة، رست في الميناء المصري أمس، لبدء تفريغ حمولتها. في هذا الوقت، أعلنت النقابات المهنية الأردنية أن السلطات المصرية رفضت دخول القافلة الأردنية «أنصار 1»، المحملة بمساعدات إنسانية إلى أراضيها ومنها إلى قطاع غزة، منددة بهذا الموقف «السلبى».

(أ ف ب)

إسرائيل تعتقل 10 من  
فلسطينيين 48

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، أن أجهزة الأمن تعتقل 10 شباب من فلسطينيين 48، أحدهم قاصر، من مدينة الناصرة وضواحيها، وقدمت النيابة العامة لوائح اتهام ضددهم إلى المحكمة المركزية في الناصرة. وذكرت أن المحكمة المركزية في الناصرة «سمحت بالنشر عن تفاصيل إضافية في قضية ما سماه جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) الخلية الإرهابية». وقال بيان للشرطة الإسرائيلية تلى تقديم لوائح الاتهام، إن «الحديث يدور حول 10 شباب من الناصرة ويافا، بينهم قاصر، يشبه في ارتكابهم مخالفات تتعلق بحيازة السلاح والمتاجرة به وتشويش مجريات التحقيق ومحاولة صنع وإعداد عبوات ناسفة».

(يو بي أي)

بدأت «غزة الحرة» في  
خريف عام 2006 على يد  
الناشط الأسترالي مايكل  
شايفعمدت إلى ممارسة  
التصعيد السلمي على  
إسرائيل من خلال إرسال  
المزيد من السفن

يفترض أن يكون التاريخ قد طواه إلى الأبد. إلا أن التاريخ لم يكن صادقا. خدع العالم وكان الفلسطينيون ضحيته. يقول شايف: «خلافاً لهابيتي، المعاناة في غزة ليست نتيجة كارثة طبيعية، بل نتيجة عمل حربي يمارس على سكان مدنيين عزل. وأعتقد أنه عندما تفشل حكومات العالم في التحرك ضد الظلم، حينها يترك العمل للناس العاديين».

ويضيف شايف: «صحيح أن انتهاكات حقوق الإنسان تحدث في أجزاء أخرى كثيرة من العالم، إلا أن اللافت في فلسطين هو الطبيعة الإسرائيلية الاستعمارية. على سبيل المثال، يتعرض المعارضون في إيران للقتل على أيدي الشرطة، لأنهم يحاولون جعل البلاد أكثر ديموقراطية، الأمر الذي يهدد النظام الحاكم. لكن حين تطرد العائلات المقدسية من بيوتها، أو حين يضطر الناس في غزة إلى شرب مياه ملوثة، فهذا ليس لارتكابهم خطأ بل لكونهم غير يهود في دولة يهودية. هذه هي طبيعة العنف الاستعماري. هذا ما جعل جنوب أفريقيا فريداً من نوعه في القرن 20، وهذا ما يجعل النضال من أجل حرية فلسطين اليوم فريداً من نوعه».

شايف يعبر عن موقفه الشخصي، الذي دفعه إلى أن يكون إحدى نواة غزة الحرة. قبل «أسطول الحرية»، كان نحو عام قد مر على انطلاق السفينة الأخيرة. ولأن «غزة الحرة» تعمل من خلال تكثيف الضغط المدني على إسرائيل،

المقاومة المدنية. ضمت سماح إدريس، سامي هرمز، رانيا المصري، عبد الرحمن زهز، وغيرهم. وانضم العديد من الناشطين الأجانب الذين رفضوا الحرب الإسرائيلية، فأرادوا الإسهام في إعادة الإعمار والتضامن مع جنوب لبنان بعد توقف القصف. ومن الأجانب، كنت أنا، هويدا عراف، آدم شابيرو، بول لارودي، وباترلي كواميه».

ويضيف قيسيا: «بعد توقف إطلاق النار، فرض الإسرائيليون حصاراً جويًا وبحرياً على لبنان. وأثناء هذه الفترة، سعت حملة المقاومة المدنية إلى تسيير سفينة إلى قبرص أو غزة لكسر الحصار البحري على لبنان. ورغم أننا لم نتمكن من إطلاقها، تمسكنا بهذه الفكرة وأصبحت أساساً لحركة غزة الحرة التي تأسست بعد عدة أشهر».

أما صاحب الفكرة الأساسي، مايكل شايف، فيقول بدوره: «خطرت لي فكرة محاولة الإسهام في رفع الظلم عن غزة من طريق السفن في عام 2003، حين كنت مسجوناً في إسرائيل وأنظر ترحلي لكوني المنسق الإعلامي لحركة التضامن الدولية». وتابع: «بعدها، صرت مقتنعاً بأن تحدي إسرائيل سيكون أمراً جيداً، وخصوصاً أنها ادعت الانسحاب من غزة في عام 2005، إلا أنها استمرت في السيطرة على حدود القطاع ومجاله الجوي ومياهه الإقليمية. وفي أواخر عام 2006، ناقشت مجموعة من الناشطين الذين طردوا من فلسطين أو لم يتمكنوا من العودة إليها، وكانوا أربعة نساء ورجلاً من كاليفورنيا وكندا، ما يمكن القيام به للمساعدة من الخارج. اقترحت أن نحاول كسر الحصار على غزة. وتأسست الحركة بعدما قام الناشطون المبعودون بالتواصل مع الجهات المهتمة للحصول على المال وشراء السفن وجميع الحاجيات».

كيف يفكر هؤلاء الأشخاص؟ ما الذي يربط رجلاً أوسترالي الجنسية، يقطن في قارة بعيدة، بالقضية الفلسطينية، وأبو فادي، الغزي العجوز؟ ما الذي دفعهم إلى اختيار غزة وفلسطين، من ضمن مناطق العالم العديدة التي تعيش معاناة يومية. الجواب بسيط. لا يلجأ شايف إلى فلسفة الأمور. فما يحدث في الأراضي الفلسطينية برأيه، هو استعمار



في 12 كانون الثاني، ثم في 29 حزيران في عام 2009، وأيضاً وقف الإسرائيليون لها بالمرصاد. وتمثلت الرحلة الأخيرة في «أسطول الحرية».

فكرة إرسال السفن بغية كسر الحصار مثلت نواة الحركة. ويقول أحد مؤسسي «غزة الحرة»، رمزي قيسيا، إن «غزة الحرة بدأت في خريف عام 2006 على يد الناشط الأسترالي في مجال حقوق الإنسان، مايكل شايف». إلا أن نواة الفكرة تكونت في لبنان، خلال العدوان الإسرائيلي في صيف عام 2006. يشرح قائلاً: «أنشأت مجموعة من الناشطين اللبنانيين حركة مقاومة سلمية أطلقت على نفسها اسم حملة

## العراق

## طهران تنفي نية لاريجاني زيارة بغداد قريباً

نشوب جدال بين الطرفين. ولفت إلى أن المالكي أبلغ الحاضرين بأنه الوحيد الذي «أتاح لهم الحصول على المناصب النيابية الحالية، وأنه صاحب الفضل عليهم». وأوضح المصدر أن الأمر «تفاقم بعد اعتراض الأمين العام لحزب الدعوة -



ممثل عن الاحتلال يسلم السلطات العراقية مفتاح قاعدة «كوب» أمس (سعد شلش - رويترز)

## بغداد - الأخبار

نقلت وكالة «مهر» الإيرانية، أمس، عن الدائرة الإعلامية في مجلس الشورى الإيراني، أن جدول أعمال رئيس المجلس، علي لاريجاني، لا يتضمن أي برنامج لزيارة العراق قريباً. توضيح جاء رداً على الأنباء التي نشرتها بعض وسائل الإعلام أخيراً، وأكدها مصادر في قائمتي «العراقية» و«دولة القانون»، تحدثت فيها عن زيارة قريبة يقوم بها لاريجاني إلى العراق للضغط على قوائم «التحالف الوطني» لكي تتفق على رئيس حكومة.

في هذا الوقت، كشف مصدر مطلع في الائتلاف الوطني الموحد، أن رئيس الوزراء نوري المالكي قاطع اجتماعاً لقادة كتلته «دولة القانون»، بحث خلاله بديلاً منه لترشيحه لمنصب رئاسة الحكومة. ونقلت صحيفة «العالم» البغدادية، عن المصدر قوله إن قادة «دولة القانون» اجتمعوا في مقر حزب الدعوة في مطار المنثنى يوم الثلاثاء، من أجل مناقشة إمكان طرح بديل من المالكي، وذلك بدعوة

## أميري: الأميركيون هددوا بتسليمي إلى إسرائيل أعلن محاولة إغرائه بـ50 مليون دولار... وواشنطن تصرّ على عدم اختطافه

فيما لا تزال عملية خطف الخبير الإيراني شهram أميري، لغزاً رغم عودته إلى طهران أمس بعدما «أفلت» من خاطفيه الأميركيين، عادت موجة العنف مجدداً إلى إقليم سيستان وبلوشستان لتحصّد عدداً من القتلى والجرحى

كشفت العالم النووي الإيراني، شهram أميري، بعد عودته إلى طهران أمس، عن أن الإدارة الأميركية عرضت عليه مبلغ 50 مليون دولار في مقابل التعاون مع أجهزتها الاستخباراتية والإدلاء بمعلومات «كاذبة» عن إيران، فيما كشف تقرير صحفي عن أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. إيه) دفعت له خمسة ملايين دولار في مقابل تقديم معلومات عن برنامج طهران النووي. وكان أميري قد عاد فجر أمس من واشنطن عبر الدوحة إلى طهران، حيث أوضح كيفية اختطاف الاستخبارات الأميركية له في السعودية، مشيداً بالأجهزة الأمنية الإيرانية، «التي بذلت جهوداً لإطلاق سراحه». ورأى أن «جهاز الاستخبارات الأميركية جهاز خاوٍ ليس أكثر، ويمكن التغلب عليه».

وأضاف أميري: «لقد اختطفني عملاء الاستخبارات الأميركية من أمام الفندق الذي كنت أسكنه (في المدينة المنورة) ونقلوني إلى مكان مجهول في السعودية، ومن ثم نقلوني بطائرة عسكرية إلى أميركا».

وأشار إلى أنه تعرّض خلال الشهرين الأولين في أميركا لأشد أنواع التعذيب الجسدي والنفسي على يد عناصر الـ«سي آي إيه»، مشيراً إلى أن الهدف الرئيسي من وراء اختطافه كان «تنفيذ لعبة سياسية ضد إيران».

وأوضح الخبير النووي أنه طلب منه الإدلاء بتصريحات لوسائل الإعلام يعلن فيها أنه لجأ إلى أميركا بمحض إرادته، وأنه جلب معه إلى هناك وثائق هامة وكمبيوتر محمولاً يحتوي على وثائق نووية سرية. وتساءل: «بالرغم من ادعائهم أنني كنت متعاوناً معهم، لماذا لم يؤكّدوا وجودي في أميركا ولم يسمحوا لي بإجراء مقابلات مع وسائل الإعلام؟».

وأشار أميري إلى أن الأميركيين كانوا يهددونه في حال عدم تعاونه، بأنهم سيسلمونه إلى إسرائيل حتى يُمحي أي أثر له في سجونه السرية. ولفت إلى أن «محققين من الكيان الصهيوني»، شاركوا في جلسات التحقيق معه، مشيراً إلى أن

عن بلاده، ومن ثم عرضت عليه إغراءات مالية كبيرة وصلت إلى 50 مليون دولار، لكنه رفض كل تلك الإغراءات. وشدد الخبير النووي الإيراني على أنه سيرفع دعوى قضائية على الولايات المتحدة عبر المؤسسات الدولية، لأنه تعرّض لمضايقات نفسية عديدة من السلطات الأميركية.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد نقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية دفعت للباحث الإيراني خمسة ملايين دولار في مقابل تقديم معلومات عن برنامج طهران النووي. لكن مسؤولاً أميركياً أوضح أن «كل ما حصل عليه (أميري) هو الآن ليس في متناول يده بفضل العقوبات المالية». وقال مسؤول أميركي للصحيفة إن «الدعم يتناسب مع ما يفعله الشخص، بما في ذلك التحقق من المعلومات التي حصلوا عليها. أنت لا تعطي من دون مقابل».

ونقلت «واشنطن بوست» عن مسؤولين قولهم إنهم يعتقدون أن مغادرة أميري المفاجئة للولايات المتحدة، ربما كانت ترجع إلى قلقه من أن تؤذي الحكومة الإيرانية أسرته.

في المقابل، نفت الولايات المتحدة مجدداً أن يكون أميري قد أرغم على المجيء إلى الأراضي الأميركية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، فيليب كراولي: «لا أحد أجبره على المجيء إلى هنا أو على المغادرة». وفي مطار طهران، كان في استقبال أميري، نائب وزير الخارجية الإيرانية، حسن قشقاوي، بالإضافة إلى أفراد عائلته وعدد من الصحافيين.

وقال قشقاوي إن «شهram أميري ليس

عالمًا نووياً، ونحن ننفي ذلك»، مشيراً إلى أنه باحث في إحدى جامعات إيران. وأعلن أن المستقبل سيكشف أن الإفراج عن أميري لا يرتبط أبداً بموضوع السجناء الأميركيين الثلاثة، الذين تتهمةهم طهران بالتجسس، بعدما اجتازوا حدودها بطريقة غير شرعية.

في غضون ذلك، قتل عدد من الإيرانيين وأصيب آخرون بجراح، جراء هجوم انتحاري استهدف مسجداً في مدينة زاهدان بجنوب شرق إيران.

ونقلت وكالة «فارس» للأنباء عن نائب وزير الداخلية الإيراني، علي عبد الله، قوله إن الهجوم استهدف مسجد الجماعة في مدينة زاهدان في ولاية سيستان وبلوشستان.

وأضاف المسؤول الإيراني: «ليس لدينا بعد العدد الدقيق للإصابات نتيجة هذه العملية الانتحارية، لكن من المؤكد أن شهداء عديدين سقطوا إضافة إلى العديد من الجرحى».

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا)، أن الهجوم كان عبارة عن تفجيرين متلاحقين.

من جهة أخرى، أعلن الرئيس الروسي، ديميتري مدفيديف، أن لدى بلاده معلومات تشير إلى أن إيران تتابع تطوير برنامجها النووي. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن مدفيديف قوله، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في مدينة يكاتيرينبورغ الروسية، أن إيران شريك تجاري تاريخي وفعال بالنسبة إلى روسيا، لكن هذا لا يعني أن روسيا «غير مهتمة بالطريقة التي تطور إيران بها برنامجها النووي وبالجانب العسكري لهذا البرنامج». مؤكداً أن موسكو تنتظر من طهران «إيضاحات معينة في هذا المجال». وأشار إلى أن المعلومات الروسية صادرة عن مصادر علنية ومصادر سرية رفعت «تقارير تشير إلى أن هذه البرامج النووية يجري تطويرها». وقال إن البرنامج النووي الإيراني هو مسألة «كرامة وطنية لإيرانيين» غير أن السلطات الإيرانية استغلته «للتحقيق أهداف خاصة».

إلى ذلك، أصدر المرشد الأعلى للثورة الإسلامية، علي خامنئي، بياناً جدد بموجبه عضوية كل من أحمد جنتي وغللام رضا رضواني ومحمد رضا مدرسني يزدي، في مجلس صيانة الدستور للدورة المقبلة.

(مهر، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)



عائلة أميري خلال استقباله في مطار طهران أمس (عطا كناري - أ ف ب)

## 3 خيارات سودانية: وحدة أو انفصال أو كونفدرالية

الشمال فقط، بل على المحيط الأفريقي، في ظل ما يشاع عن افتقار الجنوب لمقومات الدولة الناجحة.

من هنا يبرز الخيار الكونفدرالي بما يمثله من اتحاد بين دولتين منفصلتين كأحد الحلول التي بإمكانها أن تكون منفذاً مؤقتاً للشمال والجنوب لترتيب أوضاعهم في الفترة الأولى التي ستلي الاستفتاء، على عكس ما يروج له البعض بأنه «شعرة معاوية» التي ستمنع الانفصال.

فالحركة الشعبية أكدت مراراً تمسكها بحرفية نص اتفاقية نيفاشا لجهة وجود خيارين لا ثالث لهما يجب على الجنوبيين التصويت لأحدهما، وهما الوحدة أو الانفصال، على أن يأتي درس احتمال الدخول في اتحاد كونفدرالي مع الشمال بعد إتمام الانفصال لا قبله، وإن كان غياب الثقة الحالية بين الشريكين يشير بوضوح إلى عجز السودان بشرطيه الشمالي والجنوبي عن التعايش ضمن اتحاد كونفدرالي.

ولا شك في أن التعاون وعلى الأقل في المرحلة الأولى لما بعد الاستفتاء يعد إجبارياً بين شطري البلاد. تعاون ضرورياته متعددة، في مقدمتها مسألة مواطني الدولتين التي ستنشأ. فعلى وقع الحرب الأهلية بين المنتمدين من جهة والجيش السوداني من جهة ثانية، اضطر الملايين من أبناء الجنوب للنزوح باتجاه الشمال متخذين منه مقراً لإقامتهم وعملهم. في المقابل، اختار آخرون الجنوب للإقامة سيخلق في حال وقوع الانفصال معضلة تتعلق بكيفية تصنيف مواطني الشمال والجنوب وتحديد أطر تنقلهم، وإن كانت الحركة الشعبية لتحرير السودان تتبنى منح حرية التملك بالنسبة للمواطنين على أن يكونوا إما شماليين لاجئين في الجنوب أو العكس.

كذلك تبرز مشاكل النفط وتقاسم عوائده، ومشكلة الديون الخارجية الملقاة على كاهل حكومة السودان، إلى جانب الخطر الذي يمكن أن يشكله الانفصال لا على

المفاوضات تجري على قدم وساق بين شريكي الحكم في السودان أملاً في التوصل إلى تفاهات تنهي المسائل الخلافية العالقة، وتمهد الطريق أمام تقبل الطرفين لنتيجة الاستفتاء مهما تكن، تفادياً لحرب أهلية، يرى المراقبون أن احتمالات وقوعها كبيرة في حال تعثر المفاوضات.

وتبرز «الكونفدرالية بين الدولتين المستقلتين» كاحتمال قوي بدأت أصداؤه تتردد في أرجاء السودان لتشكل مرتكزاً للعلاقة بين الشمال والجنوب إذا ما اختار الجنوبيون الانفصال عن الشمال كما هو مرجح.

هذا الطرح يأتي ضمن مجموعة من ثلاثة خيارات اقترحتها لجنة حكماء افريقيا للتعامل مع احتمالات الانفصال. وتتضمن المقترحات، إلى جانب خيار الكونفدرالية، إقامة دولتين منفصلتين تماماً في الشمال والجنوب، فيما الخيار الثالث قائم على دولتين تتعاونان وفقاً لأطر مشتركة وروابط يتم الاتفاق عليها.

### جمانة فرحات

مثلاً كان عشاق كرة القدم يعلقون آمالهم على اختيارات الأخطبوط «بول» ليحددوا مصير منتخباتهم خلال شهر الموندبالي، يقترح بعض السودانيون للجوء إلى الأخطبوط المتنبئ لحسم مصير البلاد بعد ستة أشهر، عندما يحين موعد الاستفتاء على مصير الجنوب، ولا سيما أن شريكي الحكم في السودان، كل من جهته، يبدو وثاقاً من خيارات الناخبين وإن اختلفت الأحكام.

فمن جهة، يبدي حزب المؤتمر الحاكم ثقته بأن أهل الجنوب سيختارون الوحدة ولن يقبلوا الانفصال، فيما تبدو الحركة الشعبية لتحرير السودان متيقنة من أن الجنوبيين، الذين تصر على أنهم يتلقون معاملة تشعرهم بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية في بلادهم، سيختارون الانفصال ليتحولوا إلى مواطنين من الدرجة الأولى.

وبين الانفصال من عدمه، لا تزال

### ما قل ودل

#### شكر زعيم حركة الشباب

المجاهدين الصومالية، التي أعلنت مسؤوليتها عن اعتداءات أوغندا منفذتها، متوعداً بهجمات أخرى في المستقبل. وقال محمد عبيد غوداني، الملقب بابي زبير، في تسجيل صوتي بثته إذاعات في مقديشو، إن «ما حصل في كيبالا هو البداية فقط».

وقتل 73 شخصاً على الأقل في انفجار عبوات ناسفة استهدفت مطعمين في كيبالا أثناء تجمع لمتابعة المباراة النهائية لكأس العالم في كرة القدم في 11 تموز. (أ ف ب)



## مبارك يظهر مجدداً ويلتقي نتنياهو وعباس الأحد

الرئيس المصري «العليل» ظهر مجدداً، كما الحال في كل مرة تنتشر فيها «شائعة» عن تدهور صحته؛ وكأنه يريد أن يكذب الافتراءات من خلال جدول أعمال كثيف خلال الأسبوعين المقبلين



مبارك خلال زيارته الأخيرة الى باريس (مانويل مدينا - أ ف ب)

### القاهرة - الاخبار

... وأخيراً ظهر الرئيس المصري حسني مبارك، وتعمد أن يظل واقفاً على قدميه فترة الاحتفال بتخريج الدفعة الـ 77 من الكلية العسكرية الجوية، التي شغل منصب المدير فيها خلال فترة تصعيده الى قمة سلاح الدفاع الجوي بالجيش المصري في حرب تشرين الأول 1973، ومنها الى نائب الرئيس ليتولى بعد اغتيال سلفه أنور السادات عام 1981 الرئاسة ويتربع على عرشها من دون توقف حتى اللحظة.

مبارك الذي قالت الصحف العبرية إن صحته تتدهور، لم تبد عليه علامات التدهور خلال الاحتفال الذي أقيم أمس في مقر أكاديمية الطيران بمحافظة الشرقية، شمالي القاهرة. على الرغم من أنه لم يكن في حالة عالية من التجاوب والتفاعل مع المشاركين، بحسب ما أظهرت لقطات الحفل التي وزعتها القنوات المرئية مباشرة على الهواء. واكتفى الرئيس التلويح بيديه للمتخرجين، وكان في أغلب اللقطات شامداً.

الاحتفال كان على رأس جدول مشغون للرئيس مبارك. كما أنه ليس الأخير على المستوى العسكري، فهناك أيضاً احتفالات الكلية الحربية والفنية العسكرية، إضافة الى الاحتفال الرسمي

بمناسبة قيام ثورة تموز. على جدول أعماله خلال الأيام المقبلة أيضاً، اللقاءان اللذان أثاراً تكهنات كثيرة بسبب تأجيلهما، وحُدّد لهما موعد في اليوم نفسه، بعد غد الأحد، وهما لقاء رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتيناهو، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن)، على أن يلتقي كلا منهما على انفراد. اللقاءات الرسمية مع الزعماء ستبدأ يوم غد السبت، بحيث سيلتقي الرئيس المصري نظيره الصومالي شيخ شريف أحمد، الذي يقوم بزيارة للعاصمة المصرية تبدأ غداً. ويوم الثلاثاء، موعد مع الرئيس التركي عبد الله غول، الذي يصل إلى القاهرة أيضاً في زيارة رسمية تستغرق يومين.

إضافة الى اللقاءات الثنائية، تتضمن أجندة مبارك، كما سرتبها مصادر مقربة من الرئاسة، مشاركات في قمم أفريقية ودولية، منها قمة «كمبالا»، المقرر عقدها نهاية الشهر الحالي.

والصادر التي كذبت لتعلل صحة مبارك خلال الأيام الماضية، سعت الى تفسير تأجيل لقاء مبارك ونتيناهو على أنه مراعاة من رجل دولة يعرف المسؤولية رفض أن يلتقي رئيس الحكومة العبرية بينما سفينة المساعدات اللبية الى قطاع غزة تستعد للوصول الى ميناء رفح. ومصدر آخر رأى أن من حق الرئيس

الحصول على اجازات للنقاها الطبية أو زيارات للمتابعة الطبية من دون إعلان، وضمن اجازته السنوية، من دون أن يعد هذا تلميحاً الى وجود خطة لدى مبارك لرحلة علاج أخرى وجهتها ألمانيا وبالتحديد ميونيخ، بحسب ما ذكرت الأنباء التي كذبت. تلويحة الكلية العسكرية الجوية، كان لها أثر مدهش على خفض حجم الاهتمام بالحالة الصحية للرئيس، وهو اهتمام يعبر عن حالة قصوى من الفراغ قد يؤدي الى فوضى في حال الغياب المفاجئ لمبارك، فالأخير الذي يسرع الى عامه الثالث والثمانين لا تزال لديه قدرات جمع الأمور كلها في يد واحدة.

والإنجاز الذي يحققه مبارك على الدوام هو الظهور التالي بعد كل شائعة. فيبدو دوماً كأنه إجلاء حقيقة أو دحض افتراءات. وهنا يظهر الرئيس كأنه يتحدى أعداء الدولة ويتنصر، لا في معركة المرض، ولكن في معركة التغيير السياسي المتقدمة على أرض الواقع، وتدو معها حكايات المرض والعودة الى الظهور كأنها جولات حرب غير معلنة، لا من حيث أطرافها، ولا موضوعها. لكنها بالنسبة الى قطاعات هامشية، تتعامل بسخرية لأذعة، فإنها ترى ما يحدث بأنه «مسلسل مسل على هامش الصراعات السياسية الثقيلة».

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

1 9 14 22 30 41 15

جرت مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 796 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 1 - 9 - 14 - 22 - 30 - 41 الرقم الإضافي: 15

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1020263132 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: شبكة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1020263132 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49492080 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: شبكة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 49492080 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49492080 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 1002 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 49393 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 119728000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 14966 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المترابطة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 305896650 ل.ل.

- المبالغ المترابطة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 51493180 ل.ل.

التذكرة الراححة سحبت في مكتب سيل اند سيل في سبينس طرابلس

نتائج زيد  
جرت مساء أمس سحب زيد رقم 796 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 27673  
■ الجائزة الأولى: 75000 000 ل.ل.

- الرقم الرابع:  
- قيمة الجوائز الإجمالية:

- عدد الأوراق الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7673

- الجائزة الفردية: 900.000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 673

- الجائزة الفردية: 90.000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 73

- الجائزة الفردية: 8.000 ل.ل.  
■ المبالغ المترابطة للسحب المقبل: 75000 000 ل.ل.

### 5 8 9 sudoku

6	9	2	1		
3	4		9		
5	1		6		
1		7	4		9
6	3		4		8
4		6	3		2
	7		6		3
	2		1		4
	6		5	8	9

### حل الشبكة 588

9	4	2	7	5	8	6	1	3
7	6	8	1	4	3	5	2	9
1	5	3	9	2	6	7	8	4
6	3	9	5	8	2	1	4	7
5	1	4	6	7	9	2	3	8
2	8	7	3	1	4	9	5	6
3	2	6	4	9	1	8	7	5
4	7	1	8	6	5	3	9	2
8	9	5	2	3	7	4	6	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 589

9	8	7	6	5	4	3	2	1
---	---	---	---	---	---	---	---	---

كاتبة وروائية بريطانية ولدت عام 1919 في مدينة كراماتشاه الإيرانية. حازت على جائزة نوبل للآداب عام 2007 وهي تعتبر أكبر الفائزين عمراً في هذه الفئة. 1+3+5+7+9 = 25

■ 3+5+7+9 = 24

■ 4+5+6+7+8 = 30

■ 5+6+7+8+9 = 35

■ 6+7+8+9 = 40

■ 7+8+9 = 45

■ 8+9 = 50

إعداد  
نوم  
مسعود

حل الشبكة الماضية: حامد المالكي

### 5 8 9 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصاحاً

1- أمر فظيع - إسم كانت تُعرف به تايوان سابقاً - 2- خلاف نهاري - إبن آدم - 3- من المنبهات - ما يشاهد نصف النهار من اشتداد الحر كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار  
4- يشاهدني - فرق الماء - 5- ذهب وفسد عقله - هيئة الملابس - أحد أسماء مدينة دمشق  
6- ضد يقين - اللنداء - عائلة رسام هولندي راحل - 7- بيت الأسد - ذكر الأفعى - 8- إسم قديم لمدينة تاريخية تركية كبرى تفصل بين قارتي أوروبا وآسيا - 9- طائر الشؤم - من الحيوانات - من الخضار - 10- كتاب لافلاطون يبحث فيه عن العدالة وعن أفضل نظام سياسي لحكم المجتمع

### عمودياً

1- جزيرة إيرانية في الخليج - 2- مدينة تركية على دجلة شرقي الأناضول - اللندبة - 3- فيلم سينمائي مصري عن قصة للصحافي اللبناني الراحل جورج إبراهيم الخوري - يرجو - 4- حرف جر - يحصل على مجزومة - 5- وكالة فضاء أوروبية أنشئت عام 1975 مقرها باريس أبو البشرية - 6- سحب رقيق يشبه الندى - أشتمه والعنه - 7- جوهرة ثمينة - منزل ودار - 8- يغطي جلد بعض الحيوانات - أحد أنجح سائقي سيارات فورمولا 1 في العالم - 9- إلتقاء وعبادة المرضى - ضد حفظ الدرس - 10- تسمية تطلق على المقاتلين الأكراد في العراق

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصاحاً

1- رامي شمالي - 2- يورام - حماس - 3- ارسلان - 4- لوي - موز - طم - 5- مبني - لاهاي - 6- دا - لص - خز - 7- كوربو - بل - 8- يفر - بي - فقا - 9- بحيرات - 10- الكاثوليك

### عمودياً

1- ريال مدريد - 2- أوروبا - 3- مرسين - كربل - 4- يال - يلو - حك - 5- شماص - صربيا - 6- نول - بيرت - 7- آخ - زاخو - او - 8- لما - هر - قتل - 9- يالطا - بق - 10- سامي كلارك

## هبوب

## وفيات

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 18 تموز 2010 ذكري مرور أسبوع على رحيل فقيدنا الغالي

بلال حسين حسن



أشقاؤه: الحاج محمد (أبو جعفر)، علي وطلال  
عمّاه: الحاج حسن والحاج علي  
أصهرته: الحاج أكرم شميس، الحاج أحمد محفوظ، الحاج هيثم أمهر  
ولهذه المناسبة الأليمة سنتلى عن روحه الطاهرة آيات بيّنات ومجلس عزاء حسيني في مجمع بلدته عربصالييم الساعة العاشرة صباحاً.  
الراضون بقضاء الله تعالى: آل حسن، آل الحاج، آل غرابي، وعموم أهالي بلدة عربصالييم.

## هبوب

## خرج ولم يعد

هربت العاملة من الجالية الفلبينية ROSANA ISIERO BALAGOT الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/848815

## نداء إنساني

مريض مصاب بالسرطان بحاجة ماسة الى فئة دم - O باستمرار. للاتصال ت: 03/474133 - 03/563634

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

للخبير

هاتف: 01 - 759555  
فاكس: 01 - 759597

نؤمن

إعلاناتكم

التجارية - المبوبة - الرسمية

الوفيات لغاية العاشرة والنصف مساءً في الصحف بواسطة الهاتف أو البريد الإلكتروني

publifreiha@gmail.com

Tel/Fax: 01/ 20 17 40

www.josephsamaha.org



عرض خاص لإعلانك في الخبير

الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل

لمدة 3 أيام

عرض خاص لإعلانك في الخبير

● لغاية 15 سطرأ 50,000 ل.ل

● الوفيات كل سطر إضافي 5,500 ل.ل

● سعر الصورة 50,000 ل.ل

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ مجاناً

3

بلاغ رقم 2/8

تعن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلعية واللاسلكية في وزارة الاتصالات بأنها وضعت قيد التحصيل اعتباراً من 2010/7/15 الكشوفات التالية:

— كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر حزيران عام 2010 بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة. ولقد حددت مهلة اقصاها 2010/08/14 لتسديد هذه الكشوفات. وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2010/08/15.

2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2010/09/01 وتستوفى الغرامة عن اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2010/10/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل). وذلك حتى تاريخ الالغاء النهائي (2010/12/01).

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2010/12/01 وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 - يحرم المشترك المغلّي رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه. ملاحظة: يمكن للمشاركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وامكانية الحصول على اشتراك جديد.

امكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.  
- لدى اي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب Libanpost: مقابل 1,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم 629629 -01/مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

امكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالوزارة (Mpt gov.lb) وهيئة أوجيرو (Ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك. يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 8 - تموز 2010 المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلعية واللاسلكية د. عبد المنعم يوسف

اعلان

صادر عن محكمة زغرنا المدنية الناظرة في قضايا الاحوال الشخصية بملف الدعوى رقم 2010/35 المقدمة من المدعية ليندا طنوس الدويهي وكيلها

الاستاذ حميد هدوان بموضوع ثبوت وفاة وحصر اراث المرحومة زمرد يوسف الخوري الياس،

يتبين انه بتاريخ 2010/7/13 صدر قرار عن هذه المحكمة برقم 2010/169 قضي:

اولا: بإعلان وفاة المرحومة زمرد يوسف الخوري الياس والدها يوسف والدتها وردة طنوس اشعيا مواليد 1901 والمقيدة بسجل مقيمين كفرصغاب رقم 476 والمسجلة ايضاً بسجل مهاجرين كفرصغاب بالرقم 6/ والذكورة والدتها فيه 1904/ وفي سيدني بتاريخ 1971/5/1 وحصر اراثها وتوزيع ميراثها على زوجها مائيل قسطنطين الخوري بولس بحيث ينال 600/ سهم وباولادها الحاصلين لها منه والشريعين وهم: فائق وقسطنطين ومرحز وماري، بحيث ينال كل منهم 450/ سهماً.

ثانياً: بإعلان وفاة محرز مائيل قسطنطين والده مائيل والدته زمرد يوسف الخوري الياس مواليد 1922 ومسجل في سجل مقيمين كفرصغاب بالرقم 454/ ومهاجرين كفرصغاب بالرقم 6/ وذلك في سيدني بتاريخ 1979/6/10 وحصر اراثه وتوزيع ميراثه على الشكل الآتي:

بـ حيث يصيب والده مائيل قسطنطين الخوري بولس 400/ سهم، وزوجته حوا حتا الجعيتاني 600/ سهم، وكل من اولاده الشرعيين الحاصلين له منها وهم لورنس وجوزف انطوني وغيلدا ماري وشيراز ماري وتريفن شربل 280/ سهم.

ثالثاً: بإعلان وفاة مائيل قسطنطين الخوري بولس والده قسطنطين والدته ليلا بطرس حنا جبور مواليد 1898 مسجل في سجل مقيمين كفرصغاب بالرقم 476 وفي سجل المغتربين رقم 6/ باسم مائيل قسطنطين الخوري من مواليد 1899 في سيدني بتاريخ 1982/8/25 وحصر اراثه وتوزيع ميراثه على كل من اولاده ماري المسجلة في سجل مهاجرين كفرصغاب برقم 6/ مواليد 1926، وفايق المسجل في سجل مقيمين كفرصغاب بالرقم 179/ من مواليد 1921، وقسطنطين بحيث ينال كل منهم 600/ سهم، وعلى اولاد ابنة محرز المتوفى قبله بحيث ينال كل من لورنس وجوزف انطوني وغيلدا ماري وشيراز ماري وتريفن شربل 120/ سهم.

فلـك من لديه اعتراض على هذا الحكم التقدم به خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وعلى ان يجعل بهذا القرار بعد انقضاء هذه المهلة.

رئيس القلم

جبور نموم

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلبت نمرة الياس نقولا المشتريّة من ذو الفقار سعيد حيدر عثمان ورياض ابراهيم قاسم حمود ورضى عجاج جمال سندات ملكية بدل ضائع للعقار C 9/102 تحويطة الغدير

لمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا

ماجد عويدات

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ دوما رقم المعاملة: 2010/35

المنفذ: بنك بيبولوس ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب

المنفذ عليهم: أنطونينوس ويوسف ووليد طنوس - تنويرين.

السند التنفيذي: قرار الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 711 تاريخ 2004/12/22 بمبلغ 212149 د.أ. و3254415603 ل.ل. مع الفوائد والرسوم.

تاريخ الحجز: 2005/12/6 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2005/12/26 و21

المطروح للبيع: 1 - العقار 188 منطقة تنويرين التحنا محتوياته ارض سقي ضمنها بعض اشجار مثمرة: عليه بناء مشترك مع العقار 194 مؤلف من طابقين:

سفلي: غرفة جلوس ونوم ومطبخ وحمام وأول: ثلاث غرف نوم وحمامين وصالون وسفرة ومطبخ مع دربيهة ومتخت ودرج يؤدي الى السطح، مساحته: 384 م2، حدوده: شمالاً: 189 ومجرى ماء شرقاً: 182 - 189 جنوباً: 182 - غرباً: 197، التخمين: /40000000/ ل.ل. بدل الطرح: /24000000/ ل.ل.

2 - العقار 194 منطقة تنويرين التحنا، محتوياته ارض سقي ضمنها بعض اشجار عليه بناء مشترك مع العقار 188 مدينة مواصفاته سابقاً. مساحته: 329 م2 حدوده: شمالاً: طريق عام شرقاً: 190 - 191. وطريق عام، جنوباً وغرباً: 193 - 193. - مجرى ماء التخمين: /40000000/ ل.ل.

بدل الطرح: /24000000/ ل.ل.

3 - العقار 3215 منطقة تنويرين الفوقا. محتوياته ارض قسم سقي وقسم بور ضمنها عين ماء، مساحته: 1064 م2 حدوده: شمالاً: 3216 شرقاً وجنوباً: قناة ماء عامة، غرباً: 3217 التخمين: /9500000/ ل.ل. بدل الطرح: /5700000/ ل.ل.

4 - العقار 3216 منطقة تنويرين الفوقا. محتوياته ارض قسم سقي وقسم بور، مساحته: 2م1196 حدوده: شمالاً: طريق عام، شرقاً: قناة ماء عامة جنوباً: 3215، غرباً: 3217 التخمين /6000000/ ل.ل.

5 - العقار 3217 منطقة تنويرين الفوقا. محتوياته ارض سقي قسم مشجر تفاح وقسم بزرع حبوب يوجد عليه غرفتان من الباطون الدك، مساحته: 2م2880 حدوده: شمالاً: 3212 وطريق عام شرقاً: 3215 - 3216 وقناة ماء، جنوباً: 3227 وقناة ماء غرباً: 3224، التخمين /32000000/ ل.ل. بدل الطرح: /19200000/ ل.ل.

6 - العقار 3219 منطقة تنويرين الفوقا. محتوياته ارض سقي تزرع خضار وحبوب، مساحته 2م288 حدوده: شمالاً وغرباً وشرقاً: قناة ماء، جنوباً: 3218، التخمين: /1800000/ ل.ل. بدل الطرح: /1080000/ ل.ل.

7 - العقار 3220 منطقة تنويرين الفوقا. محتوياته ارض سقي تزرع خضار وحبوب، مساحته: 2م220 حدوده: شمالاً وجنوباً وشرقاً: قناة ماء، غرباً: 3222 والتخمين: /1500000/ ل.ل. بدل الطرح: /900000/ ل.ل.

8 - العقار 3221 منطقة تنويرين الفوقا. محتوياته ارض صخرية عليها بناء من الحجر المقصوب مؤلف من ثلاث غرف نوم وغرفة جلوس وسفرة ومطبخ ودربيهة مع حمام يعلوه متخت، مساحته: 3210 و3211 حدوده: شمالاً: 3210 وشرقاً، 3211 و3223 جنوباً: قناة ماء غرباً: 3190، التخمين: /6000000/ ل.ل. بدل الطرح: /36000000/ ل.ل.

9 - العقار 3222 منطقة تنويرين الفوقا. محتوياته ارض سقي مشجرة تفاح، مساحته: 580 م2 حدوده: شمالاً وجنوباً: قناة ماء شرقاً: قناة ماء و3220، غرباً: طريق وقناة ماء، التخمين: /3000000/ ل.ل. بدل الطرح: /1800000/ ل.ل.

10 - العقار 3228 منطقة تنويرين الفوقا. محتوياته ارض بعل بور قسم مشجر عنب، مساحته: 2م1396 حدوده شمالاً وشرقاً: قناة ماء، جنوباً: 3702 و318 غرباً: 3186 و3188 وقناة ماء، التخمين: /3500000/ ل.ل. بدل الطرح: /2100000/ ل.ل.

11 - العقار 3251 منطقة تنويرين الفوقا. محتوياته ارض تزرع حبوب ضمنها حاووز ونبعة ماء، مساحته: 822 م2 حدوده: شمالاً: قناة ماء، شرقاً: مجرى ماء، جنوباً: مشاع تنويرين/ غرباً: 3246 - 3248، التخمين: /10000000/ ل.ل. بدل الطرح: /6000000/ ل.ل.

12 - العقار 3257 منطقة تنويرين الفوقا. محتوياته ارض قسم سقي وقسم بور، مساحته: 420 م2 حدوده: شمالاً: 3256، وطريق عام، شرقاً: 3261، جنوباً: 3258، غرباً: مجرى ماء، التخمين: /2000000/ ل.ل. بدل الطرح: /1200000/ ل.ل.

13 - العقار 3287 منطقة تنويرين الفوقا. محتوياته ارض سليخ تزرع حبوب، مساحته: 608 م2 حدوده: شمالاً: قناة

إعلانات رسمية

ماء و 3288 شرقاً وجنوباً: قناة ماء، غرباً: 3286 و 3289، التخمين: /3500000/ ل.ل. بدل الطرح: /2100000/ ل.ل.

14 - العقار 3291 منطقة تنورين الفوقا. محتوياته أرض سليخ تزرع حبوب، مساحته: 452 م حدوده: شمالاً: 3285، شرقاً: قناة ماء و 3293، جنوباً: قناة ماء و 3213 غرباً: 3213، التخمين: /3000000/ ل.ل. الطرح: /1800000/ ل.ل.

15 - العقار 3292 منطقة تنورين الفوقا. محتوياته أرض بعل صخرية، مساحته: 240 م حدوده: شمالاً: قناة مياه عامة، شرقاً: 3299 - 3300 - 3301 جنوباً: 3300 - 3301 - 3299، غرباً: 3213، التخمين: /500000/ ل.ل. بدل الطرح: /300000/ ل.ل.

16 - العقار 3307 منطقة تنورين الفوقا. محتوياته أرض سقي تزرع خضار، مساحته 320 م حدوده: شمالاً وجنوباً: قناة ماء شرقاً: 3308، غرباً: 3306، التخمين: /2000000/ ل.ل. بدل الطرح: /1200000/ ل.ل.

17 - العقار 3309 منطقة تنورين الفوقا. محتوياته أرض سقي تزرع حبوب، مساحته: 436 م حدوده: شمالاً: 3308، شرقاً: 3310، جنوباً: 3311 و 3312، غرباً: قناة ماء، التخمين: /2500000/ ل.ل. بدل الطرح: /1500000/ ل.ل.

18 - العقار 2410 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل سليخ تزرع حبوب، مساحته: 406 م حدوده: شمالاً 2409 و 2411، جنوباً وشرقاً: 2409 وطريق عام، غرباً: 2411 وطريق عام، التخمين: /2000000/ ل.ل. الطرح: /1200000/ ل.ل.

19 - العقار 2417 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل سليخ تزرع حبوب، مساحته: 869 م حدوده: شمالاً: 2418 و 2555، شرقاً: 2416 و 2418، جنوباً: 2416، غرباً: 2416 و 2555، التخمين: /2000000/ ل.ل. بدل الطرح /1200000/ ل.ل.

20 - العقار 2418 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل مشجرة توت، مساحته: 664 م حدوده: شمالاً: 2420 و 2555، شرقاً: 2417 وطريق عام، جنوباً: 2416 و 2417، غرباً: 2417 و 2555، التخمين: /6500000/ ل.ل. الطرح: /3900000/ ل.ل.

21 - العقار 2431 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل مشجرة توت، مساحته: 330 م حدوده: شمالاً: 2432، شرقاً: 2482، جنوباً: 2476، غرباً: 2468، التخمين: /2000000/ ل.ل. بدل الطرح: /1200000/ ل.ل.

22 - العقار 2433 منطقة اسيا. محتوياته أرض رجمة حجار، مساحته 236 م حدوده: شمالاً وجنوباً وغرباً: طريق عام، شرقاً: 2477، التخمين: /1500000/ ل.ل. الطرح: /900000/ ل.ل.

23 - العقار 2455 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل سنديان، مساحته: 50 م حدوده: شمالاً: 2454 وطريق عام، شرقاً: 2457، جنوباً: 2457 وطريق عام، غرباً: طريق عام، التخمين: /250000/ ل.ل. بدل الطرح: /150000/ ل.ل.

24 - العقار 2468 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل ضمنها بعض إشجار، مساحته: 67 م حدوده: شمالاً: طريق عام، شرقاً: 2431، و 2432، جنوباً: 2467 و 2476، غرباً: 2467 وطريق عام، التخمين: /300000/ ل.ل. بدل الطرح: /300000/ ل.ل.

25 - العقار 2470 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل سليخ، مساحته: 47 م حدوده: شمالاً: 2467 وطريق عام، شرقاً: 2467، جنوباً: 2472، غرباً طريق عام، التخمين: /250000/ ل.ل. بدل الطرح: /150000/ ل.ل.

26 - العقار 2475 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل سليخ بور، مساحته: 386 م حدوده: شمالاً: 2476، شرقاً: 2483 جنوباً: 2472 و 2580 وطريق عام، غرباً: 2472 و 2476، التخمين: /1000000/ ل.ل. بدل الطرح: /600000/ ل.ل.

27 - ستمائة سهم في العقار 2471 منطقة اسيا. محتوياته بئر ماء جمع، مساحته: 12م حدوده: شمالاً وجنوباً وغرباً وشرقاً: 2469، التخمين: /1000000/ ل.ل. بدل الطرح: /600000/ ل.ل.

28 - ستمائة سهم في العقار 2474 منطقة اسيا. محتوياته بئر ماء جمع، مساحته: 9 م حدوده: شمالاً: 2469 و 2574 شرقاً وجنوباً: 2469، غرباً: 2574، التخمين: /1000000/ ل.ل. بدل الطرح: /600000/ ل.ل.

29 - العقار 2480 منطقة اسيا. محتوياته أرض سليخ بور ضمنها بناء من غرفتين وسفرة ومطبخ وحاووز ماء، مساحته 998 م حدوده: شمالاً: 2481 و 2482، شرقاً: 2490 وطريق عام، جنوباً: 2575 وطريق عام، غرباً: 2483، التخمين: /9000000/ ل.ل. بدل الطرح: /5400000/ ل.ل.

30 - العقار 2483 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل سليخ، مساحته: 2م194 حدوده: شمالاً: 2480 و 2482، شرقاً: 2475 و 2476، التخمين: /1000000/ ل.ل. بدل الطرح: /600000/ ل.ل.

31 - العقار 2494 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل سليخ، مساحته 523 م حدوده: شمالاً: 2495 وطريق عام، شرقاً: 2496 و 2501، جنوباً وغرباً: طريق عام، التخمين: /3000000/ ل.ل. بدل الطرح: /1800000/ ل.ل.

32 - العقار 2503 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل سليخ، مساحته: 993 م حدوده: شمالاً: 2491 و 2501 وطريق عام، شرقاً: 2499 و 2501 و 2502 و 2504، جنوباً: 2577، غرباً 2491 و 2575، التخمين: /5000000/ ل.ل. بدل الطرح: /3000000/ ل.ل.

33 - العقار 2504 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل سليخ بور، مساحته: 2م1365 حدوده: شمالاً: 2499 و 2500 و 2505 و 2506، شرقاً: 2505 و 2506 و 2507، و 2509، جنوباً: 2577، غرباً: 2502 و 2503، التخمين: /7000000/ ل.ل. بدل الطرح: /4200000/ ل.ل.

34 - العقار 2506 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل مشجرة عنب، مساحته: 303 م حدوده: شمالاً: 2500 و 2508، شرقاً: 2507 و 2508، جنوباً: 2504 و 2509، غرباً: 2500 و 2505، التخمين: /1500000/ ل.ل. بدل الطرح: /900000/ ل.ل.

35 - العقار 2509 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل سليخ، مساحته: 2م1242 حدوده: شمالاً: 2506 و 2507 و 2508، شرقاً: 2510 و 2582، جنوباً: 2577، غرباً: 2504 و 2507، التخمين: /6000000/ ل.ل. بدل الطرح: /3600000/ ل.ل.

36 - العقار 2543 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل حرجية، مساحته: 7150 م حدوده: شمالاً: 2539 و 2540 و 2542، شرقاً: 2542 و 2544، جنوباً: 2544، غرباً: 2538 و 2539، التخمين: /43000000/ ل.ل. بدل الطرح: /25800000/ ل.ل.

37 - العقار 2544 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل حرجية، مساحته: 2م11487 حدوده: شمالاً: 2542 و 2543، شرقاً: 2557 و 2559، جنوباً: 2545 و 2546، غرباً: 2538 و 2545، التخمين: /35000000/ ل.ل. بدل الطرح: /21000000/ ل.ل.

38 - العقار 2546 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل سليخ، مساحته: 6899 م حدوده: شمالاً: 2538 و 2544 شرقاً: 2556 و 2557، جنوباً: 2547 و 2548 و 2556، غرباً: 2545 و 2548، التخمين: /42000000/ ل.ل. الطرح: /25000000/ ل.ل.

39 - العقار 2580 منطقة اسيا. محتوياته حاكورة بعل مساحته: 30 م حدوده: شمالاً: 2475 و 2483، شرقاً: 2483 و 2485، جنوباً طريق عام، غرباً: 2472 و 2475 و طريق عام، التخمين: /1500000/ ل.ل. بدل الطرح: /900000/ ل.ل.

40 - العقار 2482 منطقة اسيا. محتوياته أرض بعل سليخ، مساحته: 200 م، حدوده شمالاً: طريق عام، شرقاً: 2480 و 2481، جنوباً: 2476 و 2483، غرباً: 2431

و 2432، التخمين: /1000000/ ل.ل. بدل الطرح: /600000/ ل.ل.

موعد المزايمة ومكانها: الإثنين 9/8/2010 الساعة 12:15 أمام رئيس دائرة التنفيذ في قاعة محكمة البترون.

شروط البيع: للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ دوما، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه دفع رسم دلالة 5% اضافة الى رسوم التسجيل.

رئيس القلم  
ميشال سعد

اعلان

دعوى رقم 2010/466  
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال الى المستدعى ضدها: اورورا كريستينا كاسديا من قلمحات - الكورة اصلاً ومجهولة محل الإقامة.

تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2010/98 بالدعوى المقامة ضدك من ربيع جبور والقاضي باعتبار العقارين رقم 220 و 746 من منطقة قلمحات العقارية غير قابلين للقسمه عيناً وبيعهما بالمراد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم  
أنطوان معوض

اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت ندى يوسف بوكالته عن حميد يوسف شهادت قيد بدل ضائع للعقارات

140 و 161 و 392 و 401 و 404 و 411 و 1427 و اسيا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب المحامي الياس عطا بوكالته عن اليس السمعاني سندات بدل ضائع للعقارات 413 و 417 و 420 و 421 و 422 و 510 و 512 و 683 و 685 و 686 و 687 كفرحورا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب مصطفى المفتي بوكالته عن كمال وخليل مليس سندي بدل ضائع للعقارين 1095 و 1450 دده.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يزيد فهيم حلیمه وكيل عادل بديع بو سعيد المشتري من نقولا جورج بيضا لمورته جورج فضول بيضا سند ملكية بدل ضائع للعقار 2043 شويت

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب محمود حسين الزهران سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1025 والعقار 1881 بعاصير

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلبت جمانه انس يوسف ياسين لمورثتها سمير محمد خاشقجي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1698 بعيدا

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلبت جومانه رشيد شحروور وكالة محمود احمد قانصو بصفته الشخصية وبوكالته عن نبيل محمود قانصو سندي ملكية بدل ضائع للعقار 11/4623

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلبت سهى ياسين سوبره بصفتها من ورثة ياسين ابراهيم سوبره سندات ملكية بدل ضائع عن حصص المورث في العقارات 1963 و 1967 و 1942 شارون و 1046 بطلون

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه ليلى الحويك

اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب جان فؤاد الخوري بصفته وكيلاً عن دلال شكيب ابو علي ارملة بدري محمد يونس احد الموصى لهم منه سندي ملكية بدل ضائع عن حصة الموصي في القسم 6 من العقار 140 القبة والعقار 1869 دير قبول

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه ليلى الحويك

**لإعلانك في جريدة الإخبار في المتن الشمالي**

01-502349	برج حمود	بشعلاني
01-248739	الدورة	حبيب حبيب
01-900084	سد البوشرية	حبيب حبيب
01-895200	مكتبة كمال/تجارة وخدمات البوشرية	
01-895141	الزلقا	رندلى
01-243272	الدورة	مكتبة قربان
04-409242	المنصورية	مكتبة خوري برس
01-682734	البوشرية	مكتبة كيم
01-892721	جديدة المتن	مكتبة زياد
01-259921	الدورة	مكتبة جبور
04-711202	جل الديب	مكتبة معوض
04-716636	جل الديب	مكتبة علم

لقاء

أحن الى خبز النجمة  
ولكني... لم أجدها  
(ارشيف)

## حسن حافظه: من النجمة إلى أميركا... أين النجمة؟

يعودون الى الوطن، بعد هجرة سنين، لزيارة الاهل ويسألون عن نواديهم حيث ترعرعوا ونشأوا وتركوا بصمات لا تنسى في عهد كرة لبنان الذهبية... حسن حافظه غادر النجمة في الثلاثين وأطل فوق الستين ليتفقد أيام الحنين

عبد القادر سعد

حسن حافظه... جمهور الكرة المخضرم يتذكر جيداً هذا الاسم، فهو أحد نجوم النجمة في الستينيات، ومن لاعبي وسطه «المدفعجية» كما عمر مسالخي وحسن طقوش ومحمد شاتيلاً وعباس رحال وسمير ارناؤوط في تلك الفترة...

وعاد بعد غياب أكثر من ثلاثين سنة ليقول «أحن الى خبز النجمة ولكني... لم أجدها»!

عاد حافظه الخلق بحينه وبحث عن رفاقه، عبد شبارو الحارس العملاق، ومحمود الشامي وعلي صفا وحبيب كمونة وإبراهيم زعز وكاظم عليق، فالتقى ببعض والتقىنا به، فسرد من ذكرياته فصلاً...

«بدأت اللعب في نادي النجمة ناشئاً في الدرجة الثالثة عام 1958، وكنت من جمهور النادي المتعصبين، ووضعت هدفاً للوصول إلى الفريق الأول، فكنت أتمرّن منفرداً تحت إشراف المدرب الفلسطيني «أبو درويش» على شاطئ الرملة البيضاء».

وبعد جهود انطلق حافظه مع الفريق الأول عام 1965 في مركز خط الوسط، بجانب نجوم كبار كمحمد شاتيلاً وإبراهيم فقيه وحسن تحت إشراف المدرب الوطني عبد القادر مغريل، «مع مجموعة من رفاقي كمحمود الشامي ومحمد علي خفاجة وأحمد طرابلسي ويوسف الأسمر وعلي صفا وحبيب كمونة، بعد جيل الكبار الكبار الشيخ يوسف يموت، السد العالي، وفوزي كنج «نص بطل» وسميح شاتيلاً حارس القرن ورفاقهم».

وفي عام 1971 كانت نهاية المشوار مع فريق النجمة تحت إشراف

المدرّب النمساوي فريتز الخبير ودفعة من اللاعبين الأجانب، وانتقل حينها الى نادي الراسينغ، احد اندية القمة حينها، بقيادة المدرّب الروماني بوغدان الرائع، ولعب معه لموسم واحد عام.

وفي عام 1972 راودته فكرة الهجرة فتوقفت مسيرته الكروية محلياً وبدأ رحلة الهجرة إلى الولايات المتحدة الأميركية في عام 1973، بنصيحة ودعم من لاعب صديق هو نجم نادي هومنتن هاغويك وأخيه لاعب الراسينغ زافين، كي لا يضيع وقته في لبنان.

وفي الولايات المتحدة، حاول حافظه إكمال مسيرته الكروية بعدما تزوج فتاة أميركية لفترة معينة، حيث اتصل بالاتحاد الأميركي لكرة القدم الذي زوّده بعنوانين سبعة نواب، منها فريق كوزموس الشهير في ولاية نيوجرسي، ودعاها إلى فترة مباريات تجريبية، وكان ذلك في الوقت الذي جاء فيه النجم البرازيلي بيليه إلى نادي كوزموس ومواطنه كارلوس ألبرتو، إضافة إلى القيصر الألماني فرانكس بكنباور... «لكنني فضلت طبعاً التوجه إلى فيلادلفيا مع فريق أدامن، ولم تكتمل اللعبة لعدم توفر المال الكافي».

ومن هنا صرف حافظه النظر عن لعب الكرة، وكوّن عائلة مع زوجة لبنانية وثلاثة أبناء وأسّس عملاً خاصاً، وهو الآن يملك مطعم علاء الدين في ولاية فلوريدا.

ولم ينقطع اللاعب الخلق حسن عن اللعبة تماماً، فهو يتابع الكرة العالمية وخصوصاً الإنكليزية ويفضل فرق تشلسي وأرسنال ومانشستر يونايتد، ويميل طبعاً بشعوره إلى المنتخب العربية حيث تشارك عالمياً.



### منبت النجوم صار يستورد

يرى حسن حافظه أن كرة لبنان تراجعت عموماً، لعدم تنظيمها واستقرارها، بدءاً من اتحاد اللعبة مروراً بالنوادي مع فوضى حركة المال دون تخطيط، حيث يفكر المعنيون واللاعبون بالمال دون عشق اللعبة والاهتمام بالتطور على أسس فنية وعلمية صحيحة. وتأسف حسن لأنه وجد نادي النجمة في حال مزريّة، وبعدها كان منبت النجوم بفرقه الناشئة صار يستورد لاعبين.



كرة السلة

## إعلان اللائحة وسط أجواء ضبابية ومعارضة قوية

تسود الأجواء الضبابية انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة المزمع إجراؤها الأحد المقبل بسبب جملة ثغرات وأمور قد تؤجّل الجلسة لمدة أسبوع أو أكثر بغية العثور على تسويات ومخارج قانونية

لمن الغلبة؟ (ارشيف)

أحمد محيي الدين

رست «طبخة» انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة على لائحة مكتملة أعلنت أمس لتقود اللعبة الشعبية في العامين المقبلين. وتشكلت اللائحة من: جورج بركات (رئيساً)، روبري ابو عبد الله (نائباً) أول للرئيس، جودت شاكر (نائباً ثانياً)، غسان فارس (أميناً للسرة)، فيكين جيرجيان (أمين صندوق)، سابا مخلوف (محاسباً)، فادي ثابت، فادي محفوظ، نزار رواس، نادر بسمة، ايلي فرحات، هادي غمراوي ومارون جبرائيل. ووزعت اللائحة بياناً دعت فيه الى وضع كرة السلة



في مسارها الطبيعي «متكئين على دعم الأندية وأصدقاء اللعبة». وأعلن أعضاء اللائحة تضامنهم والعمل على تطوير اللعبة لجعل القانون الحكم الفصل، وشدّدوا على دور الجمعية العمومية في مراقبة اللجنة الادارية ومحاسبتها ومساءلتها ومنحها الثقة. وكان المرشح علي فواز قد انسحب من السباق الانتخابي. ويمكن الملاحظة ان اللائحة لم تضم مرشحي نادي المتحد وتكتل اندية الشمال، إضافة الى ممثل نادي هومنتن، واعتماد مرشح شعبي واحد بدل من اثنين ما قد يدفع بسمة الى الانسحاب، إضافة الى ان مكتب الشباب والرياضة في حركة

أمل سيتخذ موقفاً بالانسحاب. وأشار مصدر مطلع إلى أن اللائحة تزخر بالشوائب، كما أن هناك بعض الترشحات التي من السهل الطعن بها على غرار أمين سر نادي الكهرياء سابا مخلوف حيث رشح نادية جان مامو. وأشار أمين سر نادي الحكمة نديم الحكيم إلى أن نادية مستمر في المعركة حتى النهاية والتي ما بعد الانتخابات، كذلك رأى مصدر سلوي ان هذه اللائحة بمثابة «ورقة نعوة لكرة السلة اللبنانية» وان استبعاد بعض الاسماء الملمة باللعبة كان لمصلحتها لأنها لا تليق بهذه «الجوقة»، مشيراً الى امكان تشكيل لائحة منافسة في الساعات المقبلة.

## لبنان الرياضي

## طاولة الراحل آصاف

نظم نادي الجمهور الرياضي دورة الراحل باتريك آصاف السادسة في كرة الطاولة، بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة. وشارك في الدورة 230 لاعباً ولاعبة ينتمون إلى أندية: مون لاسال، مار يوسف بيت الكوكو، الأدب والرياضة كفرشيماء، الرياضي بيروت، البراعم النبطية، هومنتمن بيروت، هومنتمن أنطلياس، الفوار زغرتا والجمهور. وفاز جان فيليب رعد (الجمهور) في فئة الصغار (98 وما فوق)، ونور ملعب (كفرشيماء) في فئة الصغيرات، محمد علي فحص (البراعم) في فئة الأشبال (مواليد 95-96-97)، وأنا مركريان (هومنتمن) لدى الشبلات، حسين طهماز (البراعم) في فئة الناشئين (مواليد 92-93-94) وليز الحاج نقولا (كفرشيماء) لدى الناشئات، وفي فئة الرجال، فاز جوزف شلهوب (الرياضي)، وفي فئة السيدات، فازت باتريسييا حمصي (الأدب والرياضة). وفي فئة القدامى (مواليد 70 وما فوق) فاز مروان الراسي (الفوار زغرتا)، وفي الفئة الحياضية فاز علي كركبا.

## «رد بل كار بارك دريفت»

تقام اليوم في بيروت نهائيات «رد بل كار بارك دريفت» برعاية وزير الشباب والرياضة علي عبد الله وبالتنسيق والتعاون مع النادي اللبناني للسيارات والسياحة في «فوروم دي بيروت». وستشمل المنافسة 14 سائقاً يمثلون 10 دول في المنطقة، ومن ضمنها لبنان، سيتنافسون على لقب «ملك الانجراف»، الذين كان من نصيب لبنانيين في النسختين السابقتين. وإضافة إلى طابعه الإقليمي، يتميز «رد بل كار بارك دريفت» هذه السنة بتعديدات عدّة طاولت مساره المتجدد. وستتولى التحكيم لجنة من خبراء رياضة المحركات وأبطال الراليات وسباق السيارات. وتأخذ اللجنة في الاعتبار في المرحلة الأولى فنّ الانجراف بنسبة 75%. وتتوزع النسبة الباقية بين 15% لشكل السيارة و10% لادخان الإطارات وتشجيع الجمهور. ويتوقع أن تشهد المنافسات حضوراً جماهيرياً كبيراً ومميزاً، في ظل منافسة محتدمة ستجمع سائقين من قطر وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت وإيران والبحرين والأردن وسوريا، إضافة إلى البلد المضيف لبنان.

## مهرجان رياضي في كفرذبيان

يُنظم نادي «أكتيف كلوب»، برعاية بلدية كفرذبيان، مهرجاناً رياضياً على جسر الحجر الطبيعي في 31 تموز و1 آب المقبلين. ويتضمن المهرجان مسابقات عدة منها تسلق الجبال والقفز في الهواء على علو 63 متراً (بانجا) والقفز بالحبال. للمشاركة، الاتصال على الرقم: 03/514442.

## هَمَام ضيف «أن. بي. أن»

يحلّ نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همّام ضيفاً على برنامج «بروح رياضية» الذي يقدمه رئيس القسم الرياضي في تلفزيون «أن بي أن» الزميل رشيد نصّار، ابتداءً من الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم الجمعة 16 تموز. وحوار الحلقة حول اللجنة الأولمبية والكرة الطائرة وانتخابات اتحاد كرة السلة المقررة الأحد المقبل.

## الألعاب المدرسية العربية

## منتخب السلة يحظى بثقة المدرب زلعم

بقيادة المدير الفني الوطني غسان سركيس، وفي مقدمهم كرم مشرف كابتن المنتخب و«كوستي» هدف البطولة. كذلك لم يُخف تفاؤله بتشكيلته التي تضم ثلاثة لاعبين يبلغ طول الواحد منهم مترين، وهم: بول اسكندر وجوزف براك وادوار بشارة، وبأن بين لاعبيه لاعباً لم يتجاوز 16 عاماً وهو عامر غملوش من هويس وله مستقبل واعد. وقال زلعم (سيكون لمنتخبنا معسكر مغلق لمدة 12 يوماً، وتوقع منافسة قوية من منتخبات عدة في مقدمها مصر والسعودية والجزائر وتونس.

ساعتين يومياً. وأشاد «رورو» بلاعبيه الـ15 وبروحهم العالية من أجل تمثيل لبنان خير تمثيل وهم: كرم مشرف ويحيى رعد ورمزي الأمين وسيريل مسعود وبول اسكندر وقسطنطين قدسي «كوستي» وناجي براق وجوزف براك ويورغو ابي طابع وبرنار صليب وجورج سعيد وطارق خورفان وعامر غملوش وميشال هاني وادوار بشارة. وأوضح زلعم ان لديه لاعبين عديدين سبق لهم ان شاركوا مع منتخب لبنان للشباب في بطولة غرب آسيا في لبنان في نيسان الماضي، التي احرزوا لقبها

أعرب المدير الفني لمنتخب لبنان المدرسي لكرة السلة رزيق الله زلعم عن ثقته بالمنتخب الذي سيشارك في دورة الألعاب المدرسية العربية، معتبراً ان شبابه سيكونون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم. وأشار «رورو» الى أن الاستعدادات الأولية انطلقت منذ شهرين، علماً بأنها كانت في الشهر الأول على طريقة مرة واحدة في الأسبوع، وذلك لانهماك الطلاب بالامتحانات الرسمية. ويعد شهر بات معدل التمرين مرتين في الأسبوع. وعقب الامتحانات، أضحى التمرين يومياً منذ الأول من تموز الجاري، ولمدة



زلعم في تمرين لمنتخب الناشئين (أرشيف)

## الكرة العراقية

## الزوراء ينافس الطلبة على رئاسة الاتحاد العراقي

حسن بات منافساً له بعد دخوله على خط صراع على منصب الرئيس بإعلانه ترشيحه أيضاً. وتابع «يتنافس على منصب النائب الاول للرئيس ثلاثة مرشحين هم نائب الرئيس الحالي ناجح حمود ونجم الكرة العراقية السابق احمد راضي وحسام المؤمن، بينما ترشح لمنصب النائب الثاني الامين المالي للاتحاد عبد الخالق مسعود».

وستختار الهيئة العامة للاتحاد العراقي التي تتكون من 63 عضواً مجلس الادارة الجديد المؤلف من 11 عضواً، من بينهم الرئيس.

ويخوض الدولي السابق فلاح حسن الانتخابات، لكونه رئيساً للهيئة الادارية المؤقتة لنادي الزوراء التي افتتها وزارة الشباب والرياضة خلفاً لادارة السابقة التي حلت بسبب مخالفات ادارية ومالية وعدم اكتمال النصاب.

الكهرياء». وأشار إلى: «أن باب الترشيح قد أغلق، وستبدأ بعدها لجنة النظر في الترشيحات عملها الجمعة (اليوم)». وأكد مصدر في الاتحاد العراقي لوكالة الصحافة الفرنسية ان «رئيس الاتحاد حسين سعيد رشح نفسه لولاية ثانية في الانتخابات المزمع اقامتها في 24 تموز الجاري، وان الدولي فلاح

أعلن النائب الأول لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم طارق أحمد: «أن كابتن فريق الزوراء السابق فلاح حسن، رشح نفسه رسمياً لرئاسة الاتحاد، بصفته رئيساً للهيئة المؤقتة لإدارة نادي الزوراء، لينافس كابتن فريق الطلبة السابق حسين سعيد، الرئيس الحالي لاتحاد الكرة، الذي رشح نفسه للمنصب ذاته».

وقال أحمد في تصريح صحفي أمس: «إن ثلاثة أعضاء ترشحوا لمنصب النائب الأول لرئيس الاتحاد، وهم احمد راضي ممثل اللاعبين الرواد، وناجح حمود عضو الاتحاد الحالي، وحسام المؤمن ممثلاً عن نادي الرمادي». وأضاف أحمد: ان 27 قدموا ترشيحاتهم لعضوية الاتحاد، من بينهم محمد خلف ممثلاً عن الشرطة، وجبار هاشم ممثلاً عن نادي القوة الجوية، ونعيم صدام ممثلاً عن نادي



فلاح حسن منافساً لحسين سعيد على منصب الرئيس



## الكرة المصرية

## «جدو» يهاجم الزمالك.. ونفي أبناء تعيينه في وكالة إعلانية

معروف، بينما رأى الزمالكواية أن هذه طريقة غير مقبولة لإغراء لاعبي الكرة للانضمام إلى الأهلي وخلق بين الرياضة والمصالح الاقتصادية.

يذكر أن ظاهرة تعيين لاعبي كرة القدم وألعاب أخرى في المؤسسات الكبرى أمر شائع في مصر رغم تطبيق الاحتراف على اللاعبين، حيث سبق تعيين العديد من الرياضيين البارزين في مؤسسات مثل الأهرام والأخبار والمقاولون العرب ومصر للطيران، إضافة إلى شركات البترول التي دخلت على الخط حديثاً.

عُين في وكالة الأهرام للإعلان التي تعد كبرى شركات الدعاية والإعلان في مصر والتي تتبع مؤسسة الأهرام الصحافية، وذلك كجزء من بنود تعاقدته أخيراً للانتقال من ناديه إلى الأهلي. وأثارت هذه الأخبار جدلاً كبيراً بين جماهير الناديين الكبارين، الأهلي والزمالك، عبر منديات الإنترنت، حيث اتهم جمهور الأهلي جريدة «الدستور» ببث أخبار غير صحيحة عن صفقة الأهلي الأكبر هذا الصيف، معتبرين أن السبب هو إبراهيم عيسى رئيس تحرير الجريدة، «زملكواي»

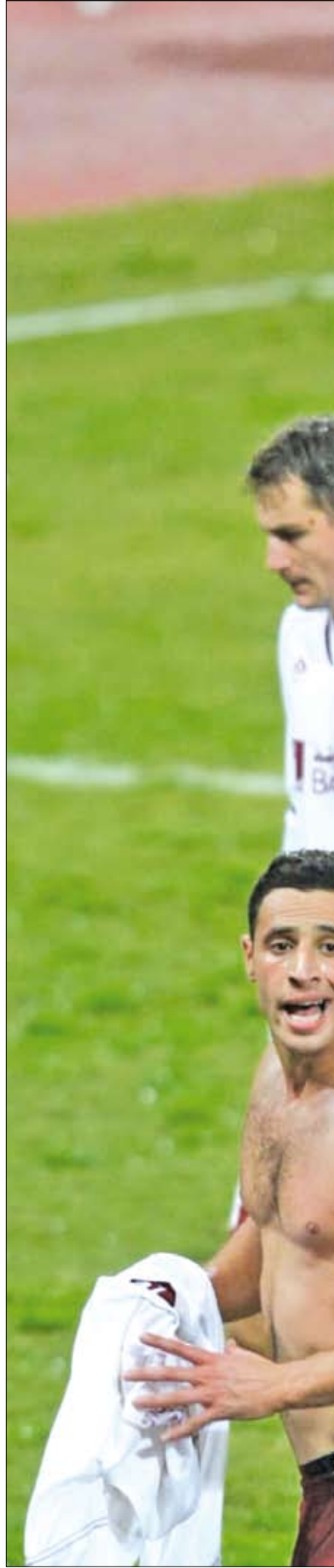
بشكوى إلى الاتحاد المصري لكرة القدم للتحريض على إيقافه، بدعوى أن اللاعب كان قد وقع على عقد انتقال إلى الزمالك قبل توقيعه للأهلي.

ويزر جدو موقفه بأنه كان قد وقع على هذه العقود «بحسن نية»، لأنه كان يتوقع أن يتحد الزمالك مع ناديه السابق الاتحاد السكندري للتعاقد معه، وهو ما لم يحدث، بحسب اللاعب، في حين دخل الأهلي في مفاوضات رسمية مع النادي السكندري. وفي الوقت نفسه، نشرت صحيفة «الدستور» خبراً يفيد بأن «جدو»

## القاهرة - هاني المسالك

فتح المهاجم الدولي المصري محمد ناجي «جدو» المنتقل حديثاً إلى الأهلي النار على الزمالك بسبب تصريحاته العدائية تجاهه، فيما سبب خبر نشرته صحيفة مصرية مستقلة بشأن صفقة انتقال جدو إلى الأهلي بدلاً من الزمالك جدلاً كبيراً في الأوساط الرياضية والإعلامية في مصر.

فقد أعرب جدو، هداف أمم افريقيا، عن استيائه الشديد مما فعله مسؤولو الزمالك لتقدمهم



## الرياضة الدولية

وضعت «حرب» المونديال أوزارها، وحان الوقت للملحة «غنائمها». الغنائم هنا ليست سوى اللاعبين الذين برزوا في هذا المونديال الأفريقي، حيث إن عيون كشافى الأندية ومدربيها لم تتوقف خلال أحداث المونديال عن المراقبة



فابريغاس لاعب  
أرسنال مرتدياً  
قميص برشلونة  
في لقطة أثارت  
امتعاض جماهير  
الأول (اندريا  
غوماس - رويترز)

## انتهت «حرب» المونديال... فلتبدأ لملحة «الغنائم»

المخضرم راوول غونزاليس مهاجم ريال مدريد.

هذا في ألمانيا وفي قلعة البيضاء ريال مدريد، أما في قلعة «البلوغرانا» برشلونة، فإن النادي الكتالوني كان سباقاً إلى التعاقد مع لاعب فالنسيا دافيد فيا الذي كان أحد نجوم المونديال الأفريقي، ولا يزال النادي يسعى للتعاقد مع زميله في المنتخب سيسك فابريغاس لاعب وسط أرسنال الإنكليزي. لكن هيهات، فإن موقف مدرب الأخير الفرنسي أرسين فينغر كان حاسماً بعد واقعة ارتداء فابريغاس لقميص برشلونة خلال احتفالات إسبانيا بالفوز بلقب العالمي، إذ خاطب فينغر لاعبه أول من أمس قائلاً له: «أذهب للعطلة واسترح وستعود يوم 2 آب للتدريب مع الفريق». وقد خلفت واقعة ارتداء فابريغاس لقميص «البلوغرانا» استياءً لدى أنصار «المدفعية»، ما استدعى تدخل من والد اللاعب ليؤكد أن الأمر كان مجرد مزحة ولا ينبغي أن يأخذ أكثر من حجمه لأن جماهير أرسنال تعرف قدر النادي عند ابنه.

في إنكلترا، ينتظر أن يكون سوق الانتقالات حامياً هذا الموسم، وخصوصاً في نادي «الشياطين الحمر» مانشستر يونايتد الذي ما زال في حالة بحث عن خليفة لنجمه السابق البرتغالي كريستيانو رونالدو. أما تشلسي فسيحاول التعاقد مع لاعب بديل لبلاك العائد إلى باير ليفركوزن. كذلك فإن ليفربول لا يبدو أفضل حالاً بعد موسم المخيب الأخير وهو بحاجة إلى كثير من التعديلات. انتهت «الحرب» إذاً، وبدأ حصد الغنائم... كل مونديال وأنتم بخير.

ينتظر أن تكون أسهم سوق الانتقالات في ارتفاع

المونديال الأخير. وفي ألمانيا أيضاً، فإن لوكاس بودولسكي يدخل ضمن دائرة اهتمام ميلان الإيطالي الذي أبدى رغبة في التعاقد مع اللاعب مع مهاجم هدف، وقد وجد ضالته في ميروسلاف كلوزه لاعب بايرن ميونيخ، الذي أدى أداءً باهراً في



### ...وخضيرة في الطريق

ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن لاعب وسط منتخب ألمانيا سامي خضيرة في طريقه للانضمام إلى ريال مدريد الإسباني. وأشارت الصحيفة إلى أن ريال مدريد مستعد لدفع 10 ملايين يورو لضم اللاعب من شتوتغارت الألماني.



مسعود أوزيل (أ ف ب)



دافيد فيا (أ ف ب)

الانتقالات الحالي؟ وبقى في قلعة بافاريا، حيث إن ديديه ديشان مدرب مرسيليا الفرنسي أبدى رغبته في التعاقد مع مهاجم هدف، وقد وجد ضالته في ميروسلاف كلوزه لاعب بايرن ميونيخ، الذي أدى أداءً باهراً في

شفابنشتاير، نظراً لتعنت بايرن ميونيخ على موقفه بعدم بيعه أيّاً من نجومه، وهو كان قد وقف طوال الموسم الماضي بوجه انتقال نجمه الفرنسي فرانك ريبيري إلى النادي الملكي. فلننتظر لنرى كم سيصمد أمام ملايين «الميرينغي» في سوق



### دوديك يمدد

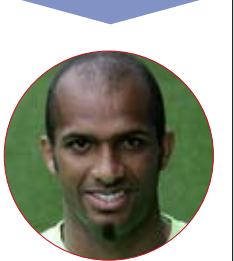
مدد ريال مدريد عقد حارسه الاحتياطي الدولي البولوني ييري دوديك حتى نهاية حزيران 2011، بحسب ما أعلن النادي الملكي في موقعه على شبكة الإنترنت. وانضم دوديك (37 عاماً) إلى النادي الملكي في 2007.

### حسنت زين الدين

كل يحاول اصطباذ «فريسته» إذاً، وبالطبع فإن النادي الملكي الإسباني ريال مدريد، كان السباق للتقاط فريسة لن تكون الأولى، ونعني هنا تعاقد مع الأرجنتيني أنجيل دي ماريا في منتصف المونديال. ريال مدريد الذي يبدو أنه لن يشذ عن القاعدة هذا العام أيضاً باكتساحه لسوق الانتقالات لم يكتف بدي ماريا؛ إذ ها هي صحيفة «ماركا» الإسبانية تعلن قرب توصله إلى اتفاق لضم نجم خط وسط منتخب ألمانيا سامي خضيرة الذي لم تمر مباراة في المونديال إلا قطع فيها مسافة 10 آلاف كيلومتر.

ويبدو خضيرة الحل المثالي في وسط تشكيلة مدرب الريال الجديد البرتغالي جوزيه مورينيو ذي العين الثاقبة في اختيار اللاعبين، الذي كان قد جلب زميل خضيرة ميكائيل بلاك إلى قلعة تشلسي «ستامفورد بريدج» قبل 4 سنوات.

النادي الملكي وضع نصب عينيه أيضاً التعاقد مع الألمانيين الآخرين مسعود أوزيل وباستيان شفابنشتاير، بعدما أيقن أنه لن يستطيع التعاقد مع زميلهما الشاب المتألق توماس مولر بعد الرفض القاطع من إدارة النادي البافاري بايرن ميونيخ للتخلي عن «أيقونته» الجديدة. ورغم ذلك، فإن صفقة أوزيل لاعب فيردير بريمن تبدو أقرب إلى الريال من صفقة



### الحبسي إلى ويغان

وقع حارس مرمى منتخب عمان لكرة القدم علي الحبسي، أمس، عقداً مع ويغان الإنكليزي للدفاع عن ألوانه لموسم واحد على سبيل الإعارة من مواطنه نادي بولتون، من دون الكشف عن التفاصيل المادية للصفقة.

## كرة القدم

## الاتحاد الأرجنتيني يسعى لإبقاء مارادونا حتى الـ 2014

يحاول الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، إقناع مدرب المنتخب دييغو مارادونا بالبقاء في منصبه حتى كأس العالم المقبلة، رغم الأداء الذي عده كثيرون مخيباً للأمل في كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا. ونقلت صحيفة «كلارين» الصادرة أمس، عن المتحدث باسم رئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم خوليو غروندينا، قوله إن الأخير سيرض هذا الأمر على مارادونا في اجتماع خاص يعقد يوم الثلاثاء المقبل. وأضاف المتحدث أن رئيس الاتحاد سيطلب من مارادونا إعداد تقرير شامل للعرض على اللجنة التنفيذية للاتحاد لتحديد خطة تجهيز المنتخب عبر السنوات الأربع المقبلة وتقديم تقرير عن وضع المنتخب وأدائه في الفترة السابقة. وفي سعيهم إلى إقناع مارادونا بالبقاء على رأس المنتخب، يحاول

المتحدث باسم الاتحاد الأرجنتيني أن يستو ببالو أن الحدث يمثل فرصة جميلة للثأر بالنسبة إلى مارادونا. يذكر أن اللجنة التنفيذية للاتحاد الكرة هي الجهة التي ستحدد مصير مارادونا مع المنتخب، لكن أعضاء اللجنة سيوافقون غالباً على قرار



مارادونا خلال مباراة الأرجنتين والمانيا في ربع نهائي كأس العالم (بيتر كلونزر - أ ب)

رئيس الاتحاد. وكان غروندينا قد لمح الثلاثاء الماضي، إلى أن قرار بقاء مارادونا من عدمه في منصب المدرب يعود إليه شخصياً، وقال: «مارادونا هو الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يعمل ما يريد في هذا البلد». وذهب ببالو إلى أبعد من ذلك حين أشار إلى أن أسلاف مارادونا، وهم مارتشيلو بيليسا وخوسيه بيكرمان والفيو بازيلى استقالوا من تلقاء أنفسهم.

وكان مارادونا قد أثار فور عودته إلى الأرجنتين بعد الخسارة أمام ألمانيا (40) في ربع نهائي كأس العالم، احتمال استقالته من منصبه. ويبرز من الأسماء المرشحة لخلافة مارادونا في حال استقالته جيراردو مارتينو الذي قاد البارغواي إلى ربع النهائي أيضاً (خسرت أمام إسبانيا 1،0)، أو مدرب فريق استوديانتس إيلخاندرو سابيا.

## أصداء عالمية

## هنري وهيسكي يعتزلان دولياً



ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، أمس، أن تيري هنري (الصورة) مهاجم منتخب فرنسا لكرة القدم أعلن اعتزاله اللعب دولياً.

وكان هنري (32 عاماً)، لاعب أرسنال وبرشلونة سابقاً، الذي انضم إلى فريق نيويوركر رد بولز الأميركي أول من أمس، أدى دوراً صغيراً في مشوار فرنسا المخيب للأمل في كأس العالم بجنوب أفريقيا الذي انتهى بالخروج من دور المجموعات. من جهته أيضاً، وضع أميل هيسكي، مهاجم منتخب انكلترا لكرة القدم، حداً لمسيرته على المستوى الدولي، بعد أداء الفريق المخيب للأمل في كأس العالم لكرة القدم التي استضافتها جنوب أفريقيا لمدة شهر. وقال هيسكي (32 عاماً)، مهاجم استون فيلدا الانكليزي، في بيان له: «استمتعت بكل لحظة خلال وجودي مع منتخب انكلترا. لقد ارتديت قميص المنتخب بكل فخر واعتزاز في كل مرة أسعدني فيها الحظ بالانضمام إلى الفريق، أتمنى كل توفيق ونجاح للجهاز الفني ولللاعبين في المستقبل».

## موسيماني مدرباً لجنوب أفريقيا

وَقَّع بيتسو موسيماني عقداً لمدة أربع سنوات ليصبح المدرب الجديد لمنتخب جنوب أفريقيا لكرة القدم. وسيقود موسيماني (45 عاماً) المسؤولية خلفاً لكارلوس ألبرتو باريرا، بعدما عمل مساعداً للمدرب البرازيلي خلال الأربع سنوات الأخيرة.

## روسيا تفتقد قائدها في موندリアル السلة

قال اندريه كيريلنكو قائد منتخب روسيا، أمس، إنه قرر عدم المشاركة في بطولة العالم لكرة السلة المقررة في تركيا هذا العام، بعد التشاور مع ناديه يوتا جاز الذي ينافس في الدوري الأميركي للمحترفين. ونقلت صحيفة «سبورت إكسبريس» اليومية الروسية عن اللاعب السابق في فريق «كل نجوم الدوري» الأميركي قوله «قبل أيام تحدثت مع مسؤولي جاز وتوصلنا إلى اتفاق يقضي بعدم مشاركتي في بطولة العالم». وسيمثل غياب كيريلنكو ضربة قوية لفرص روسيا في المنافسة على ميداليات في الحدث العالمي الذي سيقام بين 28 آب و12 أيلول.

## الأطباء يعطون الضوء الأخضر لروسي

أفاد فريق ياماها الذي ينافس في بطولة العالم للدراجات النارية، أمس، أن الأطباء سمحوا لبطل العالم الإيطالي فالنتينو روسي بالمشاركة في سباق ألمانيا يوم الأحد المقبل، بعد ستة أسابيع من إصابته بكسر في الساق. وخضع روسي (31 عاماً) لفحص طبي أمس، وأعطى هوبر فيشر، كبير أطباء الحلبة التي تستضيف سباق ألمانيا، الضوء الأخضر لمشاركة المتسابق الإيطالي. وكان روسي قد أصيب أثناء التجارب الحرة لسباق جائزة إيطاليا الكبرى الشهر الماضي. (رويترز)

## العاب القوى

## الدوري الماسي: لقاء باريس يحتضن مواجهة قوية بين بولت وباول

البرز عن السباق سيكون العداء الأميركي تابسون غاي، الذي تفوق على باول في جائزة بريطانيا الكبرى الأسبوع الماضي. من جهة ثانية، أعلن مدرب دايرون روبلز، صاحب الرقم القياسي العالمي والبطل الأولمبي في سباق 110 أمتار حواجز، سانتياجو انطونيس، أن العداء الكوبي انسحب من لقاء باريس بسبب حالة الإرهاق التي يعاني منها في ساقه. وقال انطونيس أن روبلز يحتاج إلى الراحة عقب مشاركته في عدة لقاءات في كل أنحاء أوروبا. وفي سباق الـ 400 متر سيشارك العداء الأميركي جيريمي وارينير، صاحب أفضل توقيت لهذا الموسم (44،57 ثانية) في لقاء لوزان، الذي كان قد أجرى عملية في الركبة أبعده عن المنافسة لفترة. وأعلن وارينير أن تدريباته تشير إلى أنه

اوسين بولت في مواجهة أسفا باول، هذا هو العنوان الأبرز للمرحلة التاسعة من الدوري الماسي التي تقام على مضمار «ستاد دو فرانس» في ضاحية سان دوني الفرنسية. وتحمل هذه المواجهة طعماً خاصاً لأنها ستكون الأولى هذا الموسم بين بولت وباول، اللذين سجلا حتى الآن أفضل رقم لهذا الموسم (9،82 ثوان)، الأول في لقاء لوزان السويسري الخميس الماضي والثاني قبل شهر من الآن في لقاء روما. وقال بولت عن المواجهة إن «هدفي عدم خسارة السباق... وتسجيل 9،70 ث»، وأضاف بولت، الذي أبعده إصابة في وتر أخيل 5 أسابيع عن المضمار، أنه تعافى تماماً من إصابته، «ومع ذلك سأبقى على حذري في الحوض التدريبي. فبحسب الأطباء، ما زلت بحاجة إلى 3 أسابيع لاستعادة مستواي تماماً». يذكر أن الغائب

تنطلق اليوم في باريس المرحلة التاسعة من الدوري الماسي لألعاب القوى، حيث سيكون الجميع بانتظار المواجهة الأولى هذا الموسم بين اوسين بولت ومواطنه اسفا باول صاحب أفضل توقيت لهذه السنة في سباق الـ 100 متر

## الدوري الأميركي للمحترفين

## جيرمين أونيل مع البوسطن سلتيكس للموسمين المقبلين



أونيل لاعب ميامي السابق المنقل إلى بوسطن (الان دياز - أ ب)

إلى تورنتو رابتورز قبل أن يرحل إلى هيت. ولعب أونيل 70 مباراة في الموسم الماضي مع هيت في الموسم الاعتيادي مسجلاً متوسط نقاط 13،6 نقطة في المباراة، كما لعب خمس

كانون الثاني 2011. وكان أونيل قد بدأ مشواره مع بورتلاند تريل بليزرز عام 1996 واستمر مع الفريق حتى عام 2000، ثم انتقل إلى إنديانا بايسرز ومنه

تتابع أمس الإعلان عن صفقات انتقال اللاعبين من قبل فرق الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، وكان أبرزها تأكيد جيرمين أونيل، لاعب ميامي هيت، انتقاله إلى بوسطن سلتيكس، وصيف العام الماضي، في عقد لمدة موسمين. وقال أونيل في تصريحات صحفية عقب خضوعه للكشف الطبي: «أتمنى الفوز بالبطولة هنا في الموسم المقبل، ثم الفوز بها مرة ثانية في الموسم التالي ثم أعتزل». وتابع «سلتيكس فاز بالبطولة من قبل ويريد الفوز بها مرة ثانية، وأنا لم أفز ببطولة من قبل وأريد الفوز بواحدة، وهم يعرفون كيفية الفوز جيداً».

ويشار إلى أن فريق دالاس مافريكس ودينفر ناغس كانا قد حاولا ضم أونيل ولكنه فضل الانتقال إلى سلتيكس. وسيعتمد دوك ريفرز مدرب سلتيكس على أونيل (31 عاماً)، كلاعب ارتكاز بسبب إصابة كيندرى بيركينز في الركبة التي سيغيب بسببها حتى



## صورة وخبر



غزة تترقب ان يأتي من يفتك عنها الحصار. تحلم بالسفن المتجهة الى شواطئها، مخترفة طوق الغطسة الإسرائيلية الدامية التي لا يقوى «العالم الحر» على وضع حد لها. غزة تقاوم بالرسم أيضاً. فنانون وفنانات، معظمهم من الهواة، يرسمون الأمل على جدران المدينة... في انتظار أيام أفضل (خليل حمرا - اب)

### الأرجنتين تسمح بزواج المثليين

انضمت الأرجنتين أمس إلى الدول العشر حول العالم التي تشجع زواج المثليين. بلاد مارادونا خرجت خالية الوفاض من كأس العالم، لكنها حققت خطوة متقدمة على صعيد تشريعاتها. فقد سمحت بزواج الشريكين من جنس واحد، وأقرت بحقهم في التبني وبكل الضمانات الاجتماعية. يأتي القرار التاريخي بعد نقاش استمر أمس لأكثر من 15 ساعة بين المشرعين، صارت بعده بوينوس آيريس العاصمة الأولى والوحيدة في أميركا اللاتينية - الكاثوليكية الطابع - التي تسمح بعقد قران رسمي بين مثليي الجنس.

### الإنسان والآلة جسد واحد؟

ريموند كرزويل (1948)... احفظوا هذا الاسم جيداً. هذا العالم الأميركي المتخصص في علم المستقبل، يتوقع أن يصبح الاندماج بين البشر والآلات ممكناً مع حلول عام 2030. هكذا، سيصبح نقل ما في دماغ الإنسان إلى الكمبيوتر ممكناً، كما سيطول عمر الإنسان مع إمكان تخطي البعد البيولوجي. كرزويل سيرى كتابه المرجعي الشهير The Singularity is near يتحول شريطاً سينمائياً في عام 2011...

### طريق الجزيرة العربية تمر في «اللوfer»

هذا المعرض تتويجاً لاتفاق تعاون ثقافي بين «اللوfer» و«الهيئة العامة للسياحة والآثار في السعودية» يعود إلى عام 2004. وكان مقرراً أن يفتتحه الملك السعودي عبد الله، لكنه أجل زيارته إلى فرنسا. من أهم الآثار المعروضة باب للكعبة مطلي بالذهب يعود إلى مرحلة الدولة العثمانية في القرن السابع عشر. ومن القطع المعروضة لأول مرة أيضاً مسلة مصنوعة من الحجر الرملي منحوتة بشكل إنسان تعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد، مع رأس تبدو عليه علامات الألم والحزن. هناك أيضاً لوح حجري نُقشت عليه كتابة آرامية تعود إلى القرن الرابع أو الخامس قبل الميلاد، إضافة إلى تماثيل من الحجر الأحمر تمثل على ما يبدو ملوك مملكة لحيان التي أدت دوراً كبيراً في تجارة القوافل ما قبل الميلاد.



من المعرض (مارتن بيرو - أ ف ب)

### بعد اعتقال الفاهم بوكدوس صحافيو تونس... الصمت أو السجن!

#### سفيات الشورابي



بوكدوس ليس «صحافياً». وهو ما كان قد نفاه الفاهم بوكدوس الذي أثبت أنه عضو في «الفيدرالية الدولية للصحافيين»... قضية بوكدوس ليست حادثاً فردياً. فقد مثل الصحافي المولدي الزوابي قبل يومين أمام محكمة مدينة جنديوبة (شمال غرب تونس) بتهمة الاعتداء على أحد أعضاء الحزب الحاكم. وقد قررت هيئة المحكمة تأجيل النظر في القضية حتى آب (أغسطس) المقبل، لإيداعها أمام الدائرة الصيفية المتخصصة بالقضايا المستعجلة والخطيرة. وهذه الخطوة توجي بمحاكمة سريعة يواجه خلالها الزوابي خطر السجن ثلاث سنوات. وتعود القضية إلى أشهر خلت، حين قام أحد الأشخاص المقربين من الحزب الحاكم بضرب الزوابي، ووصفه بـ«الخائن للوطن» الذي «يشوه صورة البلاد». وفي اليوم ذاته، تقدم الزوابي بشكوى إلى «النيابة العمومية» لكنها حُفظت «لعدم كفاية الحجة»... وما هو المعتدي يلاحقه الآن قضائياً!

كما كان منتظراً، ألقت السلطات التونسية القبض أمس على الصحافي الفاهم بوكدوس (الصورة) فور مغادرته «مستشفى فرحات حشاد» في مدينة سوسة الساحلية (تونس) حيث كان يخضع للعلاج... وفور خروجه، تعرض الصحافي الذي كان برفقة أصدقائه لمراقبة دقيقة من عناصر شرطة في زي مدني، قبل إلقاء القبض عليه. ويأتي ذلك إثر صدور حكم يقضي بسجنه أربع سنوات بتهمة تأليف «عصابة إجرامية من شأنها الاعتداء على الأشخاص وممتلكاتهم وبث معلومات من شأنها تعكير صفو الأمن العام». ولعل السبب الحقيقي لمعاقبة بوكدوس كان بثه تقارير على قناة «الحوار التونسي» الفضائية المنوعة، تناولت احتجاجات سكان مدينة قفصة الجنوبية على حالتهم الاجتماعية عام 2008.

وفي وقت أكد فيه الطبيب المشرف على بوكدوس أن صحته لا تزال تستوجب العلاج، قالت زوجته عفاف بن ناصر لـ«الأخبار» إنه إثر عودتها معه لإحصار وثيقة تثبت وضعه الصحي «جرى اعتقاله في ردهات المستشفى وحمله إلى وجهة مجهولة». وبعد تصريح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية عن «قلق الولايات المتحدة حيال تراجع الحريات السياسية، وخصوصاً القيود الشديدة على حرية التعبير في تونس»، ردت وزارة الخارجية التونسية بأن